

سأدت جامعة بغداد على طبع هذا الكتاب

شِعْرُ

الْمُتَوَكِّلِ الْيَتِيمِ

الدكتور يحيى الجبوري

الناشر

مكتبة الاندلس

بغداد

ساعدت جامعة بغداد على طبع هذا الكتاب

شِعْرُ

الْمُتَوَكِّلِ الْإِلَهِيِّ

١٤٠٠
١٤٠١
١٤٠٢
١٤٠٣
١٤٠٤
١٤٠٥
١٤٠٦
١٤٠٧
١٤٠٨
١٤٠٩
١٤١٠
١٤١١
١٤١٢
١٤١٣
١٤١٤
١٤١٥
١٤١٦
١٤١٧
١٤١٨
١٤١٩
١٤٢٠
١٤٢١
١٤٢٢
١٤٢٣
١٤٢٤
١٤٢٥
١٤٢٦
١٤٢٧
١٤٢٨
١٤٢٩
١٤٣٠
١٤٣١
١٤٣٢
١٤٣٣
١٤٣٤
١٤٣٥
١٤٣٦
١٤٣٧
١٤٣٨
١٤٣٩
١٤٤٠
١٤٤١
١٤٤٢
١٤٤٣
١٤٤٤
١٤٤٥
١٤٤٦
١٤٤٧
١٤٤٨
١٤٤٩
١٤٥٠
١٤٥١
١٤٥٢
١٤٥٣
١٤٥٤
١٤٥٥
١٤٥٦
١٤٥٧
١٤٥٨
١٤٥٩
١٤٦٠
١٤٦١
١٤٦٢
١٤٦٣
١٤٦٤
١٤٦٥
١٤٦٦
١٤٦٧
١٤٦٨
١٤٦٩
١٤٧٠
١٤٧١
١٤٧٢
١٤٧٣
١٤٧٤
١٤٧٥
١٤٧٦
١٤٧٧
١٤٧٨
١٤٧٩
١٤٨٠
١٤٨١
١٤٨٢
١٤٨٣
١٤٨٤
١٤٨٥
١٤٨٦
١٤٨٧
١٤٨٨
١٤٨٩
١٤٩٠
١٤٩١
١٤٩٢
١٤٩٣
١٤٩٤
١٤٩٥
١٤٩٦
١٤٩٧
١٤٩٨
١٤٩٩
١٥٠٠

الكتاب الإلكتروني

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطہ بتدیل < mktba.net

الناشر

مكتبة الاندلس — بغداد

طبعت في مطابع « التعاونية اللبنانية » درعون — حريصا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حیات و شعره

حياته :

هو المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن مسافع بن وهب بن عمرو بن لقيط بن يعمر (وهو الشداخ) بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار^١ . والمتوكل ليثي من ليث بن بكر ، كناني من كنانة بن خزيمة^٢ ، يكنى أبا جهمة^٣ من أهل الكوفة في عصر معاوية وابنه يزيد^٤ .

١ - الاغانى ١٢ / ١٥٩ ط الدار . وفي المؤلف والمختلف ، الآمدي ص ٢٧٢ ط فراج : (نهشل بن وهب) وقد اسقط مسافعا ، وفيه : (عوف بن كعب بن عامر) بزيادة كعب . وفي معجم الشعراء ، المرزباني ص ٣٣٩ ط فراج : بحذف مسافع فقط .

٢ - نسب عدنان وقحطان ، المبرد ص ٢ وجمهرة انساب العرب ، ابن حزم ص ١٨٢ .

٣ - الاغانى ١٢ / ١٥٩ ومعجم الشعراء ص ٣٣٩ .

٤ - العقد الفريد ٦ / ٨١ والاغانى ١٢ / ١٥٩ ط الدار ومعجم الشعراء ص ٣٣٩ وخزانة الادب ٣ / ٦١٧ .

ان المعلومات التي بين أيدينا عن المتوكل شحيحة لا تعدو ما تقدم ،
 فالمصادر لا تذكر عن حياته غير نسبه وانه عاصر معاوية ويزيد
 ومدحها ، ثم لا تذكر شيئاً آخر عن حياته ووفاته ، واذا جئنا الى
 شعره لا نجد فيه ذكراً لمعاوية ولكننا نجد قصيدة تعرض في سياقها
 الى مدح يزيد . وان الشعر الذي بين أيدينا هو جزء من شعر المتوكل ،
 قد يكون أكثره ولكن ليس كله ، ولذلك لا نستطيع ان نتعرف
 بوضوح على حياته او نحدد على اليقين زمنه . وفي شعر المتوكل اشارات
 تدل على انه عاش زمناً بعد يزيد ، فأدرك عهد مروان بن الحكم وعبد
 الملك بن مروان ، وعلى التحديد سنة اثنتين وسبعين ، ففي شعره
 قطعة يعاتب فيها بشر بن مروان ، وكان بشر على الكوفة في هذه
 السنة . واذا علمنا ان المتوكل من شعراء المديح ، وهو شاعر معتد
 بشعره الى حد الغرور ، نعجب من غياب شعره عن مدح خلفاء عصره
 — غير يزيد — وقد مدح أناساً دون الخلفاء والأمراء شأناً وسلطاناً ،
 ولا شك ان ذلك معزو الى ضياع شعره وما بقي منه لا يكشف عن
 حياته وصلاته بأهل عصره الا بقدر يسير ۞

لقد شهدت الكوفة احداثاً جساماً كثيرة تضرم نارها الثورات
 السياسية والعصبيات القبلية ، واذا القينا نظرة سريعة على حياة الكوفة
 في العصر الأموي نجدها تغلي بالاحداث غلياناً لا يستطيع الشعر ان
 يسكت عن هذه الاحداث ، فمنذ ان نزل علي بن أبي طالب الكوفة وجعلها
 حاضرة له ، صار لها مكانة مرموقة بين المدن الاسلامية . وقد حقق
 علي انتصاره على خصومه في البصرة ، وما كاد الأمر يتم له حتى توجه
 نحو صفين ، وتقاتل جيش علي وجيش معاوية ، وسفكت دماء وسقط

صرعى ، ثم انتهى الأمر الى التحكيم الذي كان في صالح معاوية ، ويقتل على غيلة ، ثم يكون الأمر لمعاوية فيولي على الكوفة المغيرة بن شعبة ، ويسير المغيرة بأهل الكوفة سيرة لينة ، ويتجمع انصار علي في الكوفة كما تجمع الخوارج ، فكانوا شوكة في جنب الحكومة الأموية . ويموت المغيرة سنة ٥٥٠ هـ ، ويتولى أمر الكوفة زياد بن أبيه ، وتبدأ سياسة القوة والقمع ، ويثور حُجر بن عديّ ضد زياد ، ويستطيع زياد ان يتغلب على حُجر ومن شايعه ثم يسيّره الى الشام ليقتل هناك مع ستة من اصحابه . ويكون لمقتل حُجر صدى كبير في أرجاء الكوفة ، وتضطرم النفوس بالغضب والنقمة ، ويشدّ أمر الحزب الشيعي ، ثم يموت زياد سنة ٥٥٣ هـ ، ويتعاقب على الكوفة مجموعة من الولاة هم : عبد الله بن خالد بن أسيد والضحاك بن قيس الفهري وعبد الرحمن بن أم حكيم الثقفي ثم النعمان بن بشير الانصاري . وفي عهده يموت معاوية سنة ٦٠ هـ ويولي الخلافة يزيد بن معاوية ويضطرب عليه الأمر ، فيأبى الحسين بن علي مبايعته ، وكذلك فعل عبد الله بن الزبير الذي اعتصم بالبيت الحرام . ويكتب أهل الكوفة الحسين ويستعجلونه بالقدوم عليهم ، فيرسل اليهم ابن عمه مسلم بن عقيل ، ويبايعه للحسين اثنا عشر ألفاً من أهل الكوفة ، ويضم يزيد الكوفة الى عبيد الله بن زياد ، وتشهد الكوفة عهد العنف والشدة فتسفك دماء غزيرة ويقتل مسلم بن عقيل ، ويتفرق أهل الكوفة ويقدم الحسين ويحد القوم قد خذلوه ، فيقتله جيش عبيد الله بكربلاء في العاشر من محرم سنة ٦١ هـ ، ويسقط بعد ذلك بأيدي أهل الكوفة ، ويكون مقتل الحسين فجيحة كبرى ، يشعرون انهم هم الذين قتلوه بدعوتهم اياه ثم القعود عن نصرته . ويتزعم سليمان بن صرد أمر التوابين الذين تجمعوا للحرب واتجهوا نحو

الشام يريدون ان يثأروا للحسين . وكان عبيد الله قد غادر الكوفة الى الشام فيلتقون به على رأس جيشه في عين الوردة (رأس العين) ، وتدور الحرب على التوابين ويقتل سليمان بن صرد في ربيع الآخر سنة ٦٥ هـ . ويرجع فلّ أهل الكوفة ، ثم يثب المختار بن عبيد الثقفي داعياً لمحمد بن الحنفية ، ويتجمع حوله شيعة أهل الكوفة ويوجههم لقتال بني أمية بقيادة عبيد الله بن زياد ، ويقود جيش الكوفة ابراهيم بن الاشتر ، فيستطيع هذا ان يوقع بابن زياد في معركة (خازر) بين الموصل واربل ، ويقتل ابن زياد سنة ٦٦ هـ . وتتخلص الكوفة من بطش عبيد الله ولكنها تقمع في برائن مصعب بن الزبير الذي ولى أمر البصرة لأخيه عبد الله بن الزبير سنة ٦٧ هـ ويقود مصعب أهل البصرة ليقاتل المختار في الكوفة ، فيقتله ويستتب الأمر لابن الزبير في الكوفة .

وسرعان ما يتجمع أهل الكوفة حول أهل السيادة والشرف فيها ، بعد زوال حكم ابن الزبير ويثور أهل الكوفة ضد الحجاج بقيادة الاشعث الذي دعا لنفسه بالخلافة وخلع حكم بني أمية ، ويصطدم بالحجاج في وقعة (دير الجماجم) وينتصر الحجاج ويهرب ابن الاشعث الى فارس . وتهدأ الكوفة الهدوء الذي يسبق العاصفة ، حتى يظهر بينهم زيد بن علي بن الحسين ويدعو لنفسه ، ويناصره أهل الكوفة أول أمره ، حتى اذا اعلن ثورته سنة ١٢١ هـ انفضوا من حوله وخذلوه كما خذلوا آباءه من قبل الحسين وعلي بن أبي طالب ، ويقتل يوسف بن عمر زيداً ويصلبه بسوق الكناسة في الكوفة ويهرب ابنه يحيى بن زيد الى خراسان ، ويقتل هناك بعدئذ سنة ١٢٥ هـ .

١ - انظر في احداث الكوفة الطبري ط دار المعارف ١٤٣/٤ وما بعدها وأحداث سنة ٤٠ حتى ١٢٥ .

وهكذا نجد الاحداث والمعارك تترى على الكوفة وتسيل فيها الدماء
غزيرة وتعصف بها العواصف من كل جانب ، ولا تجدد الى الهدوء
سبيلاً .

لقد شهد المتوكل جانباً من هذه الحياة الحافلة ، ولكن ابن اخباره
في هذه الاحداث ، وأين شعره فيها ، وهو من الشعراء المنحازين الى
الامويين . يبدو ان الشاعر كان صغيراً في عهد معاوية ، ولم يكن
مشهوراً ، وان ذكرت المصادر انه مدح معاوية^١ وليس لدينا من ذلك
المديح شيء ، ولكن لدينا مديحاً لبعض ولاته ، فقد مدح عبد الله بن
خالد بن أسيد أمير الكوفة لمعاوية بن أبي سفيان سنة ٥٣ هـ و ٥٤ هـ ،
ومدح سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية وكان أمير المدينة
من قبل معاوية ، وجعلها المتوكل خير أهل الحجاز اهتزازاً للكرم
واستجابة للعطاء^٢ .

وفي عهد يزيد بن معاوية (٦٠ - ٦٣ هـ) يشد الرحال اليه ويمدحه
بقصيدة جيدة^٣ ، ولم يتعرض في هذه الفترة لولاء يزيد وأمرائه .
ويشهد عهد عبد الله بن الزبير (٦٤ - ٧٠ هـ) وليس للزبيرية أثر في
شعره ، ولكننا نجده بعد سنة ٦٦ هـ يهجو المختار الثقفي ومن قام معه
من قبيلة شاكر وقبيلة شبام ، فقد كان مع المختار منهم عبد الله بن
كامل الشاكري صاحب شرطة المختار ، وعبد الله بن شريح الشبامي

١ - الاغانى ١٢ / ١٥٩ ط الدار .

٢ - القصيدة ١٧ .

٣ - ق ٥ / ب ٤٠ - ٤٧ .

صاحب الخراج في الكوفة ، هجّاهم بقطعتين ذكر فيها ما ابتدع المختار من البدع ، وأظهر عواطفه نحو الحسين بن علي وانه كان ضحية قعود هؤلاء عن نصرته ^١ .

وفي عهد عبد الملك بن مروان (٧١ - ٨٥ هـ) نجد المتوكل يعاتب بشر بن مروان وكان أمير الكوفة سنة (٧٠ - ٧١ هـ) في قوله ^٢ :

تجرّم لي بشرٌ غداةً أتيتُه
فقلتُ له يا بشرُ ماذا التجرّمُ

والغريب الا نجد اثرأ او اشارة في شعر المتوكل الى الحجاج الثقفي الذي ربض على صدر أهل العراق نحواً من عشرين عاماً (٧٥ - ٩٤ هـ) ^٣ ، مع ان الشعراء كانوا يمدحونه طمعاً فيه او اتقاء لشره ، وقد مدحه فعلا العصر جرير والفرزدق ، ولم يكن المتوكل منحرفاً عن بني أمية ليلوذ بالصمت والكتمان ، وقد مدح في عهد ولايته حوشب الشيباني أمير الكوفة (٨٣ هـ) وصاغ له جميل الثناء ^٤ ، وفي هذه القصيدة - قصيدة مديح حوشب - يهجو عكرمة بن ريمي ويشكو من تنكر الخلائ ، ويبدو ان المتوكل مدح عكرمة ولم يثبه جزاء المديح ، وفي هذه

١ - القطعة رقم ١١ و ١٢ .

٢ - ق ١٨ .

٣ - المسعودي ، التنبيه والاشراف ص ٣١٧ .

٤ - ق ٣ / ٥٠ .

القصيدة يذكر الشيب في مجال الغزل وأحاديث النساء مما يدل على انه كان كبيراً في هذه السنة ، سنة ثلاث وثمانين .

وبعد هذه الفترة تتوقف معلوماتنا عن صلاته بأهل عصره ، مديحاً أو هجاء أو عتاباً . ونستطيع ان نقرر ان حياته انتهت في عهد عبد الملك بن مروان ، اذ ليس لدينا اشارة تدل على انه ادرك زمن الوليد ، فليس في اخباره ولا في شعره ذكر له ولا لولاته على الكوفة أو البصرة ولا لرجال عصره في هذين المصرين . وفي أكبر الظن ان المتوكل توفي في حدود سنة (٨٨٥) خمس وثمانين وهي السنة التي توفي فيها عبد الملك بن مروان .

ومثلاً حجبت المصادر عنا معالم حياة المتوكل وأخباره ، فقد حجبت عنا أسرته ، فلا نعرف عن أبيه وأبنائه وأخوته شيئاً . ان قبيلة كنانة وحلفائها مع جديدة ، نزلت الكوفة في سبع من اسابيعها حين خطت الكوفة ^١ ولا بد ان المتوكل كان صبيّاً في تلك الفترة ، وقد شب وترعرع في هذا السبع الكناني ، وتزوج وصار له أهل وولد ، ويخبرنا شعره انه كان محباً لزوجته برأها ، وكانت زوجته رهيمة (أو أميمة) قد اصببت بعامة أقعدتها ، فطلبت منه الطلاق ، فأبى ذلك عليها قائلاً : (ليس هذا حين طلاق) ، فأبت عليه فطلقها ، ثم انها برئت بعد ذلك ، فصار يشقاق اليها ويتذكر أيامها ^٢ :

١ - الطبري ٣/ ٤٨ ط دار المعارف .

٢ - الأغاني ١١/ ٣٧-٣٨ ط ساسي وق ٢ .

بَقِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا أُمَامَا

وَرُدِّي قَبْلَ بَيْنِكُمُ السَّلَامَا

طَرِبْتُ وَشَاقَنِي يَا أُمَّ بَكْرِي

دُعَاءُ حَمَامَةٍ تَدْعُو حَمَامَا

فَيْتُ وَبَاتَ هَمِّي لِي نَجِيًّا

أَعَزِّي عَنْكَ قَلْبًا مُسْتَهَامَا

إِذَا ذُكِرَتْ لِقَلْبِكَ أُمَّ بَكْرِي

يَبِيتُ كَأَنَّمَا أُغْتَبِقَ الْمُدَامَا

والظاهر ان المتوكل لم يكن من أسرة ذات شأن وخطر ، فلم يكن أبوه من وجوه الكوفة أو قوادها وأمرائها ، ولم يبرز من أسرته من يفخر به ويزجي اليه جياذ قصائده ، ولذلك نجد المتوكل يفخر بنفسه ويلج على هذا الفخر ، ويذكر في شعره ان آباءه كرام ذوو مجد وحسب ، ومع ذلك لا يجد حرجاً ان يقول ^١ :

ولستُ بقانعٍ من كلِّ فضلٍ

بأنْ أُعزَى إلى جدِّ مُمامٍ

ولهذا السبب ايضاً - كون أسرتِه من الأسر المغمورة - صار يمدح أولي الأمر وأصحاب السلطان في الكوفة من القبائل الأخرى غير الليثيين أو الكنانين فهو يمدح حوشبا الشيباني وعكرمة بن ربعي وبني شيبان وتيم الله وأمرأ بني أمية . وإذا فخر بقومه فانه يفخر بقومه الابعدين من بني الشداخ وبني كنانة . وهكذا هو أمر الشعراء الذين لا يحدون في أسرتهِم من يباهون بهِم ، فهم يؤكدون على انسابهم البعيدة ويفخرون برجال من قبائل أخرى ، وشأن المتوكل في هذا شأن جرير في فخره وليس شأن الفرزدق الذي يؤكد عز بيته القريب والفخر بأبائه الاقربين .

وفي أكبر الظن ان المتوكل كان يعوض هذا الجانب بالانصراف الى تجويد شعره والاعتزاز بفنه كي يقوم هذا الشعر مقام الحسب التليد أو المجد الطريف ، وقد بلغ اعتزازه بفنه ان صار يفاخر به ويتحدى شاعراً كبيراً هو الاخطل شاعر البلاط الأموي زمن عبد الملك بن مروان ، فقد ساق صاحب الأغاني رواية عن حفص بن عمر العمري عن لقيط بن بكير المحاربي قال :

« قدم الأخطل الكوفة فنزل على قبيصة بن والcq (ويقال على عكرمة بن ربعي) فقال المتوكل بن عبد الله الليثي لرجل من قومه :

انطلق بنا الى الاخلط نستنشده ونسمع شعره ، فأتياه فقالا : أنشدنا يا أبا مالك ، فقال : اني لحائر^١ يومي هذا ، فقال له المتوكل : أنشدنا أيها الرجل ، فوالله لا تنشدني قصيدة الا أنشدتك مثلها أو أشعر منها من شعري ، قال : ومن أنت ، قال : أنا المتوكل ، قال : أنشدني ويحك من شعرك ، فأنشده :

للغانياتِ بذي المجازِ رُسومُ

فَيَبْطِنُ مَكَّةَ عَهْدُهُنَّ قَدِيمُ

... فقال له الاخلط : ويحك يا متوكل ، لو نبحت الحمر في جوفك كنت أشعر الناس^٢ .

واعتماد المتوكل بشعره وتحديه الاخلط به ، لم يكن دعوى يدعيها ، بل يدعمها شعر جزل رائق رائع ، جميل العبارة عذب المعاني ، ومن وراء هذا كله فطنة وذكاء متوقد ، وليس أدل على هذا الذكاء من الرواية التي ساقها البلاذري ، والتي يتجلى فيها الكيد الذكي وسرعة الحاطر ، قال :

« وكان لحجار بن أيجر العجلي منزلة من بشر^٣ فبينما هو جالس على سريره اذ دخل المتوكل عليه فأنشده أبياتا فيها :

١ - خثرت نفسه : ثقلت واختلطت .

٢ - الأغاني ١٢/ ١٥٩ - ١٦٠ ط الدار . والحزاة ٣/ ٦١٧ .

٣ - بشر بن مروان .

تَجَرَّمَ لِي بِشْرُ غَدَاةٍ أَتَيْتُهُ

فَقُلْتُ لَهُ يَا بِشْرُ مَاذَا التَّجَرَّمُ

فقال بشر : ويلك لو صرت الى ذلك لضربت عنقك ، فقال :
أصلح الله الأمير ، هذا كلام تسقط منه الجبالي ، فقال حجار : أو
حبلى أنت يا متوكل ؟ فقال : ما أيتاك أخاطب ولا عليك أدل ، فقال
حجار : والله لو سألتني بمثل هذا الشعر درهما ما أعطيتك إياه ولا
رأيتك له أهلاً . فقال : صدقت والله ، ولو أذاك عيسى ابن مريم
فطلب مثل ذلك لمنعته إياه . فلما خرج حجار قال له بشر : ويلك يا
متوكل ، كيف جئت بعيسى ابن مريم من بين الانبياء ، قال : لأن
أباه كان نصرانياً وهو يرقّ للنصرانية ، فضحك بشر وقال : أتراه
فطن لما اردت ؟ قال نعم ، والله ما أقامه الا ذلك ^١ .

وكان المتوكل — شأنه شأن شعراء عصره — قد جعل شعره سبباً من
أسباب العيش وسلاماً يرتقي فيه نحو الغنى ، وفي شعره ان له عطاء
لدى السلطان ، وهذا العطاء نزر قليل ذكره مستهيناً به ساخرأ من
ضآلته في سياق مدح يزيد بن معاوية ^٢ :

١ — انساب الاشراف ٥/١٧٤ ط القدس ١٩٣٦ .

٢ — ق ٥/٤٤ — ٤٥ .

أبا خالدٍ في الأرضِ نأيٌ ومَفْسَحٌ

لِذِي مِرَّةٍ يُرْمَى بِهِ الرَّجَوَانِ

فكيفَ ينامُ الليلَ حُرٌّ عَطَاوَةٌ

ثلاثُ لرأسِ الحَوْلِ أو مائتانِ

ان هذا العطاء لا يغنيه شيئاً ، ولذلك وظف شعره في سبيل
الغنى ، وقد بقي من شعره في المديح جملة قصائد على جانب كبير من
الجودة .

ولكن الشاعر المدل الفخور لا يمدح بلا ثمن ، ولا يبيع شعره في سوق
الكساد ، فاذا مدح ولم يعط على مدائحه انقلب من شاعر يزجي الثناء
الى هجاء يصوغ لاذع القول يلسع به من يتغاضى عنه ويستهن
بأماذيجه ، وقد ساق ابو الفرج في أغانيه رواية فيها تصوير دقيق
لشخصية المتوكل التي تجمع بين الطموح والطمع ، قال :

« أتى المتوكل الليثي عكرمة بن ربعي الذي يقال له الفيّاض ،
فامتدحه فحرمه ، فقليل له : جاءك شاعر العرب فحرمته ، فقال :
ما عرفته ، فأرسل اليه بأربعة آلاف درهم ، فأبى ان يقبلها وقال :
حرمني على رؤوس الناس ويبعث اليّ سرّاً »^١ .

ثم يفكر المتوكل في هجاء عكرمة الذي غض من مكانته أمام الناس بأن حرمه ولم يوفّه حقه أو يعرف له قدره ، وتروى في هذه المناسبة رواية هي تكملة للرواية السابقة ، فيها تصوير ما يعتري الشعراء حين ثور ثائرتهم ، ويحاولون التعبير عن عواطفهم المضطربة فيرتج عليهم ولا يجدون لتلك العواطف تعبيراً يرتضونه وصياغة يريدونها ، فقد أبى على المتوكل جيد الشعر ، وللشعر احوال وأطوار يعز فيها هينه ، تقول الرواية : « فبينما المتوكل بالحيرة وقد رمد رمداً شديداً ، فمرّ به قسّ منهم فقال : مالك ؟ قال رمدت ، قال أنا أعالجك ، قال : فافعل ، فذرّه ، فبينما القس عنده وهو مذرور العين مستلق على ظهره يفكر في هجاء عكرمة ، وذلك غير مطّرد له ، ولا القول في معناه ، اذ أتاه غلام له فقال : بالباب امرأة تدعوك . فمسح عينيه وخرج إليها ، فسفرت عن وجهها فاذا الشمس طالعة حسناً ، فقال لها ما اسمك ؟ قالت : أميمة . قال : فمن انت ؟ فلم تخبره ، قال فما حاجتك ؟ قالت : بلغني أنك شاعر فأحببت أن تنسب بي في شعرك ، فقال : اسفري ففعلت ، فكرّ طرفه في وجهها مصعداً ومصوباً ، ثم تلثمت وولت عنه ، فاطّرد له القول الذي كان استصعب عليه في هجاء عكرمة ، واقتتحه بالنسيب ، فقال :

أَجَدُّ الْيَوْمَ جِيرُتُكَ أَحْتَمَالًا ١ .

يذكر فيها أمية بقوله :

أُمِّيَّةٌ يَوْمَ دَارِ الْقَسْرِ ضَنْتُ
عَلَيْنَا أَنْ تُتَوَلَّنَا نَوَالَا

ويستمر في غزل رقيق جميل حتى يتبهاً له القول في مدح حوشب
الشيباني ثم ينتهي الى هجاء عكرمة بن ربعي الذي استعصى عليه القول
فيه أولاً ، ويذكر قصته معه ثم يقرعه ويلومه على تجاهله والغض من
مكانته وشاعريته ، فيقول ' :

أَعَكْرَمَ كُنْتَ كَالْمَبْتَاعِ يَبْعَا
أَتَى بَيْعَ النَّدَامَةِ فَاسْتَقَالَا

أَقْلَنِي يَا ابْنَ رُبْعِي ثَنَانِي
وَهَبْهَا مِدْحَةً ذَهَبَتْ ضَلَالَا

حَبُونُكَ بِالشَّتَاءِ فَلَمْ تُثْنِنِي
وَلَمْ أَتْرُكْ لِمَتَدَحٍ مَقَالَا

فَلَسْتُ بِوَاصِلٍ أَبْدَا خَلِيلَا
إِذَا لَمْ تُغْنِ خُلَّتُهُ قِبَالَا

ونجد ان هذا الهجاء لم يكن مقدعاً ، بل هو أقرب الى العتاب والمطالبة بحقه في العطاء يوم كانت المديح له أجراً وعطاء ، ولم يمنع المتوكل ان يقول في عكرمة هجاء شديداً لاذعاً غير عفة عرفت فيه ، فعلى الرغم من ورود الهجاء في شعره لكنه قليل عفيف ، فهو يتحرج ان يخوض في أعراض الناس كما يفعل شعراء الهجاء ، الا اذا اضطر الى ذلك اضطراراً ، وقد كان يكبح نزواته ويطفئ نار حقهده بالصبر والتسامح . ونجد مصداق ذلك في موقفه من معن بن حمل بن جمونة ابن وهب ، أحد بني لقيط بن يعمر ، فقد تعرض معن هذا الى هجاء المتوكل ، وبلغ الهجاء المتوكل فتدفع أن يجيبه ، وعاد معن الى هجائه فأعرض عنه المتوكل ، فلما لج معن وآذى المتوكل ، هجا المتوكل معناً وهجا قومه من بني الدليل ، ثم استحيا وندم فعاد يعتذر لبني الدليل ويقول ^١ :

نَدِمْتُ عَلَى شَتْمِ الْعَشِيرَةِ بَعْدَمَا
تَغْنَى عَرَاقِي بِهِمْ وَيَمَانِي
قَلْبْتُ لَهُمْ ظَهَرَ الْمَجَنُّ وَلَيْتَنِي
عَفَوْتُ بِفَضْلِ مِنْ بَدِي وَلِسَانِي

١ - ق ١٨/٥ وما بعدها .

بني عمنّا إنا كما قد علمتم

ألو خُشْنَةَ عَشِيَّةٍ وَزَبَانَ

على انني لم أرمِ في الشعر مسلماً

ولم أهجُ إلا مَنْ رمى وهجاني

ويذكر ما كان من تمادي معن بن حل ولجأته في هجائه :

نهيتُ أخاكم عن هِجاني وقد مضى

له بعد حولٍ كاملٍ سنتان

ولكن اعتذار المتوكل لم يجد من معن إلا إلحاحاً في الاساءة والسب القبيح ، فقد نقض قصيدة المتوكل بقصيدة فيها ١ :

ندمتَ كذاكَ العبدَ يندمُ بعدما

غلبت وسار الشعرُ كلُّ مكانٍ

ولاقيتَ قرماً في أرومةِ ماجدٍ
كريمٍ— عزيزاً دائمَ الخطرانِ

أنا الشاعرُ المعروفُ وجهي ونسبتي
أعفُ وتحميني يدي ولساني

الى آخر هذه الابيات التي ينال فيها من المتوكل ويخاطبه بـ (يا ابن
الأثان) ، في حين ان المتوكل عفاً وعفا ثم هجا فاعتذر اعتذاراً جليلاً
فيه من سمو النفس وآداب الاسلام الشيء الكثير :

على انني لم أرمِ في الشعر مسلماً
ولم أهجُ إلا من رمى وهجاني

ومن كل ما تقدم نجد ان المتوكل ذا أثر وخطر في بيئته ، فقد
رأيناه رجلاً ذا حيوية ونشاط في ميدان الشعر والسياسة والصلوات
الاجتماعية ، وقد كشف لنا شعره عن جانب من حياته ، على الرغم
من قلة المصادر التي ذكرت ترجمته ، ولو جاءت الاخبار عنه وافرة
لتكشفت جوانب حياته التي لا زالت غامضة مبهمة .

شعره :

لقد تناول المتوكل أكثر الموضوعات السائدة في عصره ، وشعره الصق بالشعر الجاهلي منه بالشعر الأموي ، من حيث طريقة التعبير وأسلوبه في بناء القصيدة وتسلسل موضوعاتها . ولعله لم يكن في هذا مبتدعاً ، فان كثيراً من الشعراء الأمويين كانوا يتابعون الشعر الجاهلي وينسجون على منواله ، فقارء شعر المتوكل لا يفرقه كثيراً عن شعر النابغة وزهير والاعشى ، لا يختلف عنهم الا في الخصائص الذاتية التي تخص شاعراً دون آخر ، وهي خصائص جزئية قليلة .

والفن الظاهر الغالب على شعر المتوكل هو الغزل ، فبه يفتح القصائد ، واليه يتجه حين ينتهي من فخر او مديح او هجاء ، وبه يتغنى في وصف عواطفه وأحاسيسه . ولا تخلو قصيدة من قصائده الطوال من الغزل ، ويتكرر الغزل في مواضع من القصيدة الواحدة . ولعل السبب في ذلك كثرة من تغزل بهن ، سواء أكانت تلك النساء اللواتي ذكرهن في شعره حبيبات حقيقيات - ولا بد ان تكون فيهن زوجه - أم أسماء متخيلة ، (يخترعها كما يفعل الشعراء كي يستحضروا بذكرهن المعاني ، ويستنزلوا بمخاطبتهن روائع الصور ، وفي شعر المتوكل ترد أسماء هي : رميم ولعلها هي رهيمة زوجته^١ وأمامة وهي أم بكر^٢

١ - ق ٨ / ١ .

٢ - ق ١ / ٢ .

أومية صاحبتة في دير القس (أو القسر) ^١ وريطة من بني أسد ^٢ مرة
ومن بني مالك مرة أخرى ^٣ وبنو مالك من أسد ، وهي التي يسميها
حبيبة ايضاً ^٤ ولعل هذه التسمية صفة لها . ويذكر أم أبان ^٥ وغزوى ^٦
وسلى ^٧ وأسماء ^٨ وهكذا . فالنساء الحبيبات كثرة ، وكلهن يشتركن
بصفات واحدة تتكرر ، فالقارىء لهذا الغزل لا يكاد يفرق بين أخلاق
ريطة وسلى ، ولا حسن غزوى من جمال أمية ، فكلهن حية متمنعة
تخلف الميعاد ، وكلهن صاحبات عفة وعقل وحصافة ، وكلهن المترفة
الناعمة التي ترفل في فاخر الحرير والديباج ، ويفوح من اردانها العطر
الذكي .

وعلى الرغم من عناية المتوكل بالصفات الخلقية والمعنوية في المرأة ،
فانه يؤكد تأكيداً واضحاً على الجانب الحسي ، فهو يجسد جمال المرأة

١ - ٣ / ٧ .

٢ - ق ١١ / ٤ .

٣ - ق ١ / ٧ .

٤ - ق ٧ / ٤ .

٥ - ق ٥ .

٦ - ق ٨ / ٦ .

٧ - ق ١ / ٢٢ .

٨ - ق ١٣ / ٧ .

ويشخصه ، وصورة المرأة لديه : غراء فرعاء ، واضحة الجبين ، أسيلة الخد طويلة العنق ، ممتلئة الساقين والذراعين ، عظيمة العجيزة ، تكاد تنوء بها نحصرة ضامرة البطن لطيفة الكشح . وهو حين يصف محاسن المرأة يدقق في الجزئيات ، فتراه يصف ابتسامتها وأسنانها ولثائها وريقتها ، ويذكر بشرتها وعنقها وعينها وشعرها ونحرها وبطنها ، وحين يشبع رغبته من التدقيق بمحاسنها ، ينتقل الى وصف ملابسها وعطرها ، ثم حركاتها في تأودها ومشيتها المثقل واهتزاز اعضائها ، ولا ينسى تشبيهها بالحيوانات الحبيبة الى النفس كالظبية والمهاة . والآن كانت هذه الصفات في الغزل تقليدية نجدها عند كثير من الشعراء ، فان هناك جوانب يبدع فيها ، وذلك في تصوير أحاديث النفس ومناجاة الخيال ، فهو يراها في المنام يزوره طيفها ويناجيه ، ودموعه تنهل ، ويصف حاله مسهداً في ليله ملتاعاً في نهاره ، أتعبه الحب وأضناه وصار الى الهزال والنحول .

والغزل يرتبط - أحياناً - بوصف الديار ، فحديثه عن المرأة يذكره بمنازلها وأيامه معها ، وكذلك فان الديار تثير عواطفه وذكرياته فيها ، فحين يرتحل أو يمر بأرض فهو يصف هذه الديار وما فيها من بقايا ، ويدقق في وصفها ويستعيد ذكرياته فيها مع من أحب من فتيات الصبا .

وإذا كانت الديار تستثير ذكرياته وأمشجانه ، فان الغزل ينتهي به الى ذكر الشيب ، والشيب سيف رهيب على هامة الشعراء ، وبخاصة أولئك الذين يقبلون على الحياة ومباهجها . ونستطيع أن نتحسس عواطفه الحزينة حين نراه يعرج على ذكر الكهولة بعد التغزل ، فهو يعود الى

نفسه بعد رحلة الذكريات باللوم على جهل الصبا وتقريع الذات ،
فيذكر الشيب ممتزجاً بحكمة الشيوخ في أسلوب فيه كثير من الحزن
والأسى^١ .

ويحتل الوصف في شعر المتوكل مكاناً متميزاً ، والظاهرة الأولى في
وصف المتوكل انه كثير ، ويمتزج بأكثر موضوعاته ، ولكنه مع ذلك
سريع غير متأن ، لا يكاد يلمّ بأوصافه حتى يغادرها الى موضوعات
أخرى . وهذه الاوصاف تتميز بالحسية المادية ، ويقف عند الجزئيات
الصغيرة ، وينتقل من جزء الى آخر على غير نظام ، وهذا يذكرنا
بوصف طرفة بن العبد لناقته ، ذلك الوصف الدقيق لكل عضو من
أعضاء الراحلة . ويبدو أن الوصف في شعر المتوكل غير أصيل ،
فصوره كثيراً ما تتكرر ، ما يقوله في قصيدة يكرره في الثانية .

وقد تناولت قصائده أوصاف الحيوان ، وأهم حيوانه الناقة والفرس ،
ويرد ذكر الناقة عند رحيله وأسفاره حيث يقطع على ظهرها المفاوز ،
ويجوب بها الصحارى ، وناقته قوية متينة الخلق صبور على النصب
والعطش ، عقيم متبخترة تحرك ذيلها بخفة ونشاط ، وهو يتأمل فيها
فيصف ذراعها وسانمها وعنقها وزبدها^٢ . وهكذا .

أما الفرس فيرتبط ذكره بالفخر بنفسه وفروسيته ، فيذكره عند

١ - انظر القصائد ٩/٢ ، ٣٥/٣ ، ٢١/٧ .

٢ - ق ٤٤/١ - ٥٠ ، ٢٧/٣ ، ٤٠/٥ ، ٤٠/٧ .

الحرب والغارة ، ووصف الفرس يتناول جانبين : جانب القوة والنشاط وسرعة الحركة ، وجانب حسن الشيات وجمال الاعضاء . وأوصافه في الفرس أجود من أوصافه في الناقة ، ولعل ذلك لمنزلة الفرس في نفوس الشعراء الفرسان خاصة .

وإذا كانت أوصافه الأخرى يغلب عليها طابع السرعة والانتقال والتكرار ، فالأمر يتغير قليلاً عند الفرس ، فهو يطيل الوقوف عنده ويتأمل فيه ، فيصف صوته وحممته ، ويتأمل في جمال قوائمه وسرعة حركتها ، ويصف عنقه وسنابكه ولونه وأصالته ، وفرسه عريق أصيل من آل اعوج^١ وهو ضامر قوي خفيف ، يشبهه بالأسد ثارة وبالنعام ثارة أخرى^٢ ، ولا ينسى العناية بالفرس وذكر السائس الذي يقوم عليه^٣ .

ويشيع في شعره ذكر الحيوان ، يأتي ذلك عرضاً عند التشبيه أو استحضار الصور ، فتجد الحرباء^٤ ، والصقر^٥ ، والحمامة^٦ ، والأسد^٧

١ - ق ١ / ٥٥ .

٢ - ق ٥ / ٣٣ ، ٦ / ٣٠ .

٣ - ق ٦ / ٣٣ ، ٧ / ٤٩ .

٤ - ق ١ / ٥١ .

٥ - ق ١ / ٥٣ ، ٣ / ٢٥ .

٦ - ق ٢ / ١ .

٧ - ق ٢ / ٣٨ ، ١٣ / ١ .

والذئب^١ وغيرها من الحيوانات ، ولكنه لا يقف عندها واصفاً متأملاً ، بل يأتي ذكرها عرضاً ، فهي لقطات تسقط في شعره من غير ان يقصد اليها قصداً .

واذا جئنا الى الموضوعات الأخرى من غير الحيوان ، فأهم ما في شعره الديار ووصف البادية ومناظر الاطعان عند الرحيل ، فالاطلال ترتبط بالرحيل والحادي والرياح والوحش والثام والعرمض والمطر وما الى ذلك^٢ . وحين يتعرض للحرب يصف آلتها وجند قومه وجيوش المقاتلين ، فالحرب شديدة ذات زبان^٣ تلمع فيها سيوف كالشهب ، والمقاتلون ذوو بأس شديد ، يخلفون بعد وقعته صرعى تحوم حولهم سباع الطير^٤ .

وأبرز الموضوعات التي ألح عليها هو الفخر ، فخره بنفسه وفخره بقومه وفخره بشعره . ويشغل الفخر أكثر قصائده ، فهو يفخر في سياق الغزل ، ويفخر في سياق الهجاء والمديح ، ولا يقتصر فخره على جزء من أجزاء القصيدة ، بل يتكرر في أنحاءها ، فهو حين يتغزل ينتقل الى الفخر ثم يستطرد الى الوصف ثم يعود الى الفخر ، ويتعرض للمديح

١ - ق ١٣ / ١ .

٢ - ق ٤ / ٤٤ - ٤٩ ، ٧ / ٣٠ .

٣ - ق ٧ / ٥٠ ، ٢٣ / ١ .

٤ - ق ٤ / ٦٩ .

ويخلط ذلك بالفخر ، ويتناول الهجاء ويعرج على الفخر وهكذا ، فهو يلج على الفخر إلحاحاً واضحاً^١ . وفخره الكثير هذا متأث من إعجاب الشاعر بنفسه ، واعتزازه بسجاياه ، تراه مدلاً على خصومه بصفات ومزهاً حبال محبوباته بخصال ، منها : العفة والكرم والوفاء والعزة والترف عن الدنايا والتنزه عن شرب الخمر ، وهو ذو حسب ونسب وأجناد ، قوي عزيز شديد البطش عظيم البأس يخوض الغمرات ، وفيّ لصديقه يحفظه في غيبته لا يفشي السر ولا يخون الرفيق ، برّ بأهله عزيز في قومه محسد لدى الخصوم . وهذه الخصال الذاتية ، منها ما هو صحيح فعلي ، ومنها ما ينسجه خيال الشعراء ، والشعراء يهولون القضايا ، وينحلون أنفسهم عظام الأمور ونستطيع أن نلمح الجذور الأولى لفخر المتنبي واستعلائه حيث يقول^٢ :

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي

وبنفسى فخرت لا بجوددي

في شعر المتوكل الذي يقول^٣ :

ولست بقانع من كل فضل

بأن أعزى إلى جدّ همام

١ - انظر على سبيل المثال ق ٩/١ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٤٣ .

٢ - ديوان المتنبي ص ١٧ ط اليازجي بيروت .

٣ - ق ١/٢٠ .

ومع كل ذلك فان المتوكل كثير الفخر بأبيه الذي يجري على سنته^١ ،
وبأجداده وقومه من بني الشداخ ، وقبيلته الكبرى خزيمه^٢ ، وقومه
هؤلاء فيهم كهول وشبان سادة شجعان ذوو مجد وبطولة يصبرون في
الحروب وسيوفهم نار^٣ .

وقليل من الشعراء من افتخر بشعره الى حد الاعجاب ، ولعل من
مشهورهم جرير والمتنبي الذي كان يقول^٤ :

أنا مـلـء جفوني عن شواردها

ويسهر الخلق جرّاءها ويختصم

وكان المتنبي يصور حقيقة ، فالخصومة قائمة - وما زالت - حول
شعره ، تعصباً له او تعصباً عليه ، ولم يكن الامر كذلك لدى المتوكل ،
ومع ذلك تراه يقول^٥ :

اني أبيع لي أن أقصّر والد

شهم على الأمر القوي عزوم

١ - ق ١٤/٦ ، ٣١/١ ، ٣٦ .

٢ - ق ٣٦/١ .

٣ - ق ٧/١٢ .

٤ - ديوانه ص ٣٤٣ .

٥ - ق ٣١/١ - ٣٢ .

وقصائدي فخرٌ وعزي قاهرٌ

متمنّعٌ يعملو الجبالَ جسيمٌ

وهو - فيما عنده - شاعر اصيل في مقدمة شعراء العصر ، لم يكن
شعره مسفًا هزيلًا ١ :

فلستُ بشاعر السَّفاسفِ منهم

ولا الجاني إذا أشرَ الظلاما

وقوافيه مشهورة يرمي بها خصومه وكاشحيه ٢ .

خليليَّ كم من كاشحٍ قد رميته

بقافية مشهورة ورماني

وهناك فنون اخرى تناولها المتوكل منها المديح ، وعلى الرغم من
شهرة بأنه من شعراء المديح ، فان مديحه قليل ، ومعانيه مألوفة شائعة
ينقصها الصدق وحرارة الاخلاص فاذا تناولنا قصيدته في مدح يزيد بن
معاوية ، نجده يشغل اكثرها الغزل والفخر ووصف الناقة والفرس

١ - ق ٣٤ / ٢ .

٢ - ق ٣١ / ٥ .

والتعرض للخصوم ، فاذا جاء الى المديح الذي ينهي به القصيدة لم يزد على ان يقول ^١ :

تَناهَتْ قَلَوِصِي بَعْدَ إِسَادِي السَّرَى

إِلَى مَلِكٍ جَزَلَ الْعَطَاءَ هِجَانِ

تَرى النَّاسَ أَفْوَاجاً يَنْوَبُونَ بَابَهُ

لِيَكْرِيَ مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ لِعَوَانِ

وقد مرّ بنا - في حياته - الرجال الذين تعرض لهم بالمديح او الهجاء ، على ان هجاءه فيه عفة ، وهو اقرب الى العتاب منه الى التقرّيع ، ولقد كان لتدينه ومروءته أثر في ان يحمي هجاؤه عفيفاً بسيطاً .

وتدين المتوكل أمر ظاهر في سلوكه وفي شعره ، فقد عرف انه كان عفيفاً يمتنع عن شرب الخمر ، كما رأينا في قول الاخطل : « ويحك يا متوكل لو نبحت الخمر في جوفك كنت اشعر الناس » ^٢ وقد ظهر أثر الاسلام في كثير من شعره ، في معانيه وصوره ، ويرد فيه ذكر الحج ومناسكه ، ومكة ومواضعها والبيت الحرام ^٣ ، وتظهر في شعره

١ - ق ٤٦/٥ - ٤٧ .

٢ - الاغاني ١٢/١٥٩ - ١٦٠ .

٣ - ق ١/١ ، ٢٩/٧ ، ٣٨ .

شخصية المحرم في الحج ، وفي أيام الحل والاحرام ، واذا اقسم فهو يقسم بالله وببئته الحرام ، ويستفيد من ثقافته القرآنية ، فيردد ألفاظ القرآن الكريم ، وهو لا يردد الألفاظ الاسلامية وحسب ، بل يستفيد من المعاني الدينية من مثل قوله ^١ :

وكلُّ دنيَا ونعيمٍ لها منكشفٌ عن أهله زائلٌ

لا والذي يهوى إلى بيته من كلِّ فجٍّ محرمٌ ناحلٌ

ما لي من علمٍ بها باطنٍ وقد براني حُبُّها الداخلُ

فهذه صور اسلامية ، ومعان دينية ، فيها اقرار بقضاء الله ، فكل شيء الى زوال . ولعله استعار في البيت الاول معنى ليبد في بيته المشهور ^٢ :

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ

وكلُّ نعيمٍ لا محالةً زائلٌ

١ - ق ٧ / ٣٧ - ٣٩ .

٢ - ديوان لبید ص ٢٥٦ ط الكويت .

وفي البيت الثاني صورة من صور الحج ، وهو يستفيد هنا من قوله تعالى :

« وَأُذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ
مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ »^١ .

وشعر المتوكل بعد ذلك شعر جزل متين ، فيه قوة وحسن سبك ، معانيه جميلة وصوره محسنة فكأنه كان يتأمل فيها ويصوغها صياغة فنية ، فهو من الشعراء الذين يعنون بشعرهم ويجودونه ، اضافة الى جمال اللغة في عصر قوتها وسلامة التعبير .

والقارئ لشعر المتوكل يمكنه ان يلحظ جملة أمور تميز بها :

أ - طول القصائد ، وخاصة التي اختارها صاحب منتهى الطلب وهي اكثر شعره ، ومحافظة الشاعر على قوة شعره رغم طول القصيدة ، فالقصائد الطويلة عادة يعثرها الضعف ، وتختلف اجزاؤها قوة وضعفاً ، وكثيراً ما يبدأ الشاعر قصيدته قوياً متمكناً ، ثم ينتهي الى الهزال والتفكك ، اما المتوكل فكالفرس الاصيل يبدأ قوياً نشيطاً ، وينتهي من شوطه بنفس القوة والنشاط ، ولعل تفسير هذا ان الشاعر كان ينظم شعره على مراحل ، ينظم اجزاء من القصيدة في وقت ما ، ثم يتركها حين يشعر بالفتور الى وقت آخر ، ثم يعود اليها بنشاط جديد

وذهن صاف ، ونستطيع ان نفسر ظاهرة التصريح في غير المطالع بهذا السبب ، ومن ذلك القصيدة الرابعة ، تجده يبدأها بقوله :

صرمتك رَيْطَةٌ بعدَ طولٍ وصالٍ

ونأثكَ بعدَ تقتلٍ ودلالٍ

ويستمر فيها بين غزل وفخر حتى يستوفي ثلاثة واربعين بيتاً ، ثم يعتريه الفتور ، فيترك القصيدة حيناً ، ثم يعود اليها ويستعيد المعاني التي سبق ان قالها في نفس القصيدة ، ويبدأ بداية جديدة فيقول في البيت الرابع والاربعين :

يا صاحبي قفا على الأطلال

أسلُ الديارَ ولا تردُ سُـؤالي

ب - ولعلنا نستطيع ان نعزو تكرار المعاني الى طول القصائد ايضاً ، فانه حين يغادر جزءاً من القصيدة بعد ان يفتر ويعود اليها بعد حين ، تفوته المعاني الأولى او ينساها فيعيد ما قاله اولاً ، او يصوغ تلك المعاني صياغة جديدة ، فتتكرر لديه الموضوعات والمعاني ، ونلاحظ هذا التكرار في موضوعين بصورة واضحة : الغزل والوصف ، وكلاهما وصف ، فالغزل وصف للحاسن المرأة ومواضع فتنها . وقد يبلغ به التكرار ان يعيد الالفاظ ذاتها ، من ذلك قوله في القصيدة الثانية :

خَدْلَجَةٌ تَرْفُ غُرُوبُ فِيهَا

وَتَكْسُو الْمَتْنَ ذَا خُصَلٍ سَخَامَا

ثم يقول بعد أبيات :

خَدْلَجَةٌ لَهَا كَفَلٌ وَبُوصٌ

يَنُوءُ بِهَا إِذَا قَامَتْ قِيَامَا

وتعود هذه المعاني في القصيدة الثالثة ١ .

ج - وعلى الرغم من تقدم زمن المتوكل عن عصر الصناعة الأدبية ومعرفة الفنون البلاغية التي عرفت بفن (البديع) كما رصده ابن المعتز لدى بشار بن برد ، ومسلم بن الوليد ، وأبي نواس ، ثم أبي تمام الذي طلب البديع فخرج الى الحال ، اقول على الرغم من تقدم زمن المتوكل فقد ذهب مذهب اصحاب البديع عن غير قصد منه ، وغير معرفة لتلك الضروب الفنية . فتجد في شعره الصور البلاغية الرائعة كالكناية والاستعارة والمبالغة ، وبرز ما في شعر المتوكل من هذه الصور التشبيه البليغ والتشبيه التمثيلي ، وخاصة في الغزل حين يصف مفاتن محبوبته ، فهي : « اذا ابتسمت (تلاًلاً ضوء برق) ٢ » ، وان قامت (غمامة صيْف

١ - الأبيات ١٢ ، ١٣ ، ١٥ .

٢ - ق ١٧/٢ .

ولجت غماماً) ١ ، وان مال الضجيع (فدعص رمل) ٢ ويذكر قوة
 قومه في الحرب : (فسيوفهم تحت العجاجة نار) ٣ ، وينذر اعداءه
 بأن قومه سيجعلون (هام كاتكم اعشار) ٤ . ومن كناياته الجميلة قوله :
 (رث الجبل فانجذم انجذاماً) ٥ ، وفي الصديق الملول يقول : (لا
 احتسي ماءه على رنق) ٦ وفي اعدائه يقول : (قلبت لهم ظهر المجن) ٧
 ويصفهم باللؤم (كحلت باللؤم اعينهم) ٨ وهو (يطوي الكشح) عن
 الصديق اذا (حبل وصله انقطعا) ٩ . ومن استعاراته الجميلة وصف
 العيون بأنها (نبل جن) و (المنية حوضها مورود) ١٠ .

وفي شعر المتوكل استعمالات هي كالأمثال او تقرير الحقائق ، فالمنية

١ - ق ١٨/٢ .

٢ - ق ١٨/٢ .

٣ - ق ٨/١٢ .

٤ - ق ٩/١٢ .

٥ - ق ٩/٢ .

٦ - ق ٢/١٥ .

٧ - ق ١٩/٥ .

٨ - ق ٢٣/٦ .

٩ - ق ٢/١٥ .

١٠ - ق ١٠/٦ .

لا مفر منها (حوضها مورود) و (ذو اللب محسود) و (شر ما عنيت به الباطل) و (ان الحكم العادل) و (الرحي تعلو الثفال) ^١ او قد يستعمل المبالغة في تصوير القضايا ، فحبيبته تعرض عنه ولا تجيبه (فلو اشكو الى حجر لراجعني الكلاما) ^٢ وهي عظمة العجز دقيقة الحصر بحيث (يكاد الحصر ينخزل انخزالاً) ^٣ .

وهكذا نجد في شعر المتوكل ضروباً من التحسين والاجادة والابداع ، وصوراً جميلة زاهية ، وألواناً من المعاني الدقيقة والتعابير الحسنة المنتقاة ، فهو يتروى في شعره ويحسّنه ويصنعه صناعة فنية دقيقة .

ولعل لهذه العناية بالشعر والروية والتحسين ان اقبل عليه المغنون يلحنون شعره ويتغنون به ، فنقرأ في كتاب الأغاني جملة اصوات غناها المغنون من شعر المتوكل ، وترد أخبار المغنين حول شعره وألحانهم فيه ، ومن اولئك : عمر الوادي ، وابن محرز ، وابن مسجح ، وابن سريج ، وابن اسحاق ، وسائب خاثر وغيرهم ^٤ .

لقد لمع في عصر المتوكل جملة من الشعراء كانوا في المقدمة ، وأولئك هم شعراء المديح والهجاء في العراق والشام ، والغزل في الحجاز ونجد ،

١ - ق ١٦/٦ و ٢/٢ ، ١٣ .

٢ - ق ٢٢/٢ .

٣ - ق ١٣/٣ .

٤ - الأغاني ١٢/١٦٠ و ١٦٣ وانظر العقد الفريد ٦/٨١ .

والوصف في البادية ، وبرز بين هؤلاء جرير والفرزدق والاختل وعمر
ابن ابي ربيعة وذو الرمة ، وغيرهم من الشعراء الكبار ، كان آخرهم
من المحسنين بشار بن برد . وبين هؤلاء الفحول جمهور كبير من الشعراء ،
لم يكونوا من المبرزين المشهورين ، ولم يكونوا كذلك من المغمورين
المنسين ، ومن أولئك الاوساط في المنزلة ، المتوكل الليثي ، الذي
جعله ابن سلام في الطبقة السابعة من الاسلاميين ، وهم اربعة على هذا
النظام :

١ - المتوكل الليثي .

٢ - يزيد بن مفرغ الحميري .

٣ - زياد الأعجم .

٤ - عدي بن الرقاع .

ونلاحظ ان المتوكل كان على رأس هذه الطبقة ، وكلهم مجيد حسن
الشعر ، وهؤلاء الشعراء يأتون بعد طبقة ابن قيس الرقيات والأحوص
وجميل ونصيب ، وهم في الطبقة السادسة ، ومن يقرأ شعر المتوكل ويتأمل
في فنه ، لا يقر ابن سلام على هذا التقسيم ، فشعر المتوكل من الناحية
الفنية أجود من شعر ابن قيس الرقيات ، وأجود من شعر نصيب .
ولابن سلام مقاييس أخرى - ذكرها في مقدمة كتابه ٢ - لعل آخرها
الجودة .

١ - طبقات الشعراء ص ٥٥١ .

٢ - المصدر السابق ص ٥ - ٢٥ .

وقد ترجم الدكتور شوقي ضيف في كتابه للطبقة السابعة - طبقة المتوكل - وأهمل المتوكل (لقلة أشعاره) ١ ، وهذا الحكم غير سليم ، فالمتوكل يعد من الشعراء المكثرين اذا ما قيس بغيره ، ولكن المتداول في كتب الأدب من شعره قليل .

ويبدو أن المتوكل كان مشهوراً في عصره ، وخاصة في بيئته الكوفة ، ذا مكانة بين الشعراء ، وبين الناس ، فأما مكانته بين الشعراء فلدينا شهادة شاعر كبير هو الاخطل - وقد مرت بنا رواية ذلك ٢ - الذي استمع الى ثلاث قصائد أنشدها اياها المتوكل ثم عقب الاخطل على ذلك بقوله : « ويحك يا متوكل ، لو نبحت الحمر في جوفك كنت أشعر الناس » ، وشهادة الاخطل هذه لها أثرها في مكانة المتوكل . وأما مكانته بين الناس ، فلدينا روايتان : واحدة في مجلس عكرمة بن ربيعي الذي يقال له الفياض ، وقد امتدحه المتوكل فتجاهله فقبل له : « جاءك شاعر العرب فحرمته » فقال : ما عرفته فأرسل اليه بأربعة آلاف درهم ، فأبى أن يقبلها ، وقال : حرمني على رؤوس الناس ويبيح لي سرّاً ٣ ، وكلمة شاعر العرب - وان كانت قد تطلت على كثير من الشعراء في مثل هذه المناسبات - ذات دلالة في مكانة الشاعر وأهمية شعره عند القوم . والرواية الثانية مع عبد العزيز بن مروان ، قال محمد بن سلام : « قيل لعبد العزيز بن مروان : المتوكل الليثي شاعر مضر بالباب ، فأذن

١ - العصر الاسلامي ص ٤٨٧ .

٢ - الاغانى ١٢ / ١٥٩ ط الدار .

٣ - الاغانى ١٢ / ١٦٦ ط الدار .

له ... الرواية « ١ » ، وعبارة شاعر مضر كبيرة لا تقال الا لشاعر له شأن وخطر .

ومها يكن من شيء ، فان المتوكل من الشعراء المجيدين ، وهو وان لم يكن في طليعة شعراء العصر ، فقد كان من الشعراء المذكورين بالجودة والاحسان ، وقد شاعت له أبيات صارت أمثالاً ، من ذلك قوله :

لَا تَنْتَهَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ

عارٌ عليك إذا فعلت عظيمٌ

الذي قلما يخلو من ذكره كتاب من كتب الأمثال والحكم ، وهذا البيت من قوله تعالى : « أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ » ٢ ، وقد علق الحاتمي على هذا البيت قوله : « هو أشرد بيت قيل في تجنب اتیان ما نهى عنه » ٣ .

وقد نسب بعض شعر المتوكل لغير شاعر من الشعراء المجيدين ، ولعل في هذا دلالة على جودة شعر المتوكل ، اذ ان المستوى الجيد لشعر الشاعر يؤهله ان ينسب لغير صاحبه ، او ينسب شعر غيره اليه ، واذا نظرنا الى القسم الثالث من هذا المجموع ، نجد شعراً يتنازعه مجموعة من

١ - لباب الآداب ، أسامة بن منقذ ص ١٠٨ .

٢ - البقرة ٤٤ .

٣ - شرح الشواهد ، العيني ٤ / ٣٩٤ .

الشعراء كلهم فحل ذو مكانة ، ومن بين أولئك : الأخطل والفرزدق وأبو دهب وكثير عزة وأبو الأسود الدؤلي ومعفر بن حمار ، وغيرهم .

وإذا نظرنا في شعر المتوكل هذا هل نستطيع ان نظمئن الى انه كل شعره ؟ الجواب : لا ، فان شعر المتوكل أكثر من هذا ، وقد ضاع منه جزء ليس باليسير ، وحقاً يقول صاحب منتهى الطلب انه اختار أكثر شعره ، وأسعفتنا الكتب بقسم آخر ضمناه اليه ، مع كل ذلك فان هناك شعراً له ضاع ولم تحفظه الكتب ، او لم نوفق في العثور عليه ، ولدينا اشارات صريحة لهذا الضياع :

١ - تذكر اكثر المصادر التي ترجمت له انه مدح معاوية وابنه يزيد ، ولدينا قسم من مدحه ليزيد ، اما مدحه لمعاوية فغائب عنا .

٢ - كان المتوكل قد هجا معن بن حمل ، ثم اعتذر لقومه على هذا الهجاء ، ولدينا قصيدته في الاعتذار وليس لدينا هجاؤه الاول .

٣ - لدينا بيت قاله في بشر بن مروان من قصيدة مفقودة قالوا : « وكان لحجار بن أيجر العجلي منزلة من بشر بن مروان ، فبينما هو جالس على سريره اذ دخل المتوكل الليثي عليه فأنشده أبياتاً منها » :

تَجَرَّمْ لِي بِشْرُ غَدَاةٍ أَتَيْتُهُ

فَقُلْتُ لَهُ يَا بِشْرُ مَاذَا التَّجَرَّمُ ،

والرواية صريحة في أن هناك ابیاتاً منها هذا البيت .

٤ - لقد شهر المتوكل بطول النفس ، وطول قصائده كما ترى في القسم الاول من هذا المجموع ولكن لدينا في القسم الثاني منه مجموعة كبيرة من الأبيات المفردة والمقطوعات الناقصة ، وهذه الابيات تدل على انها انفردت من قصيدة ، او مقطوعات ضاعت وبقيت منها هذه الأبيات .

٥ - ان اشارة ابن المبارك صاحب منتهى الطلب في بداية ونهاية شعر المتوكل صريحة في ان هناك شعراً آخر تركه فقد قال في اول المجموع : « المختار من شعر المتوكل » ، وقال في نهايته : « تم المختار من شعر المتوكل الليثي واخترت أكثر شعره » .

أما ديوان المتوكل ، فلم أعثر على ذكر له في كتب الشعر والدواوين ، ولا بد أن يكون له ديوان بمجموع اختار منه ابن المبارك هذا المختار في منتهى الطلب ، ولكن اين هو الديوان ومن عمله ؟ ليس لنا علم بذلك ، والذي يبدو انه ضمن اشعار القبائل التي ضاعت ولم يبق منها الا ديوان هذيل . وقد عرف ابو سعيد السكري (ت ٢٧٥ هـ) خاصة بصنعه أشعار القبائل ، فقد صنع من جملة ذلك (أشعار بني كنانة) ، وفي راجح الظن ان فيه شعراً للمتوكل وعروة بن أذينة والحزین الكناني

وأبي الاسود الدؤلي وغيرهم . وقد ذُكر في قبيلة كنانة تأليف آخر
هو كتاب لعلائن الشعوبي اسمه (فضائل كنانة) ' .

وعلى هذا فليس لدينا أصل قديم بمجموع نعتمد عليه غير منتهى
الطلب .

الاصل المخطوط - منتهى الطلب :

من الجامعات الضخمة ، بل يصح القول انه اضخم مجموع في الشعر العربي ، لم يعرف الا في فترة متأخرة ، على الرغم من اهميته وجودة الشعر الذي حواه وكثرته . وبقي صاحبه مجهولاً لفترة طويلة ^١ .

ومنتهى الطلب من ذخائر كتب شهيد علي ، المنضمة الى المكتبة السليمانية العامة في اسطنبول برقم ١٩٤١ ، وقد قيل ان الاستاذ الشنقيطي الكبير نسخ هذه المخطوطة بخط يده ، وهي محفوظة بدار الكتب المصرية ^٢ .

١ - ينظر كشف الظنون ١٨٥٧ حيث سمي مؤلفه ميمون ، فاختلط اسم صاحب منتهى الطلب باسم علي بن ميمون المتوفي ٩١٧ هـ وهو شخص غيره متأخر عنه كثيراً ، وينظر كذلك بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ١/ ٧٧ والأعلام ، الزركلي في ترجمة المؤلف محمد بن المبارك .

٢ - مجلة الجمع العلمي العربي ، دمشق ٣/ ٣٦٦ - ٣٧٢ محرم ١٣٨٢ هـ تموز ١٩٦٢ م وفيها مقال قيم حول هذا الكتاب للاستاذ عز الدين التنوخي ، وقد أفدت منه واقتبست عنه .

ولهذا المجموع نسختان : الأولى تركية ، والثانية عربية منسوخة عن التركية . أما النسخة التركية فتوجد منها صورتان شمسيان ، الأولى في القاهرة لدى معهد احياء المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية ، وقد تم تصويرها يوم الاثنين الموافق ٢٠ حزيران (يونيه) ١٩٤٩ م ، والثانية بدمشق لدى الدكتور عزة حسن .

وأما النسخة الثانية فهي المودعة في دار الكتب المصرية برقم ٥٣ ش خصوصية ، ورقم تسجيلها ١٢٦٣١ ز ، وهي بخط اسماعيل حقي المغربي الطرابلسي بن يوسف بن عبد القادر بن عبد الرحمن ، فرغ من كتابتها بالقسطنطينية في سنة ١٢٩٦ هـ ، وقد نسخت عن هذه النسخة نسخة أخرى حديثة بخط محمد قناوي محمد البونجي ، وقد فرغ منها يوم الخميس ٢٢ شعبان ١٣٥٦ هـ الموافق ٢١ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٣٧ م ، ومودعة تحت رقم ١١٧٤٦ ز .

وتعود أهمية منتهى الطلب الى ما حواه من « شعر جاهلي . خلت منه دواوين الشعراء المطبوعة او من شعراء لا تذكر لهم كتب اللغة والأدب غير القليل من الشواهد ، وقد يكون بعض هذه الشواهد غير معزو لقائله ، فلا يصح الاستشهاد به ، لأنه لا يدري أمصنوع هو للاستشهاد ام صحيح مجهول النسب » ٢ .

١ - يبدو ان الشنقيطي نسخ نسخته عنها ، والموجود في دار الكتب هي نسخة الشنقيطي .

٢ - عز الدين التنوخي ص ٣٦٦ .

وقد حفظ هذا المجموع الكبير قصائد ومقطعات خلت منها كتب الأدب واللغة ودواوين الشعراء ، وبذلك يكون قد سد ثغرة واسعة في حياة الشعر ، وحفظ تراثاً ضخماً في اللغة والأدب .

ان منتهى الطلب كتاب جامع للشعر ، جمع فيه مؤلفه ألف قصيدة اختارها من اشعار العرب الذين يستشهد بأشعارهم ، وجعله في عشرة اجزاء ، وضمن كل جزء مائة قصيدة ، وقسمه الى ستة اسفار ، ولم يصل من هذه الاجزاء العشرة غير ثلاثة اجزاء ، وهذه الاجزاء الثلاثة مقسمة الى سفرين ، السفر الاول يشتمل على جزأين من تجزئة المؤلف وبعض الجزء الثالث ، وفيه الشعر الجاهلي وبعض الاسلامي . اما السفر الثاني فأكثره شعر اسلامي وأموي وقليل من الجاهلي . ولم يبق في اسطانبول غير السفر الاول . اما السفر الثاني - مع الاول - فقد حفظته دار الكتب المصرية ، وهو مخطوطة عربية أخرى غير التركية .

وقد حوى منتهى الطلب في اجزائه العشرة شعر (٢٦٤) مائتين وأربعة وستين شاعراً ، لهم (١٠٥١) ألف واحد وخمسون قصيدة و (٢٩) تسع وعشرون مقطوعة ، تتألف من (٣٩٩٩٠) تسع وثلاثين ألفاً وتسع مائة وتسعين بيتاً من الشعر .

١ - انظر مقدمة شعر عروة بن أذينة ، وفيه اسماء شعراء منتهى الطلب .

منهج ابن المبارك :

ويبين المؤلف في مقدمة المجموع طريقته ومنهجه في جمع هذا الشعر فيقول :

« هذا كتاب جمعت فيه ألف قصيدة ، اخترتها من اشعار العرب الذين يستشهد بأشعارهم ، وسميته « منتهى الطلب من اشعار العرب » وجعلته عشرة اجزاء ، وضمنت كل جزء منها مائة قصيدة وكتبت شرح بعض غريبها في جانب الاوراق ، وأدخلت فيه قصائد المفضليات ، وقصائد الاصمعي التي اختارها ، ونقائض جرير والفرزدق ، والقصائد التي ذكرها ابن دريد في كتاب له سماه الشوارد ، وخير قصائد هذيل ، والذين ذكرهم ابن سلام في كتاب الطبقات ، ولم أخلّ بذكر احد من شعراء الجاهلية والاسلاميين الذين يستشهد بشعرهم ، الا من لم أقف على مجموع شعره ، ولم اره في خزانة وقف ولا غيرها ، وانما كتبت لكل احد من ذكرت افصح ما قال وأجوده ، حتى لو سبر ذلك عليّ منتقد بعلم عرف صدق ما قلت .

وأخذت هذه القصائد وقد جاوزت ستين سنة بعد ان كنت منذ نشأت ويفعت مبتلي بهذا الفن ، حتى اني قرأت كثيراً منها على شيخي أبي محمد عبد الله بن احمد بن الحشاش رحمه الله حفظاً ، وعلى شيخي أبي الفضل بن ناصر وغيره ممن لقيته ، ونسخت معظم دواوينها .

ولما اردت ان اجمع هذا الكتاب على ترتيب الشعراء ، وتقديم بعضهم على بعض ، لم يمكن ، لأنه لم يتفق ان اقف من ذلك على ترتيب فأعذر في ذلك ، وانما قدمت كعب بن زهير ، وختمته بهاشميات الكميت ، تيمناً وتبركاً بمدح رسول الله ﷺ في قصيدة كعب بن زهير ، وذكره في شعر الهاشميات التي ختمت بها هذا الكتاب .

وكان جمعي لهذا الكتاب في شهر سنتي (٥٨٨ / ٥٨٩) ثمان وتسع وثمانين وخمسمائة بمدينة السلام ، ولقد وقفت على كتب كثيرة جمعت من الشعر ، فلم أر من بلغ الى ما بلغت من الاستكثار والعدد .

وبهذا استطاع المؤلف ان يحفظ كثيراً من الشعر الذي جمعه من الدواوين ، وقد كان من سوء الطالع ان يأتي المفلول بعد سبع وستين سنة ، فيستبيحوا بغداد ، ويحرقوا مكاتبها ، ويلقوا بالأسفار في عرض دجلة ، فضاع ادب كثير وعلم غزير ، ولولا هذان السفران اللذان وصلا من شعر منتهى الطلب — وفيها ما فيها من شعر تفرد به وخلت منه كتب الادب — لفقدنا شعراً كثيراً ، ومنه شعر شاعرنا المتوكل الليثي ، الذي ترى اكثره في هذا المجموع المبارك .

المؤلف :

أما المؤلف فهو : الامام الاديب محمد بن المبارك بن ميمون البغدادي ، تلميذ ابي محمد عبد الله بن احمد بن الخشاب الناقد اللغوي ، قرأ عليه كثيراً من شعر مجموعته ، وكذلك قرأ على شيخه أبي الفضل ابن ناصر ، والشيخ احمد بن علي بن السمين . وقد نص المؤلف في مقدمته على انه جمع هذا الشعر في شهور سنتي ثمان وثمانين وتسع وثمانين وخمسة ، في بغداد مدينة السلام . وعمره آنذاك قد جاوز الستين ، فتكون ولادته في حدود سنة (٥٢٩) تسع وعشرين وخمسة ، وتكون وفاته في حوالي نهاية القرن السادس الهجري ، قبل ان يستبيح المغول بغداد في سنة ٦٥٦ هـ .

وكان محمد بن المبارك من محبي الأدب المشغوفين به المنقبين عنه في مظانه ، لم يترك ديواناً عرفه او خزانة الا اطلع عليها ونقل منها . ويدل مجموعته على انه كان ذا بصر بالشعر وعلم به ، وله ذوق رفيع والتفانيات صائبة ، فقد شرح — كما نص في مقدمته — بعض الغريب ، وعلق تعليقات لها قيمتها في جانب الصفحات .

وقد كان ابن المبارك راوياً ثباتاً ، يتحرى الروايات الصحيحة

الجيدة ، ويذكر سنداً لكثير من الشعر الذي قرأه على شيوخه ، فمن ذلك انه كتب في مطلع قصيدة (بانت سعاد) لكعب بن زهير هذا السند : « قرأت هذه القصيدة في سنة اثنتين واربعين وخمسة على الشيخ احمد بن السمين ، ورواها لي عن ابي محمد الحسن بن علي الجوهري ، عن أبي عمرو محمد بن العباس الجزار ، عن أبي بكر محمد ابن القاسم الانباري ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن ابراهيم ابن المنذر الحرامي ، عن الحجاج بن ذي الرقبة بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير المزني ، عن أبيه عن جده كعب » .

وهكذا نرى السند مرفوعاً الى الشاعر نفسه ، فليس هناك شك في ان هذا المؤلف الفذ كان غاية في الدقة والضبط والحفظ والحرص والصبر على الجمع والاستيعاب .

وصف المخطوطتين :

١ - نسخة الاصل :

يشغل شعر المتوكل في منتهى الطلب النسخة التركية (لا له لي) ،
عشر ورقات في عشرين صفحة ، تقع في الجزء الثاني من السفر الأول ،
وتشغل الورقات رقم ١٠٨ من نهايتها حتى بداية الورقة ١١٨ ، وهذا
الترقيم في أصل النسخة الشمسية المصورة المحفوظة في معهد احياء
المخطوطات في جامعة الدول العربية .

ويأتي شعر المتوكل ، بعد شعر عروة بن أذينة ، وقبل شعر عروة
ابن الورد العبسي .

وشعر المتوكل في منتهى الطلب يتألف من سبع قصائد طويلة ، تعداد
أبياتها (٤١٤) أربعة عشر وأربعمئة بيت ، مرتبة قوافيها وعدد
أبياتها كالآتي :

١ - قديم' (من الكامل) ٧٣ بيتاً .

٢ - السلام (من الوافر) ٦٢ بيتاً .

٣ - الجملا (من الوافر) ٦١ بيتاً .

٤ - دلال (من الكامل) ٧١ بيتاً .

٥ - أبان (من الطويل) ٤٧ بيتاً .

٦ - معمود (من البسيط) ٤٤ بيتاً .

٧ - راحل (من الكامل) ٥٦ بيتاً .

وقد حافظت على ترتيب القصائد كما جاءت في المخطوطة .

نقلت هذه النسخة عن نسخة بخط المؤلف سنة ٩٩٥ هـ ، وهي بذلك متقدمة ، ولذلك اتخذتها أصلاً ، وهي نسخة مكتبة (لا له لي) بإسطنبول ورقها ١٩٤١ ، وقد كتبت بخط نسخ أقرب الى الرداءة منه الى الجمال والجودة ، وفيها شكل يكاد يكون كاملاً ، وفي جوانب بعض الصفحات شروح للمفردات قليلة لا تزيد في شعر المتوكل على خمسة . وبعض مواضع من المخطوطة مطموس لتراص الكلمات ، ورداءة رسم الحروف ، وفيها كلمات مصحفة وأخرى محرفة .

٢ - نسخة دار الكتب (ق) :

أما النسخة (ق) المساعدة التي اتخذتها للمقابلة والمراجعة ، فهي أوضح من السابقة ، وان كانت قد نقلت عن الأصل في فترة متأخرة ، وقد نسخها اسماعيل حقي المغربي الطرابلسي بخط يده وفرغ من نسخها بالقسطنطينية سنة ١٢٩٦ هـ ، وهذه النسخة ملك محمود بن التلاميذ ، وقفها على عصبه بعده وفقاً مؤيداً ، وصورتها الشمسية محفوظة في دار الكتب المصرية تحت رقم ٥٣ ش خصوصية .

يقع شعر المتوكل في هذه النسخة من الصفحة ٢٢٥ الى الصفحة ٢٤٥ من ترقيم الصورة الشمسية في عشرين صفحة ، وخطها فارسي واضح جميل ، الشكل فيه قليل ، في بعض الكلمات دون الأخرى . وقد تابعت هذه النسخة النسخة السابقة في شرح بعض الكلمات في جانب الصفحات ، وبعض التصحيحات بين السطور .

وتختلف بعض الكلمات في هذه النسخة عن النسخة السابقة ، منها خلافات جاءت نتيجة التحريف أو التصحيف ، ومنها تصحيحات أو قراءات أخرى لكلماتها . ونجد في هذه النسخة بعض الروايات التي هي اقرب الى الصواب ، كما نجد في تلك روايات أعلى وأصح . وقد اثبت ما رأيته أقرب الى الصحة وروح الشاعر ، وأشرت الى الخلاف في الهامش .

ويلاحظ ان كثرة الاخطاء في نسخة (لا له لي) التركية ، أكثر من نسخة دار الكتب المتأخرة ، وهذا شيء طبيعي ، اذ ان الناسخ التركي كان فيما يبدو يجهل العربية ، او لا يحسنها كناسخ النسخة الثانية العربي ، الذي كان يصوب الاخطاء ، او لا يقع فيما وقع فيه صاحبه التركي ، ثم ان المتأخر يفيد من اخطاء سابقه ويعرف الصواب بالمقارنة والمقابلة . وقد اشتركت النسختان في طريقة رسم الحروف ، وقد اتخذ الناسخان الرسم القديم للكلمات ، وهو رسم لا يوافق الاملاء الحديث المعمول به ، لذلك فقد اثبت الرسم الصحيح ، واستبعدت الرسم القديم ، وأشرت لذلك في الهامش عند الكلمات المختلف في رسمها .

عملي ومنهج التحقيق :

لقد حاولت جهدي ان احرر نسخة صحيحة من شعر المتوكل الليثي ، مبرأة من الخطأ والتحريف ، على قدر ما أسعفتني الوسائل ، وما وصل اليه سعيي وتصوري لما كان عليه ذلك الشعر . فعنيت بتصحيح ما فيه من خطأ او تحريف او تصحيف ، ملاحظاً روح الشعر واسلوب الشاعر ولغة العصر . وعملت هنا ما علمته في شعر عروة بن أذينة ، وذلك :

١ - لقد جعلت المخطوطة الأم (نسخة لا له لي) هي الأصل ، وأشرت اليها بكلمة (الأصل) ، وجعلت نسخة دار الكتب نسخة مساعدة اقابل عليها ، ورمزت اليها بالحرف (ق) وقابلت بين الروائتين وقد فضلت رواية المخطوطة الأولى الأصل ، ولم أستبعد روايتها الا في المواضع التي أجد فيها خطأ او تحريفاً او تصحيحاً ، او ان رواية النسخة الثانية أصح وأجود ، فقد تكون النسخة المساعدة اعتمدت على رواية أصح من النسخة الاصل المتقدمة . هذا بالنسبة للشعر في المخطوطة ، أما ما يخص الشعر المجموع من الكتب ، فقد التزمت برواية المصدر الأول في التخريج ، وقابلت الروايات في المصادر الأخرى عليه وأشرت في الهامش الى مصدر كل رواية .

٢ - وشرحت الشعر شرحاً لغوياً وافياً ييسر قراءته وفهمه ، ولم

أُتدخل في شرح معنى الأبيات الا قليلا ، لثلا أفرض تفسيراً معيناً وفهماً خاصاً للشعر ، بل نظرت لاحتمالات التفسير الكثيرة التي قد ينصرف اليها المعنى ، ولذلك فقد توسعت في الشرح اللغوي بحيث يكون مسعفاً لكل المعاني التي قد ينصرف اليها البيت ، وقد رجعت في ذلك الى أمهات المعاجم القديمة الأصيلة ، كما استعنت بشروح الشعر التي حفظتها المصادر المتقدمة .

٣- لقد التزمت في منهج التحقيق بالأسلوب الذي اتبعته في كل ما حققت من شعر سبق^١ وذلك بأن رتبت القصائد التي وردت في الأصل المخطوط كما هي ، ثم أتبعها بالقصائد والمقطعات والأبيات التي جمعتها من الكتب ، مرتبة قوافيها على حروف الهجاء ، وقد جعلت لكل قصيدة رقماً ، سواء قصائد المخطوطة أم قصائد الشعر المجموع ، وجعلت تسلسل الشعر المجموع استمراراً لقصائد المخطوطة ، ثم جعلت لكل بيت في القصيدة الواحدة رقماً متسلسلاً ، ويكون الشرح في الهامش تابعاً للرقم نفسه .

٤- لقد وضعت في أول القصيدة نجمة بعد عبارة : « قال المتوكل * » وأدرجت في الهامش نجمة مثلها يأتي معها تخريج القصيدة ، بالنسبة للشعر الذي فيه تخريج ، وبخاصة الشعر المجموع ، ثم بعد التخريج أدون كل ما يتعلق بظروف القصيدة وفيمن قيلت ، وان كان هناك أمر يتصل بها

١ - ينظر منهج التحقيق في مقدمة ديوان العباس بن مرداس وشعر النعمان بن بشير الانصاري وعروة بن أذينة .

دونته . واذا كان في البيت شرح أو رواية سجلت رقم البيت في الهامش ، وسجلت أولاً الرواية أو الروايات الأخرى للبيت أو الاختلافات ثم أتبع ذلك ببيان معاني الكلمات اللغوية أو الشروح لمعاني البيت ، واذا تكررت الكلمات المشروحة في قصيدة أخرى ، اكرر شرحها ولا أحيل القارئ الى القصيدة السابقة ، لأنه قد يكتفي القارئ بقراءة أو مراجعة قصيدة واحدة أو قد يقرأ قصيدة من هنا وقطعة من هناك على غير تسلسل أو نظام .

٥ - الشعر في المخطوطة كله فيه تخريج خلا قصيدتين هما الرابعة والسابعة فلم تذكرهما المصادر ، وانفرد بها منتهى الطلب . وقد حاولت ان أخرج الشعر تخريجاً وافياً على قدر ما اسعفتني المصادر ، وقد أتبع في التخريج ناحيتين : تسلسل الأبيات وقدم المصدر ، فأذكر الأبيات حسب تسلسلها في أقدم المصادر ، ثم الذي يتلوه . وبالنسبة للشعر المجموع فالمصدر الاول هو الذي اخذت عنه الشعر ودونت روايته ، اما المصادر الاخرى ، فقد قابلت رواياتها على رواية المصدر الاول . ولا أزعم انني استقصيت كل التخريجات التي في الكتب ، فهذا أمر فوق طاقة الفرد ، ولكنني عملت جهدي في عدم مغادرة مصدر وصلت اليه يدي .

٦ - تشكيل الشعر في مخطوطة الأصل يكاد يكون كاملاً ، الا ان الناسخ أخطأ في مواضع كثيرة في رسم الحركات وفي مواضعها من الكلمة ، فقد تزحف حركة من حرف الى ما قبله او بعده فيحدث الخطأ في بنية الكلمة او في اعرابها ، فصححت ذلك وضبطت الشعر

بالشكل بالقدر الذي تسمح به ظروفنا الطباعية ، مع العناية بالكلمات التي يقع فيها اللبس .

٧ - الشعر الذي ينسب الى المتوكل والى غيره من الشعراء ولم أتأكد من صحة نسبته الى المتوكل ، جعلته قسماً ثالثاً ، وذكرت روايات ذلك الشعر ومآخذه ومن نسب اليهم من الشعراء .

[illegible][illegible]

اذا انزلتم يدي را حـ
 بصره يرسدي الراحـ
 شمس وري الـ
 خلال طلال اراك الامل
 وما ازرسمي وقد اهدت
 ليري ليني ثم سديها
 بين وفيها لورا قـ
 كان القلا يدني منها
 من البريكم يا قوتـ
 على طيت يمز ليرت
 وقد ضمن السر سوسوا
 واظري الخيل على حالـ
 وسمعت صوت الى موزـ
 انا في قوت حق القزى
 ومولى سى الى
 لعل عن الرشدي را حـ
 اوقت له التبع من را حـ
 وقوم قضاة ولم ابرهم
 وهدوا لى ثم ابرهم
 ابرهم قضاة من طين
 وفعلى الجبال وحياهم

ابرهم يرسدي ولى النقي
 اذا انزلتم يدي را حـ
 ما ردت عن جملهم ولى
 ولست كنت عبد لهم
 ولكن ترى لهم قضاة
 ولست كنت عبد لهم
 كونت بر حطر مثلكم
 اذا نزلت النقي قـ
 بعد نسا دوا الشياح
 اناك سوا الحرب شـ
 هذا به قلب كاس الـ
 ولست كنت يسي صدق
 تطعم اذا الصبح يوا حـ
 انا يوا حـ
 اريد الكناج النقي
 انا يوا حـ
 وقال القزى ان عند النقي
 من القضاة من يوتى من عايرين لست من كبريت عـ
 ان كان يوتى من كبريت عـ
 النقي ان يوتى من كبريت عـ
 فيهم ابرهم يرسدي

سبحي الخيال الذي يزدور
سبحي الخيال

فلم تشبنا أنت بني باليت
لاهي تجرت بوردى لربها
سأنا علمه وعمرها
باربطه عندهم وأسم
لم يسمي باربطه من مهاب
وعاذا قلت له يا صبي
فكان لي كيف يعاين امرئي
ربطه لو كنت برها ما شأ
مثل نواير الوش لم يربها
مثل برها - الرجل في برت
اصيلة يا لها ذوالخي
في كل غمسي هم زانية
يعسف الاصر من دورها
هل است ان ربطه شفتيها
اقترن ربطه حبسا مني
الا سوسا قد عفا آياتها
كانا ذراعي لس غلت
من شبح ربح ودرست قورنها
بني حبوت وصا فتدي
كما عا الوش برها خلصة
وقد رها برها سائر

ولم تحذلي بالذي آا نزل
والا برؤ عن ذكرها فاهل
ميت بل الانصم لما قل
اني لمن واصلني وصل
فكنت ولعنت القيم لي قايما
ففسكت ريت ابرها القاذل
والنيت في عفرست من
آاست عجبها آاهل
راهم من الناس وللا حابل
تسمها ووجدة حابل
وسقيها البزم الى اهل
لا شفا والود والعا حال
اغبر رهوت الردي حال
عك التوي من سقم وايل
فانزع من كمة ناسا حل
معروها غنيت حال
فربا على ترها حال
حال عليها ترها الى ايل
طاوورها ذو حب فاهل
نعم الايسن النعم الربا حال
ميرزة وجرذ الخيل والما حل

تعبت ربطه عن غرهدنا
وكلح دنا وعصم لهما
لا والذ يودي الى بيت
قال من علم برها باطن
هل يابني وارجا ان ات
ناج تري الرفق عن رور
نا ربطا ربط الم تحيري
الى والمخط الغفسي
ن نسا على عا مل سارة
زيت لمصفاة جو الدري
نحي بن استع لم يتلهم
ناار الاعد اتقاعت
سنا اسهل سهرت
في كل شقف لفرست
بغدون بالاطال نحو الادي
مدح عا جميع شاي نوني
بحرين من الكدر مصعب
حل كرها وندي كسة
زودي بلص عداة الوقي
زوع وادي الزر ذو ميذة

وقال ودي بعدها عا بل
تسكت عا اهل زابل
من كراج محرم سا حل
وقد راك حبيها الد حل
اغلب صف الردي دليل
كما نالته وس سل
عا وقد نجي بالسا حل
معرونا والامر السا حل
فبر حارة ودي سا حل
نسر مر د لسا حل
حان من عا ولانا حل
استلهم والسر السرا حل
مثل السعاي والعاد لطر
او رلت حرب بنا حايو
نم عتير وفقي سا حل
ههنا السعوت القابل
مثل السعاي لجرها والجر
رالعنا جهرها الاليل
لصعد المثال لاسل
سنا الرج والمائل
نظري الملية الما زلي

القسم الاول

تتم المتوكل في المخطوطة

المختار من شعر المتوكل الليثي *

وقال المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن مسافع بن وهب بن عمرو بن لقيط بن يعمر بن عوف بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . وكان كوفياً منزله بالكوفة في عهد يزيد بن معاوية ، وكان يكنى أبا جهمة :

* عبارة ابن ميمون في الاصلين المخطوطين من منتهى الطلب .

* الشعر في هذا القسم الاول كله من الاصلين المخطوطين من منتهى الطلب ، وجاءت بعض الابيات في المصادر الاخرى اذكرها ان وجدت : في كتاب الخليل لأبي عبيدة ص ١٥٧ الابيات ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٩ . وفي الاغاني ١٢ / ١٦٠ ط الدار الابيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ١٦ مع خلاف في ترتيبها . وفي المختار من شعر بشار ص ١٩٩ الابيات ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ .

في الحماسة البصرية ٢ / ١٥ الابيات مع خلاف في ترتيبها : ٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ . أما البيت ١٦ فحوله خلاف في نسبه وفيه تحريج كثير ، انظر القسم الثالث . والاول في معجم البلدان (ذو المجاز) .

والابيات : ١ ، ٢ ، ٧ ، ١٦ ، ١٩ في المقاصد النحوية ، المعني ٣٩٣ / ٤ ، والابيات ١ ، ٢ ، ٧ ، ١٦ في الخزانة ٣ / ٦١٧ .

[من الكامل]

(١) للغانياتِ بذِي المجازِ رُسومُ

فَيَبْطُنُ مَكَّةَ عَهْدُهُنَّ قَدِيمُ

١ - في معجم البلدان : (في بطن مكة) .

الغانيات : جمع غانية الجارية التي غنيت بزوجها ومنه قول جميل :

أَحَبُّ الْأَيَّامِ إِذْ بَثْنَةُ أَيُّمٌ وَأُحْبِبْتُ لِمَا أَنَّ غَنِيَتِ الْغَوَانِيَا

او التي غنيت بحسنها وجمالها .

ذو المجاز : موضع بنى كان فيه سوق في الجاهلية ، قال الحارث بن حنظلة
اليشكري :

وَاذْكُرُوا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ وَمَا قَدِمَ فِيهِ الْعَهْدُ وَالْكَفْلُ

الرسوم : الآثار وبقايا الديار .

بطن مكة : وادها ووسطها اي عند الحرم .

٢) فَبِمَنْحَرِ الْهَدْيِ الْمَقْلَدِ مِنْ مَنِ جُدَدٌ يُلْحَنَ كَأَنَّهُنَّ وَشُومٌ

٢ - في الأغاني والحزانة : (فبمنحر البدن .. حلل تلوح كأهن نجوم) .

في المقاصد النحوية : (فبمنحر البدن .. جلد يلوح كأهن لحوم) .

في الأصل : (جدد) بضمّتين ، وصوابها بضم ففتح .

المنحر : مكان النحر اي في منى .

الهدى : ما يهdy الى الحرم من النعم ، والهدى بالتشديد ايضاً ، وقرىء :
« حتى يبلغ الهدى محله » (البقرة ١٩٦) بالتشديد والتخفيف .

المقلد : الذي في عنقه قلادة ، وتقليد البدنة : ان يعلق في عنقها شيء ليعلم
انها هدى .

منى : موضع بمكة يقيم فيه الحجاج ثلاثة ايام ، وفيه يكون النحر والرجم
والحلق او التقصير .

جدد : جمع جدة وهي الطريقة ، قال تعالى : « ومن الجبال جُدَدٌ بِيضٌ
وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا » (فاطر ٢٧) اي طرائق تختلف لون الجبل .

الوشوم : جمع وشم وهو النقش ، ومنه وشم اليد وهو ان تغرز بآبرة ثم يذر
عليها الثؤور وهو النيلج ، واستوشمه : سأله ان يشمه ، وفي الحديث : « لعن
الله الواشمة والمستوشمة » .

(٣) هَجَنَ البكاء لصاحي فزَجَرْتُهُ

والذَّمْعُ منه في الرَّداءِ سُجُومٌ

(٤) قال انتَظِرْ نَسْتَحِفْ مَغْنَى دِمْنَةٍ

أَنْتَى انْتَوَتْ للسايلين رَمِيمٌ

٣ - زَجَرْتُهُ : منعته ونهيته .

سجوم : من سجم الذمع سجوماً وسجاماً : سال وسجمت العين دمعها فهي سجوم .

٤ - بالأصل : (للسايلين) .

نستحف : من الاحفاء وهو الاستقصاء في الكلام والمنازعة ، والحفيّ : العالم الذي يتعلم الشيء باستقصاء ، والحفيّ : المستقصي في السؤال ، والحفاوة : (بالفتح) المبالغة في السؤال عن الرجل والعناية بأمره ، وكل هذه المعاني واردة في دلالة البيت .

المغنى : واحد المغاني ، وهي المواضع التي كان بها أهلها .

الدمنة : آثار الناس وما سودوا والجمع الدمن .

رميم : بالية ، ومنه قوله تعالى : « قال من يحيي العظام وهي رميم »

(يس ٧٨) .

٥ (قلتُ انصرفْ إنَّ السؤالَ لِحاجةٍ

والناسُ منهم جاهلٌ وحليمٌ

٦ (فأبى به أنْ يستمرَّ عن الهوى

لنجاحِ أمرٍ لُبُّهُ المَقْشُومُ

٧ (والحبُّ ما لم تمضينْ لسبيله

دائماً تضمَّنَه الضلوعُ مُقيمٌ

٥ - بالاصل : (حاجة) بالحاء المهملة ، وصوابها في (ق) .

لحاجة : لجج لجاجاً ولحاجة : اذا تمادى في الشيء .

٦ - استمر : استحكم ، ومنه استمر مريره اي استحكم عزمه .

اللب : العقل ومنه اللبيب العاقل .

٧ - في الاغاني : (والهـم ان لم تمضـه لسبـيله) . وفي المقاصد النحوية : (والهـم ان لم تمضـه لسبـيله .. قديم) .

(٨) أبلغ رُمِيمَ على التَّنائي أَنِّي

وَصَّالُ إِخْوَانِ الصَّفَاءِ صَرُومُ

(٩) أَرعى الامانةَ للأمينِ بِحَقِّهَا

فَبَيْنُ عَفَا سِرُّهُ مَكْتُومُ

(١٠) وَأَشَدُّ لِلْمَوْلِ الْمُدْفَعِ رُكْنُهُ

شَفَقًا مِنْ التَّعْجِيزِ وَهُوَ مُلِيمُ

٨ - في (ق) : (رميم) بفتح الراء .

رميم : مرخم رمية علم امرأة .

التنائي : البعد وكذلك النأي .

صروم : من الصرم وهو القطع .

٩ - بالاصل : (سره المكتوم) وفي جانب البيت تصحيح من الناسخ ، وفي

(ق) : (مكتوم) .

عفاً : من العفة وهي الشرف .

١٠ - المولى : هنا الجار والصاحب الضعيف .

(١١) يَنْأَى بِجَانِبِهِ إِذَا لَمْ يَفْتَقِرْ

وَعَلَى لَلْخَصْمِ الْأَلَدُ هَضِيمٌ

(١٢) إِنَّ الْأَذِلَّةَ وَاللَّثَامَ مَعَاشِرٌ

مَوْلَاهُمْ الْمُتَهَضَّمُ الْمَظْلُومُ

(١٣) وَإِذَا أَهَنْتَ أَخَاكَ أَوْ أَفْرَدْتَهُ

عَمْدًا فَأَنْتَ الْوَاهِنُ الْمَذْمُومُ

المدفَع : الفقير والذليل ، لأن كلاً يدفعه عن نفسه .

شفقاً من التعجيز : أي حذراً منه .

١١ - الخصم الألد : الشديد الخصومة ، يقال : رجل الدبّين اللدد وقوم لدد .

الهضم : المظلوم ، رجل هضم ومهضم : أي مظلوم .

١٢ - مولاهم : هنا سيدهم ورئيسهم .

١٣ - أهنت : من الإهانة الاستخفاف والاسم الهوان والمهانة ، يقال : رجل فيه مهانة أي ذل وضعف ، واستهان به وتهاون به : استحقره .

(١٤) لَا تَتَّبِعْ سُبُلَ السَّفَاهَةِ وَالْخَنَا

إِنَّ السَّفِيهَ مَعْنَفٌ مُشْتَوِمٌ

(١٥) وَأَقِمْ لِمَنْ صَافَيْتَ وَجْهًا وَاحِدًا

وَخَلِيقَةً إِنَّ الْكَرِيمَ قَوُومٌ

أفردته : عزلته .

الواهن : الضعيف ، والوهن : الضعف .

١٤ - السفاهة : من السفه ضد الحلم ، وأصله الخفة والحركة .

الخنأ : الفحش ، وخنأ عليه واخنأ عليه في منطقه : إذا افحش ، ومنه قول أبي ذؤيب :

فَلَا تَخْنُوا عَلَيَّ وَلَا تَشْطُوا بقولِ الفخرِ إِنَّ الفخرَ حوبٌ

معنّف : العنف ضد الرفق ، والتعنيف اللوم والتعير .

١٥ - الخليفة : الطبيعة ، والجمع خلائق ، ومنه قول لبيد :

فَاقْنَعْ بِمَا قَسَمَ الْمَلِكُ فَإِنَّمَا قَسَمَ الْخَلَائِقَ بَيْنَنَا عَلَامُهَا

(١٦) لَا تَنَّهُ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ

عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

(١٧) وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَقْفُو نَفْسَهُ

وَالْمُحْصَنَاتِ فَمَا لَذَٰكَ حَرِيمٌ

١٦ - البيت للمتوكل في روايات ، وهو ايضاً ضمن قصيدة لأبي الاسود الدؤلي ، والشعراء يأخذ بعضهم من بعض ، انظر تحقيق ذلك في القسم الثالث ما ينسب للمتوكل ولغيره من الشعراء .

قال العيني : يقول للمخاطب ان من العار العظيم ان تهني عن شيء وتضع مثله ، ونحو من هذا قوله تعالى : « أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم » (البقرة ٤٤) .

وقال الحاتمي : هو اشرد بيت قيل في تجنب اتيان ما نهى عنه .

١٧ - في الاصل : (يقفوا) وقد وضع تحتها كلمة (يقذف) .

يقفو : يقذف ، تقول قفوت الرجل ، اذا قذفته بفجور صريحاً ، وفي الحديث : « لا احد الا في القفو البيتن » ، وقفوته اذا رميته بأمر قبيح .

المحصنات : العفيفات ، وحصنت المرأة واحصنت اي عفت ، واحصنها

(١٨) وَمُعَيَّرِي بِالْفَقْرِ قُلْتُ لَهُ اقْتَصِدْ

أَنِّي أَمَامَكَ فِي الزَّمَانِ قَدِيمٌ

(١٩) قَدْ يُكْثِرُ النُّكْسُ الْمَقْصَرُ هَمَّةُ

وَيَقِلُّ مَالُ الْمَرْءِ وَهُوَ كَرِيمٌ

زوجها فهي محصنة ومحصنة (بكسر الصاد وفتحها) ، قال ثعلب : كل امرأة عفيفة محصنة ومحصنة (بالفتح والكسر) وكل امرأة متزوجة محصنة بالفتح لا غير ، قال :

أَحْصَنُوا أَمَهُمْ مِنْ عِبْدِهِمْ تِلْكَ أَفْعَالُ الْقِرَامِ الْوَكْفَةِ
أَيَّ زَوْجُوا .

حريم : أي حرمة ، وحرمة الرجل : حرمة واهله ، والحرمة : ما لا يحل انتهاكه .

١٨ — في الحماسة البصرية : « قلت له اتئد » (في الانام قديم) .

اقتصد : اعتدل ، والقصد الاعتدال بين الاسراف والتقتير ومنه قول الشاعر :

عَلَى الْحُكْمِ الْمَأْتِي يَوْمًا إِذَا قَضَى قَضِيَّتَهُ إِنْ لَا يَجُورُ وَيَقْصِدُ

١٩ — في معجم الشعراء والحماسة البصرية : (قد يكثر النكث) .

(٢٠) تَرَاكَ أَمَكْنَةً إِذَا لَمْ أَرْضَهَا

تَحَالَ أَضْغَانٍ بِهِنَّ غَشُومٌ

(٢١) بَلْ رُبَّ مُعْتَرِضٍ رَدَدَتْ جِمَاحُهُ

فِي رَأْسِهِ فَأَقْرُّ وَهُوَ لَثِيمٌ

النكس : الرجل الضعيف .

٢٠ - الاضغان : الاحقاد جمع ضغن ، وتضاغن القوم : اذا انطوا على الاحقاد .

غشوم : ظالم ، والغشم : الظلم ، والمغشم : الذي يركب رأسه لا يثنيه شيء عما يريد ويهوى .

٢١ - المعترض : المتصدي لغيره بالشر .

رددت جماعه : منعه عن غايته وهواه ، والجروح من الرجال الذي يركب هواه فلا يمكن رده .

أقرّ : اعترف بحقه وفضله .

اللاثيم : الدنيء الاصل الشحيح النفس .

(٢٢) اغْضَى عَلَى حَدِّ الْقَدَى إِذْ جَثَّتْهُ

وَبَأْنَفِهِ مِمَّا أَقُولُ وَسُومُ

(٢٣) أَنْضَجْتُ كَيْتَهُ فَظَلَّ مِنْكَسًا

وَنُطَطَ النَّدِيُّ كَأَنَّهُ مَأْمُومُ

٢٢ - اغضى : الاغضاء ادناء الجفون .

القذى : ما يسقط في العين او الشراب .

اغضى على حد القذى : اي استكان وخضع وذل على ما يكره .

الوسوم : العلامات من أثر او كي .

٢٣ - حين قال : وبأنفه مما اقول وسوم ، كأنه وسمه بالمكواة ، فقال هنا :

انضجت كيته ، اي بالغ في اذلاله وغلبته .

ظل منكسًا : اي مطأطىء الرأس خزيان .

الندى : مجلس القوم ومتحدثهم .

مأوم : هنا اي مشجوج مضروب بأمر رأسه ، اي ضرب فشج ، ورجل

أميم ومأوم ايضاً : للذي يهنى من أمر رأسه ، والأميم : حجير يشدخ به الرأس ،

وبعير مأوم : العمدة المتأكل السنم .

(٢٤) مَتَقَنَّعًا خَزْيَانَ أَعْلَى صَوْتِهِ

بَعْدَ اللَّجَاجَةِ فِي الصَّرَاحِ نَثِيمُ

(٢٥) أَقْصِرْ فَإِنِّي لَا يَرُومُ عِضَادَتِي

يَا بَنَ الْجَمُوحِ مُوقَّعُ مَلْطُومُ

٢٤ - المتقنع : الذي لبس القناع ، ورجل-مقنع : اي عليه بيضة . يريد هنا قناع الخزي والمذلة ، وقنعت رأسه بالسوط : اي ضربته على رأسه .

اللاجاجة : التماذي في الخصومة .

النثيم : صوت فيه ضعف كالأنين ، كناية عن ذلة المهجو وضعفه .

٢٥ - أقصر : كف وامتنع .

عضادتي : هنا قوتي وعوني ، المعاوضة : المعاونة ، واعتضدت بفلان : اي استعنت به ، وعضدته : أعنته .

الجموح : الذي يركب هواه فلا يمكن رده .

الموقع : الذي اصابته البلى ، وطريق موقع : اي مذل .

ملطوم : من اللطم وهو الضرب على الوجه بباطن الراحة .

(٢٦) وَإِذَا شَرِبْتَ الْخَمْرَ فَابْغِ تَعَلَّةً

غَيْرِي يَثِينُ بِهَا إِلَيْكَ نَدِيمُ

(٢٧) أَنَّى تُحَارِبُنِي وَعُودُكَ خِرْوَعُ

قَصْفُ وَأَنْتَ مِنَ الْعَقَافِ عَدِيمُ

٢٦ - التعلّة : ما يتلهى به ، وعلله بالشيء : أي لاه به كما يعمل الصبي بشيء من الطعام يتجزأ به عن اللبن .

يَثِينُ : هنا يترفق ويستريح .

النديم : مجالسك على الشراب .

في الاصلين شرح كلمة (يثين) بقوله : « يتابعك على ما تريد » .

٢٧ - عودك خروع : أي ضعيف ، والخروع نبت معروف ، وكل نبت ضعيف يتثنى فهو خروع .

قصف : أي خوَّار ، تقول رجل قصف : سريع الانكسار عن النجدة ،
واراد الشاعر هذا المعنى ، والقصف ايضاً : اللهو واللعب ، يقال انها مولدة .

(٢٨) ما كان ظهري لِلسَّيَاطِ مَظْنَةً

زَمناً كَأَنِّي لِلْحُدُودِ غَرِيمٌ

(٢٩) قد كنتُ قلتُ - وأنتَ غيرُ موفقٍ -

ماذا زُوَيْمَلَةٌ الضَّلالِ يرومُ

(٣٠) أنتَ امرؤٌ ضَيَّعْتَ عِرْصَكَ جَاهِلٌ

وَرَضَيْتَ جَهْلاً أَن يُقَالَ أَثِيمٌ

٢٨ - مظنة : مظنة الشيء موضعه ومألفه الذي يظن كونه فيه ، ومنه قول النابغة :

فان يك عامرٌ قد قال جهلاً فان مظنة الجهل الشباب

الحدود : العقوبات في الاسلام ، والحد بالاصل : المنع ، وحددت الرجل : أي اقتص عليه الحد ، لانه يمنعه من المعاودة .
الغريم : المطلوب الذي عليه الدين .

٢٩ - زويملة : جاء به على هذه الصيغة للتحقير ، واصله الزمّل والزميل والزمال بمعنى وهو الجبان الضعيف ومنه قول أحيحة :

فلا وأبيك ما يغني غنائي من الفتيان زُمَيْلٌ كسولٌ

٣٠ - الأثيم : الذي وقع في الأثم ، وهو الذنب ، وتسمى الخمر اثماً ايضاً ، كما في قول الشاعر :

(٣١) إِنِّي أَبِي لِي أَنْ أَقْصَرَ وَالِدُ

شَهْمٌ عَلَى الْأَمْرِ الْقَوِي عَزُومُ

(٣٢) وَقَصَائِنِي فَعَرُ وَعِزِّي قَاهِرُ

مَتَمَنَعُ يَعْلُو الْجِبَالِ جَسِيمُ

(٣٣) وَأَنَا أَمْرُو أَصِلُ الْخَلِيلَ وَدُونَهُ

شُمُ الذَّرَى وَمَفَازَةُ دِيمُومُ

شربتُ الإثم حتى ضلَّ عقلي كذاكَ الإثم تذهب بالعقول

٣١ - الشهم : الرجل الجلد الذكي الفؤاد .

عزوم : أي لازم القصد اذا اراد شيئاً فعله .

٣٢ - جسيم : هنا عظيم .

٣٣ - الخليل : الصديق ، والخليل ايضاً : الفقير المحتل الحال ، ومنه قول

زهير :

وان أناه خليلُ يوم مسغبةٍ يقول لا غائبٌ مالي ولا حَرَمُ

شم الذرى : الجبال العالية .

(٣٤) وَلَئِنْ سَمِيتُ وَصَالَه مَا دَامَ بِي

مُتَمَسِّكًا إِنِّي إِذْنُ لَسَوْوُمُ

(٣٥) لَا بَلْ أَحْيِي بِالْكَرَامَةِ أَهْلَهَا

وَأَذْمُ مَنْ هُوَ فِي الصَّدِيقِ وَخِيمُ

(٣٦) وَبِذَاكَ أَوْصَانِي أَبِي وَأَنَا أَمْرُو

فَرَعُ خَزِيمَةُ مَعْقِلِي وَصَمِيمُ

المفاضة : واحدة المفاوز الصحراء الواسعة المهلكة ، قال ابن الاعرابي : سميت بذلك لأنها مهلكة من فوز أي هلك ، وقال الأصمعي : سميت بذلك تفاؤلاً بالسلامة والفوز .

ديموم : وديمومة أي مفاضة واسعة مضلة دائمة البعد .

٣٤ - في (ق) : (ما دام لي) .

٣٥ - وخيم : أي تقبل .

٣٦ - في (ق) : (فرع خزيمة) بالتنوين والرفع .

فرع خزيمة : يريد كنانة قبيلته : كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

(٣٧) لا أَرِفِدُ النَّصَحَ امْرَأً يَفْتَنُنِي

حَتَّى أَمُوتَ وَلَا أَقُولُ حَمِيمٌ

(٣٨) لِيَبْعِدَ قُرْبِي يَمُتٌ بِدُونِهَا

إِنَّ امْرَأً حُرِمَ الْهُدَى مُحْرَمٌ

(٣٩) تَلَقَى الدَّيُّ يَذُمُّ مِنْ بَنَوِي الْعُلَى

جَهْلًا وَمَنْنُ قَنَاتِهِ مَوْصُومٌ

معقلي : المعقل الملجأ وبه سمي الرجل .

الصميم : الخالص ، يقال هو في صميم قومـه ، اي من خلصائهم ليس هجيناً .

٣٧ - لا ارفد : لا اعطي ، والرفد : العطاء والصلة .

حميم : القريب الذي تهتم بامره .

٣٨ - يمـت : يتوسل بقرابة ، والماتنة : الحرمة والوسيلة ، تقول : فلان يمـت اليك بقرابة .

٣٩ - موصوم : من الوصم ، العيب والعار .

متن قناته : يريد هنا شرفه .

(٤٠) فِغْلَ الْمَنَافِقِ ظَلٌّ يَأِينُ ذَا النَّهْيِ

فِي دِينِهِ وَنِفَاقُهُ مَعْلُومٌ

(٤١) هَذَا وَإِمَّا أُمْسِرَ رَهْنَ مَنِيَّةٍ

فَلَقَدْ لَهَوْتُ لَوْ أَنَّ ذَاكَ يَدُومُ

(٤٢) بِكُوَاعِبٍ كَالدُّرِّ أَخْلَصَ لَوْنَهَا

صَوْنٌ غُذِينَ بِهِ مَعًا وَنَعِيمُ

(٤٣) فِي غَيْرِ غِشْيَانٍ لِأَمْرِ مُحْرَمٍ

وَمَعِيَ أَخٌ لِي لِلْخَلِيلِ هَضُومُ

٤٠ - يَأِينُ : يَتِمُّ ، أَبْنَاهُ بِشَيْءٍ يَأِينُهُ وَيَأِينُهُ (بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ) :

أَتَمَّهُ بِهِ .

ذُو النَّهْيِ : ذُو الْعُقُولِ ، وَالنَّهْيُ : جَمْعُ نَهْيَةٍ (بِالضَّمِّ) الْعَقْلُ ، لِأَنَّهَا تَنْهِي عَنْ

الْقَبِيحِ .

٤٢ - الْكُوَاعِبُ : الْجَوَارِي اللَّوَاتِي ظَهَرَتْ أَثْدَاؤُهَا لِلنَّهْدِ ، وَاحِدَتُهَا

كَاعِبٍ .

٤٣ - مِنْ غَيْرِ غِشْيَانٍ لِأَمْرِ مُحْرَمٍ : أَيُّ لَا يَقْرُبُهُ وَلَا يَأْتِيهِ فَهُوَ عَفٌّ

كَرِيمٌ .

(٤٤) ولقد قطعتُ الخرقَ تحتي جَسْرَةً

خَطَّارَةٌ غِيبُ السَّرى عُلُكُومُ

(٤٥) مَوَارَةُ الضَّبْعَيْنِ يَرْفَعُ رَحْلَهَا

كَئِدُ أَشْمُ وَتَامِكُ مَدْمُومُ

هضوم : ظالم ، هضمه حقه واحتضمه : اذا ظلمه وكسر عليه حقه .

٤٤ - الخرق : الارض الواسعة تتخرق فيها الرياح .

جسرة : ناقة ضخمة عظيمة جسورة على قطع المفاوز .

خطارة : تحرك ذنبها وتضرب به فخذها ، كناية عن النشاط والقوة .

غيب السرى : بعد السرى ان السير ليلاً .

علكوم : الناقة الشديدة ، مثل العلجوم ، الذكر والانثى فيه سواء ، ومنه قول لبيد :

بكرتُ بها جُرْشِيَّةً مقطورةً تسقي المحاجر بازلُ علكومُ

٤٥ - مواراة الضبعين : أي سريعة حركة العضدين ، ومنه قولهم : ضبعت الخيل والابل تضبيع ضبعاً ، اذا مدت اذباها في سيرها وهي اعضاءها ، والناقة ضابغ ، والضبع : العضد .

(٤٦) تَقِصُ الْإِكَامُ إِذَا عَدَتْ بِمَلِطَسٍ

سُنْمِ الْمَنَاسِمِ كُلِّهَا رَثِيمُ

ومار الشيء : اذا تحرك جينة وذهاباً ، والمور : الموج ايضاً . وناقة مواراة
اليد : أي سريعة .

الكتد : ما بين الكاهل الى الظهر ، ويصفه بالشمم ايضاً وهو العلو .

تامك : أي سنام طويل مرتفع .

مدموم : سنام ممتلىء شحمًا ، وقد دمّ بالشحم أي اوفر ومنه قول ذي
الرمة يصف حمار الوحش :

حتى انجلي البردُ عنه وهو محتفرٌ عرض اللوى زلق المتنين مدمومُ

والمدموم : الاحمر ايضاً . يصف المتوكل ناقتة بانها سريعة يتحرك عضداها
بخفة ونشاط ، ويحمل رحلها ظهر متين عال ممتلىء شحمًا فهي كالبنيان الضخم
الاثم .

٤٦ - تقص الإكام : أي تدقها وتكسرها حين تعدو مسرعة .

الملاطس : يريد هنا ارجلها شبهها بالملاطس لقوتها ، واصل الملاطس جمع
ملطس وملطاس : وهو حجر ضخم يدق به النوى ، واللطس : الدق والوطء
الشديد .

المناسم : جمع منسم ، وهو خف البعير .

(٤٧) مدفوقه قُدُماً تَبَوَّعُ فِي السُّرَى

أَجْدُ مُدَاخَلَةُ الْفَقَارِ عَقِيمُ

(٤٨) زَيَافَةُ بِمَقْدَمِهَا وَبِلَيْتِهَا

مَنْ نَضَحَ ذِفْرَاهَا الْكُحَيْلُ عَصِيمُ

رثيم : بمعنى مرثوم ، وخف مرثوم مثل مثلوم ، اذا اصابته حجارة
فدسي .

٤٧ - مدفوقه : من الاندفاق وهو الانصباب ، يريد ناقة سريعة ، تقول :
ناقة دفاق (بالكسر) أي متدفقة في السير ، والدفق ، مثال الهجف : السريع
من الابل .

تبوع : أي تبعد الخطو في مشيها ، ومنه قول بشر بن أبي خازم :

فدع هذا وسلّ النفس عنها بحرفٍ قد تغير اذا تبوع

أجد : ناقة قوية موثقة الخلق ، ولا يقال للبعير أجد .

عقيم : لا تلد ، وذلك أقوى لها .

٤٨ - زيافة : ناقة مختالة متبختره ، ومنه قول عنتره :

ينباع من ذفري غضوبٍ جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم

(٤٩) وَجَنَاءٌ مُّجْفِرَةٌ كَانَ لُغَامُهَا

قُطْنٌ بِأَعْلَى خَطْمِهَا مَرْكُومٌ

المقذّ : ما بين الاذنين من خلف ، ويقال : رجل مقذذ الشعر اذا كان مزينا .

البيت : (بالكسر) صفحة العنق ، وهما لبتان .

الذفرى : من القفا هو الموضع الذي يعرق من البعير خلف الاذن . يقال هذه ذفرى اسيلة ، لا تتون لان الفها للتأنيث ، وهي مأخوذة من ذفر العرق لأنها اول ما يعرق من البعير . والذفر : (بالتحريك) كل ريش ذكية من طيب او تنن ، يقال : مسك أذفر بين الذفر .

الكحيل : (على التصغير) قال الاصمعي : الذي تطلّى به الابل للجرب ، وهو النفط والقطران انما يطلى به للدبر والقردان وأشباه ذلك .

عصم : قال ابو عمرو : العصم بقية كل شيء وأثره من القطران والحضاب ونحوه ، والعصم (بالضم) مثله .

٤٩ - وجناء : ناقة عظيمة الوجنتين ، والوجين : العارض من الارض ينقاد ويرتفع قليلا وهو غليظ قالوا : ومنه الوجناء : الناقة الشديدة شبهت به في صلابتها .

مجفرة : عظيمة الجفرة ، والجفرة : الجوف ، واصل الجفرة : سعة في الارض مستديرة والجمع جفار ومنه قيل للجوف : جفرة .

٥٠) أَرْمِي بِهَا عُرْضَ الْفَلَاةِ إِذَا دَجَا

لَيْلٌ كَلُونِ الطَّيْلَسَانَ دَهِيمُ

٥١) تَهْدِي نَجَائِبَ ضُمْرًا وَكَأَنَّمَا

ضَمِنَ الْوَلِيَّةَ وَالْقُتُودَ ظَلِيمُ

اللغام : زبد الناقة او البعير ، والملاغم : ما حول الفم الذي يبلغه اللسان .

أخطم : من كل طائر متقاربه ، ومن كل دابة : مقدم انفه وفمه ، والمخاطم : الانوف واحدها مخطم (بكسر الطاء) ، والخطام : الزمام .
مركوم : يجتمع بعضه فوق بعض .

٥٠ - الطيلسان : (بفتح اللام) واحد الطيالسة ، والاطلس : الذي في لونه غبرة الى سواد ويراد بلون الطيلسان هنا : شدة سواده .
دهيم : مظلم ، والدهمة : السواد .

٥١ - النجائب : جمع نجيب وهو الكريم من الابل ، والنجائب : المختارة والمصطفاة من الابل ومنه انتجبه : اي اختاره واصطفاه .

ضمتر : جمع ضامر وهو المهزول الخفيف اللحم ، والضمير : الرجل الهضم البطن اللطيف الجسم .

(٥٢) مُتَوَاتِرَاتٍ تَغْتَلِينِ ذَوَاقِنَا

فَكَأَنَّهِنَّ مِنَ الْكَلَالَةِ هِيْمُ

الولية : قال ابو عبيدة هي البرذعة ، ويقال : هي التي تكون تحت البرذعة ،
والجمع الولايا .

القتود : جمع قتد وهو خشب الرجل ويجمع على اقتاد وقتود .

الظلم : ذكر النعام ، والجمع ظلمان .

٥٢ - في (ق) : (تغتلين) بالغين المعجمة .

متواترات : متتابعات ، والمواترة : المتابعة ، ومنه ناقة مواترة : التي تضع
احدى ركبتيهما اولاً في البروك ثم تضع الاخرى ، ولا تضمها معاً فيشق على
الراكب .

ذواقن : ابل ترخي ذقنها في السير ، وناقة ذقون اذا ارخت ذقنها في
السير .

الكلالة : الاعماء .

هيم : عطاش ، ومنه قوله تعالى : « فشاربون شرب الهيم » (الواقعة ٥٥) .
هي الابل العطاش . والهيام ايضاً : داء يأخذ الابل فتهم في الارض لا ترعى ،
يقال : ناقة هيماء .

٥٣) ولها إذا الحِرْبَاءُ ظِلٌّ كَأَنَّهُ

خَصْمٌ يَنَازِعُهُ الْقَضَاةَ خَصِمٌ

٥٤) عَنَسٌ كَأَنَّ عِظَامَهَا مَوْصُولَةٌ

بِعِظَامٍ أُخْرَى فِي الزَّمَامِ سَعُومٌ

٥٣ - ولها : أي ناقته التي يتحدث عنها ، بعد ان تحدث عن الابل التي تهديها ناقته .

الحرباء : اكبر من العظاءة شيئاً ، يستقبل الشمس ويدور معها ، ويقال : حرباء تنضب ، كما يقال ذئب غضي ، قال أبو دواد :

أنتى أتيح له حرباء تنضبة لا يرسلُ الساقَ الا ممسكاً ساقاً
الخصيم : الخصم والجمع خصماء .

٥٤ - العنس : الناقة الصلبة .

سعوم : السعم ضرب من سير الابل ، وقد سعم يسعم وناقعة سعوم ، قال الشاعر :

يتبعن نظاريّة سعوما

أي ابلا منسوبة الى بني النظار من عكل .

٥٥) ولقد شهدتُ الخيلَ يحملُ شِكَّتِي

طَرْفُ أَجَشٍّ إِذَا وَنِينَ هَزِيمُ

٥٦) رَبِذُ الْقَوَائِمِ حِينَ يَنْدَى عِطْفُهُ

وَيَمُورُ مِنْ بَعْدِ الْحَمِيمِ حَمِيمُ

٥٥ - الشكّة : (بالكسر) السلاح .

طرف : (بالكسر) الكريم من الخيل ، يقال : فرس طرف من خيل
طروف ، قاله الاصمعي ، وقال ابو زيد : هو نعت للذكور خاصة .

أجشّ : غليظ الصوت ، يقال فرس أجش الصوت وسحاب أجش
الرعد .

ونين : من الونى وهو الضعف والفتور والاعياء .

هزيم : هزيم الرعد صوته .

٥٦ - في (ق) : (ربد) بالبدال المهملة . وفي الاصل : (القوائِم)
بتخفيف الهمة .

ربذ القوائِم : أي خفيفها اذا مشى .

يمور : يتحرك ويتكفأ ومنه قوله تعالى : « يوم تمور السماء موراً »
(الطور ٩) .

٥٧) يَنْفِي الْجِيَادَ إِذَا اضْطَكْنَ بِمَازِمٍ .

قَلِقُ الرُّحَالَةَ وَالْحِزَامَ عَذُومُ

٥٨) وَإِذَا عَلَتْ مِنْ بَعْدٍ وَهْدٍ مَرْقَبًا

عَرَضَتْ لَهَا ذَيْمُومَةٌ وَحُزُومُ

قال الضحاك : تموج موجاً ، وقال ابو عبيدة والاخفش : تكفأ ، وأنشد
للأعشى :

كَأَن مَشِيئَتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتْهَا مَوْرُ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلُ

الحميم : العرق .

٥٧ - يَنْفِي الْجِيَادَ : يطردها .

الصك : الضرب .

المأزم : المضيق وكل طريق ضيق بين جبلين ، وموضع الحرب ايضاً .

الرحالة : سرج من جلد ليس فيه خشب ، كانوا يتخذونه للركض الشديد ،
والجمع رحائل قال عنتره :

إِذَا لَا أَزَالَ عَلَى رِحَالَةٍ سَابِحٍ نَهْدٍ تَعَاوَرَهُ الْكُفَاةُ مُكَلَّمٍ .

عذوم : عضوض ، والعذم : العض والأكل يحفاء ، يقال : فرس عذوم للذي
يعذم بأسنانه اي يكدم .

٥٨ - الوهد والوهاد : جمع وهدة ، المكان المطمئن .

(٥٩) يَهْدِي أَوَائِلَهَا الْمَوْقِفُ غُدُوَّةَ

وِيلُوحُ فَوْقَ جَبِينِهِ التَّسْوِيمُ

(٦٠) طَالَتْ قَوَائِمُهُ وَتَمَّ تَلِيلُهُ

وَابْتَزَّ سَائِرَ خَلْقِهِ الْحِزْومُ

المرقب والمراقبة : الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب .

ديعومة : اي مفازة دائمة البعد ، والدياميم : المفاوز .

حزوم : جمع حزم والحزم من الارض ارفع من الحزن ، والحزن ما غلظ وارفع من الارض .

٥٩ - بالاصل : (اوائلها) بالتخفيف ، وكذلك كل همزة وسطى يخففها ياء .

الموقف: الفرس الذي في وظيفه بياض في موضع الوقف ولم يعده الى اسفل ولا فوق فذلك التوقيف .

التسويم : التعليم وهو ان تجعل علامة فوق جبينه ، ومنه الخيل المسومة اي المعلقة او المرعية المرسلة في المرعى ايضاً .

٦٠ - في الاصل : (خلفه) بالفاء وفي (ق) : (خلقه) بالقاف .

في كتاب الخيل لأبي عبيدة : (واعتز سائر خلقه) .

(٦١) مُسْحَنِفِرُ تَذْرِى سَنَابِكُهُ الْحَصَى

فَكَأَنَّ تَذْرَاهُ نَوَى مَعْجُومٌ

(٦٢) ذُو رَوْنَقٍ يَذْرِى الْجِبَارَةَ وَقَعُهُ

وَبَيْنَ اللَّعْتُوسَيْنِ كُلُّوْمٌ

تليله : عنقه .

ابتز : غلب و سلب .

خلقه : طبيعته وتكوينه .

الحيزوم : وسط الصدر وما ينضم عليه .

٦١ — مسحفر : اسحقفر اذا مضى مسرعاً ، وبلد مسحفر : اى واسع ،
واسحقفر الرجل فى خطبته : اذا مضى واتسع فى كلامه .

تذرى سنايكها الحصى : اى تسقطها وتدفعها وتلقيا ومنه ذرت الريح
التراب : اذا سفته .

السنايك : جمع سنيك وهو طرف مقدم الحافر .

تذراه : اى تذريته ، نثره وتسفيته .

نوى معجوم : اى معضوض ومدقوق ، والمعجم : المض ، وقد عجمت العود
اعجمه : اذا عضضته لتعلم صلابته من خوره .

٦٢ — فى (ق) : (وقعة) بالتاء المدورة ، وفى الاصل بضمير الهاء .

(٦٣) فَكَأَنَّهُ مِنْ ظَهْرِ غَيْبٍ إِذْ بَدَأَ

يَمْتَلُّ هَيْقُ فِي السَّرَابِ يَعمُ

(٦٤) هَزَجُ الْقِيَادِ أَمْرٌ شَزْرًا هَيْكَلٌ

نَزِقٌ عَلَى قَاسِ اللَّجَامِ أَزُومُ

الرونق : الحسن والجمال .

المتوسمين : المتفرسين فيه .

كلوم : جروح .

٦٣ - في كتاب الخيل لأبي عبيدة : (وكأنه) .

يمتل : لعله من المتل وهو الشديد ، يقال رمح متل : يتل به أي يصرع ،
وتلته للجبين أي صرعه كما تقول كبته لوجهه .

الهيق : الظليم .

٦٤ - في الخيل لأبي عبيدة : (هزج إذا ابتل الحزام مشمر) .

الهزج : صوت الرعد ، وهزج القياد : أي له صوت وحممة عند قياده أو
ركوبه .

أمر شزراً : أي قتل إلى فوق ، والشزر من القتل ما كان إلى فوق خلاف

(٦٥) يَهْوِي هَوِيّ الدَلْوِ أَسْمَاهَا الْعَرَى

فَتَصَوَّبَتْ وَرِشَاوُهَا مَجْدُومٌ

(٦٦) مُتَتَابِعٌ كَفَيْتُ كَانَ صَبِيلُهُ

جَرَسُ تَضَمَّنَ صَوْتُهُ الْحَلْقُومُ

دور المغزل يقال : حبل مشزور وغدائر مستشزرات ، ومرّ شزراً : صفة للقياد .

هيكل : صفة للفرس ، والهيكل : الفرس الطويل الضخم ، والهيكل : البناء المشرف ايضاً ، والهيكل : بيت النصراني وهو بيت الاصنام .

نزق : النزق الحقة والطيش ، ونزق الفرس : اي نزا .

فأس اللجام : الحديد القائمة في الحنك .

أزوم : هنا عضوض ، وازمه : اي عضه .

٦٥ - العرى : جمع عروة وهي عروة الدلو .

تصوبت : انزلت وارسلت .

رشاؤها : حبلها والجمع ارشية .

مجذوم : مقطوع .

٦٦ - كفت : سريع ، والكفت : السوق الشديد ، ورجل كفت وكفيت :

اي سريع .

(٦٧) صُلْبُ النُّسُورِ لَهُ مَعْدٌ مُجْفِرٌ

سَبِطُ الضَّالُوعِ وَكَاهِلٌ مَلْمُومٌ

(٦٨) مُتَقَاذِفٌ فِي الشَّدِّ حِينَ تَهَيَّجُهُ

كَتْقَاذِفٍ الْحَسَنِ الْحَسِيفِ طَمِيمٌ

٦٧ - النُّسُور : جمع نسر لحمه يابس في بطن الحافر كأنها نواة او حصة .

معدّ : بتشديد الدال اللحم الذي تحت الكتف او اسفل منها قليلاً ،
والمعدّان : الجنبان من الانسان وغيره وقيل هما موضع رجل الراكب من الفرس .

مجفر : عظيم الجفرة وهي وسطه .

سبط الضلوع : اي حسنة مستوية .

الكاهل : الحارك وهو ما بين الكتفين .

٦٨ - في الاصل : (متغاوث ... كتغاوث) في (ق) : (متقاذف ...
كتقاذف) .

وفي (ق) : (يهيجه) .

متقاذف : سريع العدو .

(٦٩) من آلِ أعوجَ لا ضَعيفٌ مُقَصَّفٌ

سَغِلٌ ولا نَكِيدُ النباتِ ذَمِيمٌ

الشد : العدو وقد شد : اي عدا .

تهيجه : تثيره .

الحسي : (بالكسر) ما تنشفه الارض من الرمل ، فاذا صار الى صلابة امسكته فتحفر عنه الرمل فتستخرجه وهو الاحتساء ، وجمع الحسي : الاحماء وهي الكرار .

الحسيف : البئر التي تحفر في حجارة فلا ينقطع ماؤها كثرة ، والجمع : خسف .

طميم : سريع ، يقال للطائر اذا وقع على غصن : قد طمّ تطميماً ، ومرت يطم (بالكسر) طميماً اي يعدو عدواً سهلاً . قال عمرو بن لجأ مرتججاً :

حوّزها من برق الغميم بالحوز والرفق وبالطميم اهدأ يمشي مشية الظلم

٦٩ - في (ق) : (دميم) بالبدال المهملة .

آل اعوج : اعوج اسم فرس كان لبني هلال تنسب اليه الاعوجيات وبنات اعوج ، قال ابو عبيدة : كان اعوج لكندة فأخذته بنو سليم في بعض ايامهم فصار الى بني هلال ، وليس في العرب فعل اشهر ولا اكثر نسلاً منه . وقال الاصمعي : اعوج كان لبني آكل المرار ثم صار لبني هلال بن عامر .

(٧٠) سَلِطُ السَّنَابِكِ لَا يُورَعُ غَرَبُهُ

فَأَسُ أَعِذُّ لَهُ مَعاً وَشَكِيمُ

(٧١) شَنِجُ النَّسَا ضَاغِي السَّيِّبِ مُقَلَّصُ

بِكَظَامَةِ الثُّغْرِ الْمَخُوفِ صَرُومُ

مقصف : ضعيف خوار ، والقصيف : هشيم الشجر ، والتقصف : التكسر .
السفل : المضطرب الاعضاء السيء الخلق والغذاء ، ويقال : هو المتخذ
المهزول .

نكد النبات : سيئه ، ونكد عيشه : اشتد .

٧٠ - سلط السنايك : اي حاد السنايك ، والسنايك : طرف مقدم الحافر .

لا يورع : لا يرد ولا يكف .

غربه : حدته واول جريه ، وفرس غرب : اي كثير الجري قال النابغة :

والخيل تنزع غرباً في أعينتها كالطير ينجو من الشؤبوب ذي البردِ

الشكيم والشكيمة في اللجام : الحديدية المعترضة في فم الفرس التي فيها
الفأس والجمع شكائم ، قال ابو دواد :

فهي شوهاء كالجوالق فوها مستجاف يضل فيه الشكيم

٧١ - في الاصل : (بكظامة) وفي (ق) : (بلظامة) .

(٧٢) يرمي بعينه الفجاء ورثه

للخوف يقعد تارة ويقوم

شنج النساء : يراد قسوي الرجلين ، الشنج تقبض في الجلد ومنه التشنج ،
والنساء : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ
الحافر ، ويقال : فرس شنج النساء اذا مدح لأنه اذا شنج نساء لم تسترخ رجلاه ،
قال الطرماح في وصف غراب :

شنج النساء حرق الجناح كأنه في الدار إثر الظاعنين مقيد

ضافي السبيب : كثير شعر الناصية ، السبيب : شعر الناصية والعرف
والذنب .

مقلص : اي فرس مشرف مشمر طويل .

الكظامه : مخرج النفس ، والكظامه : الغم ايضاً .

الثغر المخوف : موضع الخفاة من فروج البلدان .

صروم : من الصرم وهو القطع .

٧٢ - الفجاء : جمع فج ، الطريق الواسع بين الجبلين .

ربه : هنا صاحبه .

٧٣) كَالصَّقْرِ أَصْبَحَ بِالْيَفَاعِ وَلَفَّهُ

يَوْمُ أَجَادَ مِنَ الرَّيِّعِ مُغِيمُ

٧٣ - اليفاع : ما ارتفع من الارض .

وقال المتوكل في امرأته ام بكر ، وكانت سألته الطلاق فطلقها وندم ،
ويمدح فيها عكرمة بن ربعي * :

[من الوافر]

(١) قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا أُمَامَا

وَرُدِّي قَبْلَ يَتْنِكُمُ السَّلَامَا

* - في طبقات الشعراء ، ابن سلام ص ٥٥١ الابيات : ١ ، ١٠ ، ١١ ،
١٢ ، ١٣ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ .

وفي العقد الفريد ٦ / ٨١ الابيات : ١ ، ١٢ ، ٣٢ .

وفي الاغاني ١٢ / ١٦٠ - ١٦١ ط الدار و ١١ / ٣٧ - ٣٨ ط ساسي
الابيات : ٢ ، ٣ - ١٤ ، ١٧ ، ١٩ - ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ .

١ - أمام : مرخم أمامة علم امرأة .

(٢) طَرِبْتُ وَشَاقِنِي يَا أُمَّ بَكْرٍ

دُعَاءُ حَمَامَةٍ تَدْعُو حَمَامًا

(٣) فَبِتُّ وَبَاتَ هُمِّي لِي نَجِيًّا

أَعَزِّي عَنْكَ قَلْبًا مُسْتَهَامًا

٢ - طربت : هنا حزنت ، والطرب : خفة تصيب الانسان لشدة حزن
او سرور ، فمن الحزن قول النابغة الجعدي :

وأراني طرباً في إثرهم طربَ الواله أو كالمختبل

شاقني : اي شوقني ، والشوق والاشتياق : نزاع النفس الى الشيء .

دعاء حمامة : هديلها ونواحها ايضاً .

٣ - النجى : (زنة فاعيل) الذي تسارّه ، والجمع الانجية ، قال الاخفش :
قد يكون النجى جماعة مثل الصديق ، قال تعالى : « فلما استأسوا منه خلصوا
نحيّا » (يوسف ٨٠) .

أعزي : اصبر على النوائب .

قلب مستهام : اي هائم ، وهام على وجهه : ذهب من العشق او غيره ،
والهيام : كالجنون من العشق .

٤) إِذَا ذُكِرْتَ لِقَلْبِكَ أَمْ بِكَرٍ

يَبِيتُ كَأَنَّمَا اغْتَبَقَ الْمَدَامَا

٥) خَدَجَةٌ تَرَفُّ غُرُوبٌ فِيهَا

وَتَكْسُو الْمُثَنَّ ذَا خُصَلٍ سُخَامَا

٤ - اغتبق : شرب الغبوق ، وهو الشرب بالعشي .

المدام : والمدامة الخمر .

٥ - في الاصلين : (تكسوا) .

الخدجة : (بتشديد اللام) المرأة الممثلة الذراعين والساقين .

ترف : تهرق وتتلأأ ، وترف : تندي ايضاً .

الغروب : حدة الاسنان وماؤها واحدها : غرب ، ومثله قول الاعشى :

ومها ترفُ غروبُه تشفي المتيّم ذا الحرارة

وكذلك قول عنقرة :

إذ تستبيكُ بذِي غروبٍ واضحٍ عذبٍ مقبّله لذيدِ المطعمِ

ذا خصل : اي شعر ، والخصل جمع خصلة (بالضم) : لفيفة الشعر .

(٦) أُبَى قَلْبِي فَمَا يَهْوَى سِوَاهَا

وإنْ كَانَتْ مَوَدَّتُهَا غَرَامَا

(٧) يَنَامُ اللَّيْلَ كُلَّ خَلِيٍّ هَمٍّ

وَتَأْتِي الْعَيْنُ مِنِّي أَنْ تَنَامَا

(٨) أُرَاعِي التَّالِيَاتِ مِنَ الثَّرِيَّا

وَدُمَعُ الْعَيْنِ مُنَحْدِرٌ سِجَامَا

سخام : من معاني السخام اللين ورقة المس ، يقال هذا ثوب سخام المس : اذا كان لين المس مثل الخبز ، والسخام ايضاً : السواد اذا اراد اللون .

٦ - في الاصل : (أيا قلبي فما تهوى سواها) ، وفضلت رواية (ق) والاغاني .

مودتها غرام : اي عذاب وشر دائم ، ومنه قوله تعالى : « ان عذابها كان غراما » (الفرقان ٦٥) .

والغرام : ايضاً الولوع ، وقد اغرم بالشئ او أولع به ، ومنه رجل مغرم بالنساء اي محب .

٧ - الخلي : الخالي من الهم ، وهو خلاف الشجي .

٨ - في الاغاني : (ويأتي العين منحدر سجاما) .

(٩) على حين ارعويتُ وكان رأسي

كَأَنَّ عَلَى مَفَارِقِهِ ثَغَامًا

(١٠) سَعَى الْوَاشُونَ حَتَّى أَرَعِبُوهَا

وَرَثَ الْحَبْلُ فَاَنْجَذَمَ اَنْجَذَامًا

الثريا : مجموعة نجوم مجتمعة كالعنقود .

سجَمَ الدمع : سال وانصب ، وعين سجوم : كثيرة الدمع .

٩ - هذا البيت ساقط من الاغاني ط ساسي ومثبت في ط الدار .

ارعويت : كفت .

الثغام : (بالفتح) نبت يكون في الجبل يبيض اذا يبس ، ويشبه به الشيب ،
الواحدة : ثغامة .

١٠ - الواشون : الساعون بالوشاية ، ووشى كلامه : كذب .

رث الحبل : اصبح بالياً خلقاً .

انجذم : انقطع .

(١١) فَلَستُ بِزَانِلٍ مَا دمتُ حَيًّا

مُسِرًّا مِنْ تَذَكُّرِهَا هِيَامَا

(١٢) تُرْجِيهَا وَقَدْ شَطَّتْ نَوَاهَا

وَمَمْتِكَ الْمُنَى عَامًّا فَعَامَا

(١٣) خَدَلَجْتُ لَهَا كَفْلٌ وَبُوصٌ

يَنْوِيهِ بِهَا إِذَا قَامَتْ قِيَامَا

١١ - الهيام : كالجنون من شدة العشق .

١٢ - في طبقات الشعراء والاعاني : « وقد شحطت نواها » .

ترجيها : من الرجاء وهو الأمل .

شطت نواها : بعدت وجهتها . والنوى : الوجه الذي ينويه المسافر .

١٣ - في الاعاني : (لها كفل وثير) .

خدلجة : مملئة الذراعين والساقين .

لها كفل : اي عزيمة العجيزة .

البوص : (بضم الباء وفتح ه) العجيزة ، قال الاعشى :

(١٤) مُخَصَّرَةٌ تَرَى فِي الْكَشْحِ مِنْهَا

عَلَى تَثْقِيلِ أَسْفَلِهَا انْهَضَامًا

(١٥) لَهَا بَشَرٌ نَقِيٌّ اللَّوْنِ صَافٍ

وَأَخْلَاقٌ تَشِينُ بِهَا اللَّثَامَا

(١٦) وَنَحْرٌ زَانَهُ دُرٌّ حَلِيٌّ

وَيَاقُوتٌ يُضَمُّهُ النَّظَامَا

عريضة بوس اذا ادبرت هضم الحشا شخنة المحتضن

ينوء بها : يثقلها ، وتنوء المرأة بعجزتها : اي تنهض بها مثقلة ، والمرأة تنوء بها عجزتها : اي تثقلها .

١٤ - مُخَصَّرَةٌ : دقيقة الخصر ، لطيفة الوسط .

الكَشْحُ : ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف .

الهضم من النساء : اللطيفة الكشجين .

١٥ - البشرو والبشرة : ظاهر جلد الانسان .

١٦ - في (ق) : (تضمنه) .

(١٧) إذا ابتسمت تَلَأْلاً ضَوْءُ بَرَقِ

تَهْلَلُ فِي الدُّجْنَةِ ثُمَّ دَامَا

(١٨) وَإِنْ مَالَ الضُّجَيْعُ فَدَعْصُ رَمَلِ

تَدَاعَى كَأَنَّ مُلْتَبِداً هَيَامَا

النحر : موضع القلادة من الصدر .

در حليّ : اي لؤلؤ معجب ، وحلى فلان بعيني اذا اعجبني .

الياقوت : حجر كريم ، فارسي معرّب الواحدة ياقوتة .

النظام : الحيط الذي ينظم به اللؤلؤ .

١٧ — تهلل : تَلَأْلاً ، يقال تهلل السحاب ببرقه : اذا تَلَأْلاً .

الدجنة : الظلمة .

دام : من معانيها السكون ، دام الشيء سكن ومنه الماء الدائم اي الساكن ،
ودام ايضاً من الدوام .

١٨ — الضجيج : الذي يضاجعها اي زوجها .

دعص رمل : قطعة من الرمل مستديرة ، يريد عجيزتها .

تداعى : تهادم وانهار .

(١٩) وإن قامت تأمل من رآها

غَمَامَةً صَيْفٍ وَلَجَتْ غَمَامَا

(٢٠) وإن جلست فذمية بيت عيد

تُصَانُ فَلَا تُرَى إِلَّا لَمَامَا

(٢١) إذا تمشي تقول ديب سئل

تَعْرِجَ سَاعَةً ثُمَّ اسْتَقَامَا

ملتبد : ملتصق .

الهيام : (بالفتح) الرمل لا يماسك ان يسيل من اليد للينه ومنه قول لبيد :

يَحْتَابُ أَصْلًا قَالَصًا مُتَبَيِّدًا بِعَجُوبٍ أَنْقَاءَ يَمِيلُ هِيَامُهَا

١٩ - في الأغاني : (تأمل رائها) .

تأمل : نظر اليها مستبيناً لها .

٢٠ - في الأغاني : (ولا ترى) .

الدمية : الصنم ، وهي الصورة من العاج ونحوه .

بيت عيد : لعله بيت الأصنام .

لَمَامًا : نزولاً عاجلاً .

٢١ - في الأغاني : (ديب أيم) وفي ط ساسي : (ديب شول) .

(٢٢) فلو أشكو الذي أشكو إليها

إلى حَجَرٍ لَرَاَجٍ-عني الكلاما

(٢٣) أَحِبُّ دُنُوءَهَا وَنَحِبُّ نَائِي

وَتَعْتَامُ الثَّنَاءُ هَا أَعْتِيَامَا

(٢٤) كَأَنِّي مِنْ تَذَكُّرٍ أَمْ بَكْرٍ

جَرِيحُ أَسْنَةٍ يَشْكُو كِلَامَا

الديب : المشي مشياً رويداً .

تَمَرَّجَ : انعطف .

٢٢ - في الاصل : (أشكوا) .

المراجعة : المعاودة ، وراجع الكلام استجاب له وكله .

٢٣ - في الأغاني : (وتعتام التناثي لي اعتياما) .

تعتام الثناء : تشتيهيه ، وأصله من العيمة وهي شهوة اللبن .

٢٤ - أسنة : جمع سنان وهو سنان الرمح .

الكلام : (بالكسر) جمع الكلم : الجراحة .

(٢٥) تساقطُ أنفُساً نفسي عليها

إذا سَخِطَتْ وتَغَمَّتْ اغْتِيَامَا

(٢٦) غَشِيَتْ لها منازلَ مُقْفِرَاتٍ

عَفَتْ إِلَّا أَيْاصِرَ أَوْ ثُمَامَا

٢٥ - الاغاني : (اذا شحطت) .

تساقط على الشيء : القى بنفسه عليه .

سَخِطَتْ : غضبت .

تَغَمَّتْ : تحزن والغمة : الكربة .

٢٦ - الاغاني : (الا الاياصر والثاما) .

غَشِيَتْ : أبتت وزرت .

عَفَتْ : درست وانمحت .

الاياصر : جمع الايصر وهو حبل قصير يشد به في اسفل الحباء الى وتد .

الثام : نبت ضعيف له خوص او شبيه بالخوص يحشى به وتسده به خصاص البيوت الواحدة ثامة .

(٢٧) وَنُؤِيًّا قَدْ تَهَدَّمْ جَانِبَاهُ

وَمَبْنَاهَا بِذِي سَلَمٍ الْخِيَامَا

(٢٨) كَأَنَّ الْبَخْتَرِيَّةَ أُمٌ خِشْفٍ

تَرْبَعَتِ الْجُنَيْنَةَ فَالسَّلَامَا

(٢٩) تَطُوفُ بِوَاضِحِ الذِّفْرِى إِذَا مَا

تَخَلَّفَ سَاعَةً بَغْمَتْ بُغَامَا

٢٧ - الاغاني : (بندي سلم خياما) .

النؤى : حفيرة حول الخباء تمنع ماء المطر .

ذو سلم : موضع .

٢٨ - البخترية : مشية التبختر ، ويريد هنا المرأة المتبخترة وهي أم بكر صاحبه .

الخشف : الظبي الصغير .

تربعت الجنينة : اقامت فيها ، وتربعت : اقامت الربيع .

٢٩ - تطوف به : تلم به وتقاربه .

(٣٠) صَلِّينِي وَأَعْلِمِي أَنِّي كَرِيمٌ

وَأَنْ حَلَاوَتِي تُخِلِّطُ عُرَامًا

(٣١) وَأَنِّي ذُو مَدَافِعَةٍ صَلِيبٌ

خُلِّقْتُ لِمَنْ يَضَارِسُنِي لِجَامَا

الذفرى : من القفا هو الموضع الذي يعرق من البعير خلف الاذن ، ويريد
هنا عنق الغزال من الخلف فهو اسيل واضح ، والذفر : (بالتحريك) كل ريح
ذكية من طيب او نتن يقال : مسك اذفر .

بغام الظبية : صوتها ، والمباغمة : المحادثة بصوت رخيم .

٣٠- في طبقات الشعراء : (خلطت سماما) الاغاني : (خلطت
غراما) .

العرام : الشدة والشراسة ، ورجل عرم : فيه شرة قال الشاعر :
اني امرؤٌ تذبّ عن محارمي بسطة كفٍّ ولسانٍ عارمٍ

٣١- الاغاني : (ذو مجامحة صليب خلقت لمن يماكسني) .

المدافعة : الماطلة والمخاصمة .

صليب : شديد .

المضارسة : المخاصمة ، ورجل ضرس : شرس صعب الخلق .

(٣٢) فلا وأبيك لا أنساكِ حتى

تُجاوَرَ هامتي في القبرِ هاما

(٣٣) لقد عَلِمْتُ بنو الشَّدَاخِ أَنِّي

إِذَا زاحمتُ اضْطَلِعُ الزَّحاما

اللبام : لجام الفرس ، أي يكبح جاح من يتعرض له بالسوء فهو رجل شديد .

المجاعة : المشاكسة ، والمجوح من الرجال : الذي يركب هواه .

٣٢ - الاغاني والمقد الفريد : (تجاوب هامتي) .

الهامة : الرأس ، والهامة من طير الليل وهو الصدى ، وكانت العرب تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك بثأره تصير هامة فتزقو عند قبره تقول : اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثأره طارت ، وهذا المعنى أراد جرير بقوله :

ومنا الذي أبكى صديّ بن مالكٍ

ونفَرَ طيراً عن جعادةٍ وقعا

أي قتل قاتله فنفرت الطير عن قبره .

٣٣ - بنو الشداخ : قوم الشاعر ، والشداخ هو الملوّح بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

(٣٤) فليستُ بشاعرِ السُّفَافِ منهم

ولا الجاني إذا أشرَ الظُّلَامَا

(٣٥) ولكنِّي إذا حاربتُ قومًا

عبأتُ لهم مذكّرةً عُقَامَا

اضطلع : أقوم بالأمر واقوى عليه .

المزاحمة : المضايقة والمدافعة .

٣٤ - السفاف : الرديء من كل شيء والأمر الحقيير ، وفي الحديث :
« ان الله يحب معالي الامور ويكره سفافها » ويروى (ويبغض) ، وقد
اسفّ الرجل أي تتبع مذاقّ الأمور .

اشر الظلام : أي تردد بين النور والظلمة ، واصل الاشر : البطر .

٣٥ - عبأت : هيأت ومنه عبأت الخيل تعبئة وتعييناً .

المذكّرة : الناقة التي تشبه الجمل في الخلق والخلق .

عقام : أي عقيم والناقة العقيم أقوى .

(٣٦) أَقْبَى عِرْضِي إِذَا لَمْ أَخْشَ ظُلْمًا

طَغَامَ النَّاسِ إِنَّ لَهُمْ طَغَامًا

(٣٧) إِذَا مَا الْبَيْتُ لَمْ تُشَدِّدْ بِشَيْءٍ

قَوَاعِدُ فِرْعَوْنَ انْهَدَمَ انْهَدَامًا

(٣٨) سَاهِدِي لَابْنِ رَبْعِي ثَنَانِي

وَمِمَّا أَنْ أُخْصِرَ بِهِ الْكِرَامَا

(٣٩) لِعِكْرَمَةَ بَنِي رَبْعِي إِذَا مَا

تَسَافَا الْقَوْمُ بِالْأَسْلِ السَّمَامَا

٣٦ - طغام الناس : اوغادهم ، قال الشاعر :

إذا كان اللبيب كذا جهولاً فما فضل اللبيب على الطغام

٣٨ - ابن رباعي : هو عكرمة بن رباعي مدوح الشاعر .

٣٩ - في الاصل : (لعكرمة بن) بفتح ثاء عكرمة مجرورة بحرف الجر

اللام وكسر نون ابن ، وفي (ق) رفع عكرمة وابن واللام للتوكيد ، وهذه
اجود .

(٤٠) أَشَدُّ حَفِظَةً مِنْ لَيْثٍ غَابٍ

تَحَالُ زُنَيْرَةُ اللَّجَبِ اللَّهُمَّا

(٤١) أَخُو ثِقَةٍ يُرَى بَيْنِي الْمَعَالِي

يَضِيمُ وَيَحْتَمِي مِنْ أَنْ يُضَامَا

(٤٢) يَرَى قَوْلًا نَعَمَ حَقًّا عَلَيْهِ

وقولاً لا لسانله حراما

الاسل : الرماح .

السم : السم القاتل .

٤٠ - الحفيظة : الغضب والحمية .

اللجب : الصوت والجلبة ، واللجب صوت امواج البحر اذا اضطربت ،
وجيش لجب عرمرم اي ذو جلبة وكثرة .

اللهم : الجيش الكثير كأنه يلتهم كل شيء .

٤١ - الضيم : الظلم .

٤٢ - في الاصل : (لسانله) بتخفيف الهمزة .

(٤٣) فتى لا يرزأ الحُلَّانَ إِلَّا

ثَنَاءُهُمْ يَرَى بِالْبُخْلِ ذَامَا

(٤٤) كَأَنَّ قَدُورَهُ مِنْ رَأْسِ مِيلٍ

عَلَى عَلِيَاءَ مَشْرِقِهِ نَعَامَا

(٤٥) تَظَلُّ الشَّارِفُ الْكَوْمَاءُ فِيهَا

مُطَبَّقَةً مَفَاصِلُهَا عِظَامَا

٤٣ - الرزء : المصيبة والجمع الارزاء .

الذام : العيب .

٤٤ - في الاصل : (نعاما) ووضع الناسخ فوق الميم ميماً اخرى مضمومة
ليدل على الاصل وان الشاعر هنا اصرف . وفي (ق) بهامش البيت : (اصرف
الشاعر هنا) .

من رأس ميل : على بعد ميل ، والميل من الارض منتهى مد البصر ، والفرسخ
ثلاثة اميال .

العلياء : كل مكان مشرف ، اي تبدو قدوره للرائي من بعيد كأنها نعام
لسعته وسوادها لدوام الطبخ .

٤٥ - الشارف : المسنة من النوق ، والجمع الشرف مثل بازل وبزل .

(٤٦) يُحْشُّ وَقُودُهَا بِعِظَامٍ أُخْرَى

فَلَا يَنْفَكُ يَحْتَدِمُ احْتِدَامًا

(٤٧) كَأَنَّ الطَّائِفِينَ بِهَا صَوَادٍ

رَأَتْ رِيًّا وَقَدْ وَرَدَتْ هِيَامًا

(٤٨) لَوْ أَنَّ الْحَوْشِبِينَ لَهُ لَكَائَا

لَمَنْ يَغْشَى سُرَادِقَهُ طَعَامًا

الكوماء : الناقة العظيمة السنم .

٤٦ - يحشّ : يوقد ، حششت النار أحشّتها : اوقدتها .

يحتدم وقودها : يلتهب ، احتدمت النار : التهمت .

٤٧ - في (ق) : (صياما) .

الطائفون بها : المأمون بها والمقاربون لها .

صواد : عطاش .

الهيام : (بالكسر) الابل العطاش الواحد هيان وفاقه هيمى ، والهيام :
(بالضم) أشد العطش ، والهيام ايضاً : داء يأخذ الابل فتهم في الارض لا ترعى .

٤٨ - الحوشب : مخلاف باليمن .

- (٤٩) لقد جاريتمَا يَا ابْنَي رُؤَيْمِ
هَزِيمَ الْغَرْبِ بِنَثْلِمِ انْثِلَامَا
(٥٠) يُقَصِّرُ سَغْيُ أَقْوَامِ كَرَامِ
وَيَأْتِي مَجْدُهُ إِلَّا تَمَامَا
(٥١) لَهُ بَحْرٌ تَعَمَّدَ كُلَّ بَحْرٍ
فَمَا عَدَلَ الدَّوَارِجَ وَالسَّنَامَا
(٥٢) يَرَى لِلضَيْفِ وَالْجِيرَانِ حَقًّا
وَيَرْعَى فِي صَحَابَتِهِ الذَّمَامَا

يغشى سرادقه : يأتيه ، والسرادق : واحد السراذقات التي تمد فوق صحن
الدار ، وكل بيت من كرسف (القطن) فهو سرادق .

٤٩ - الغرب : الدلو العظيمة .

وهزيمها : تكسرهما اذا يبست .

٥١ - تغمد كل بحر : اي غمره وغطاه .

الدوارج : الابل التي جاوزت السنة ولم تنتج .

٥٢ - الذمام : الحرمة .

(٥٣) إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ أَهَانَ فِيهِ

عَلَى الْمَيْسُورِ وَالْعُسْرِ السَّوَامَا

(٥٤) يُسَابِقُ بِالتَّلَادِ إِلَى الْمَعَالِي

حِمَامَ النَّفْسِ إِنَّ لَهَا حِمَامَا

(٥٥) أَغْرُ تَكْشِفُ الظُّلْمَاءَ عَنْهُ

يَعِيزُ مِنَ الْمَلَامَةِ أَنْ يُلَامَا

٥٣ - السوام والسائم: بمعنى المال المرعى، يقال: سامت الماشية اي رعت فهي سائمة .

٥٤ - التلاد: جمع تالد المال القديم الاصيل الذي ولد عندك، وهو نقيض اللطارف .

الحمام: قدر الموت .

٥٥ - الأغر: الأبيض، والأغر: الشريف، وفلان غرة قومه: اي سيدهم، وغرة كل شيء: اوله واكرمه، وكل هذه المعاني صالحة في معنى البيت .

الملامة: العذل، وألام الرجل: اذا اتى بما يلام عليه .

٥٦) نَمَا وَنَمْتُ بِهِمْ أَعْرَاقُ صِدْقٍ

وَحْيٌ كَانَ أَوَّلُهُمْ زِمَامًا

٥٧) كَانَ الْجَارَ حِينَ يَحُلُّ فِيهِمْ

عَلَى الشَّمِّ الْبَوَاذِخُ مِنْ شَمَامًا

٥٦ - في الاصلين : (نَمَى) ، في (ق) : (نَمْتُ بِهِ ... كان اوله) .

اعراق صدق : أصول وأنساب كريمة .

الحي : واحد احياء العرب .

كان اولهم زماما : اي سيداً قائداً على المجاز ، تقول : هو زمام قومه ، وهم
ازمة قومهم ، قال ذو الرمة :

بني ذؤاد انتى وجدت فوارسي أزمة غارات الصباح الدوالقي

والدلقة : الدفعة الشديدة .

٥٧ - في الاصلين : (شَمَامًا) وبعد الكلمة (م) تحتها كسرة دلالة على
الاصل والضرورة .

الشَّمِّ البَوَاذِخُ : الجبال العالية الطويلة الرأس الشاخطة .

(٥٨) يُقِيمُونَ الضَّرَابَ لِمَنْ أَنَاهُمْ

ونَارُ الْحَرْبِ تَضْطَرُّمُ اضْطِرَامَا

(٥٩) هُوَ الْمُعْطَى الْكَرَامَ وَكُلَّ عَنَسٍ

صَمُوتٍ فِي الشَّرَى تَقْصُ الْأَكَامَا

(٦٠) وَخَنْذِيذٍ كَمَرِيخٍ الْمَغَالِي

إِذَا مَا خَفَّ يَعْتَزِّمُ اعْتِرَامَا

شمام : اسم جبل وهو في بلاد بني قشير ، وقال ابن الاعرابي : شمام لبني حنيفة ، ويقال : له رأسان يسميان ابني شمام ، قال لبيد :

فهل نبئت عن اخوين داما على الاحداث الا ابني شمام

٥٨ — الضراب : لعله يريد المكان ذو الشجر .

تضطررم : تلتهب . الضرام : اشتعال النار في الحلفاء ونحوها ، والضريم : الحريق .

٥٩ — العنس : الناقة الصلبة .

تقص الأكام : اي تدقها ، والوقص : الكسر .

الأكام : مجتمع القصب مثل الأجسام .

٦٠ — في الاصل : (يعترم اعتراما) وفي (ق) : يعتزم اعتراما) وهي

اجود .

٦١) طویل الشخصِ ذی خُصلِ نجیبِ

أَجَشَّ تَقَطُّ زَفَرَتُهُ الْحِزَامَا

الحنذيد : الفرس الخصي والفحل ايضاً والكلمة من الاضداد، والخصي اقوى .

المرتخ : سهم طويل له اربع قذذ يغلى به .

المغالي : الذي يرمي بالسهم ابعد ما يقدر عليه ، والغلوة : الغاية بمقدار رمية ،
وفي المثل : « جري المذكيات غلاء » .

يعتزم : اعتزم الفرس في عنانه اذا مر جاحماً لا ينثني ، قال الشاعر :

سبوح اذا اعتزمت في العنان صروح مللمة كالبحر

٦١ - ذو خصل : اي في عنق الفرس خصل وهي لفائف الشعر .

نجيب : كريم .

أجش : غليظ الصوت ، فرس أجش الصوت وسحاب أجش الرعد .

تقط زفرته الحزاما : ان تقطعه عرضاً ، كناية عن قوته ونشاطه ، والقط :
القطع .

(٦٢) فلم أرَ سوقاً يُزني عليه

بنائله ولا ملكاً هُماما

٦٢ - في الاصل : (يربي عليهم) .

سوقة : السوقة خلاف الملك ، وفي البيت يقابل بين السوقة والملك ،
وكذلك قال نهشل بن حريّ :

ولم تر عيني سوقة مثل مالك ولا ملك تجبى اليه مزاربه

ويستوى في (سوقة) الواحد والجمع والمؤنث والمذكر .

يربي عليهم : يزيد ويفوق .

النائل : العطاء وكذلك النوال .

الملك الهمام : العظيم الهمة .

[من الوافر]

وقال المتوكل ايضاً يمدح حوشباً الشيباني ويهجو عكرمة * :

* - في الاغاني ١٢ / ١٦٢ - ١٦٣ ط الدار و ١١ / ٣٨ - ٣٩ ط ساسي
الابيات مع خلاف في ترتيبها : ١ ، ٥ ، ١٠ ، ١٢ - ٢٣ . وكذلك جاءت
الابيات : ٢ ، ٢٥ ، ٣٥ وفي موضع آخر من الاغاني ١٢ / ١٦٧ ط الدار و ١١ /
٤١ ط ساسي جاءت هذه الابيات مع خلاف في ترتيبها : ١ ، ٥ ، ٧ ، ١٨ ،
٥٣ - ٥٨ . وجاء البيتان : ١ ، ٥ في ١٢ / ١٥٩ - ١٦٠ ط الدار و ١١ / ٣٧
ط ساسي .

** - في القصيدة السابقة يمدح عكرمة بن ربعي وهنا يهجو كما جاء في
الاصل اعلاه .

حوشب الشيباني: هو حوشب بن زيد بن الحارث بن يزيد بن رويم بن عبداه
ابن سعد بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة ، ولي شرطة الحجاج (انظر جمهرة
انساب العرب ص ٣٢٥) .

(١) أَجَدُّ الْيَوْمِ جِيرَتُكَ أَحْتِمَالًا

وَحَتْ حُدَاتِهِمْ بِهِمِ الْجَمَالَا

(٢) فَلَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَبَلَّوْا وَلَكِنْ

تَوَلَّتْ عَيْرُهُمْ بِهِمِ عِجَالَا

(٣) وَقَطَّعَتِ النَّوَى أَقْرَانَ حَيٍّ

تَحْمَلٌ عَنْ مَسَاكِينِهِ فَزَالَا

١ - أَجَدَ احْتِمَالًا : اسرع في الرحيل .

حداثتهم : جمع حادي من الحداء ، والحدو : سوق الابل والفناء لها .

٢ - في الاغاني : (فلم يلووا اذا رحلوا ولكن) .

تبل : تبله الحب وأتبله : اذا اسقمه وافسده .

العير : (بالكسر) الابل التي تحمل الميرة .

٣ - النوى : الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد ، والنوى مؤنثة .

الاقران : الاصحاب والاحباب .

٤) عَلَوْا بِالرُّقْمِ وَالذَّبَّاجِ بُزْلاً

تَخَيَّلُ فِي أَزِمَتِهَا اخْتِيَالاً

٥) وَفِي الْأَطْعَانِ آنَسُهُ لَعُوبُ

تَرَى قَتْلِي بِغَيْرِ دَمٍ حَلَالاً

٤ - الرقم : ضرب من البرود .

الذباج : ضرب من البرود فارسي معرّب .

البزل : جمع بازل وهو البعير ابن تسع سنوات ، وبزل البعير اذا فطر نابه
أي انشق فهو بازل للذكر والانثى .

تخيّل وتختال : من الخيلاء وهو الكبر .

الازمة : جمع زمام وهو المقود .

٥ - الاطعان : جمع ظعينة الهودج كانت فيه امرأة او لم تكن ، والظعينة :
المرأة ما دامت في الهودج . وظعن : سار وارتحل .

الآنسة : المرأة التي تأنس بمحدثك ومنه قول الكميت :

فيهن آنسة الحديث حيّة ليست بفاحشة ولا متفال

(٦) حَبَاهَا اللَّهُ وَهِيَ لِذَاكَ أَهْلٌ

مَعَ الْحَسَبِ الْعَفَاقَةِ وَالْجَمَالَا

(٧) أُمِيَّةٌ يَوْمَ دَارِ الْقَسْرِ ضَنْتٌ

عَلَيْنَا أَنْ تُنَوِّلَنَا نَوَالَا

(٨) دَنْتُ حَتَّى إِذَا مَا قَلْتُ جَادْتُ

أَجَدْتُ بَعْدُ بُخْلًا وَاعْتِلَالَا

أي تأنس بمحدثك ، ولم يرد أنها تؤنسك لأنه لو اراد ذلك لقال مؤنسة .

لعوب : كثيرة اللعب .

٦ - حباها الله : اعطاها واكسبها .

الحسب : ما يعده الانسان من مفاخر آبائه ويقال : حسب الانسان دينه ،
وقيل : ماله .

٧ - الاغاني : (أُمِيَّةٌ يَوْمَ دِيرِ الْقَسْرِ ضَنْتٌ) .

النوال : العطاء ويريد هنا الوصال .

٨ - جادت : من الجود وهو الكرم . اجدت : لعله من الجد وهو الصرم

٩) لَعَنُوكَ مَا أُمِّيَّةٌ غَيْرُ خِشْفٍ

دَنَا ظِلُّ الْكِنَاسِ لَهُ فَقَالَا

١٠) إِذَا وَعَدْتُكَ مَعْرُوفًا لَوْنُهُ

وَعَجَّلْتَ التَّجَرُّمَ وَالْمِطَالَ

والقطع ، ومنه جدّ النخل : أي صرمه ، واجدت بخلا واعتلالاً : أي قطعنا
وصرمتنا بخلا منها واعتلالاً أي التماساً للمعاذير .

٩ - الخشف : ابن الغزالة ، الظبي الصغير .

الكناس : موضع الظبي من الشجر يكتن فيه ويستتر .

قال : أي نام القيلولة ، النوم في الظهيرة .

١٠ - لونه : أي مطلته ولم تف بوعدهما ، ولواه بدينه ليتاناً : أي مطله
وألوى بحقه : ذهب به .

التجرم : الذهاب ، تجرم الليل : ذهب وانقضى .

المطال : المماطلة والتسويق .

١١ - الثنايا : جمع ثنية وهي السن .

(١١) تُذَكِّرُنِي ثَنَائِهَا مِرَاراً

أَفَاحِي الرِّمْلِ بِأَشْرَتِ الطَّلَالِ

(١٢) لَهَا بَشَرٌ نَقِيٌّ اللَّوْنِ صَافٍ

وَمِثْنُ خُطٍّ فَاعْتَدَلَ اعْتِدَالاً

(١٣) إِذَا تَمَشَّى تَأَوَّدُ جَانِبَاهَا

وَكَادَ الْخَصْرُ يَنْخَزِلُ أَنْخِزَالاً

أَفَاحِي : جمع الاقحوان وهو البابونج نبت طيب الريح حوَالِيهِ ورق ابيض .

الطَّلَال : جمع طل وهو أضعف المطر ، تقول منه : طَلَّتِ الْأَرْضُ ، وطلها الندى فهي مطلولة .

١٢ - في (ق) : (حط) بالحاء المهملة .

البشر والبشرة : ظاهر جلد الانسان .

١٣ - تأود جانبها : تشني أي تتمايل وتتعطف اذا مشت .

ينخزل : ينقطع والانخزال الانقطاع . يريد انها دقيقة الخصر عظيمة الاعجاز .

(١٤) فَإِنْ تُصْبِحُ أُمِيَّةٌ قَدْ تَوَلَّتْ

وَعَادَ الْوَصْلُ صُرْمًا وَأَعْتَلَلَا

(١٥) تَنْوُءُ بِهَا رَوَادِفُهَا إِذَا مَا

وِشَاحَاهَا عَلَى الْمُتَنِينَ جَالَا

١٤ - الاغاني : (أميمة قد تولت) .

تولت : عرضت .

الصرم : القطع .

اعتللاً : التماساً للمعاذير .

وقد كرر هنا القافية السابقة في البيت الثامن وهو ما يسمى عند العروضيين بالايطاء .

١٥ - تنوء بها روادفها : تثقلها عجيزتها ، الروادف : جمع ردف الكفل والمعجز .

الوشاخ : نسيج عريض يرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها .

المتنان : متنا الظهر ، مكتنفا الصلب عن يمين وشمال .

(١٦) فقد تَذَنُّو النُّوى بعد اغْتِرَابِ

بِهَا وَتُفَرِّقُ الْحَيَّ الْحَلَالَا

(١٧) تُعَبِّسُ لِي أُمِيَّةٌ بعدَ أَنْسِ

فَمَا أَدْرِى أَسْخَطَا أَمْ دَلَالَا

(١٨) أَبِينِي لِي قَرُبٌ أَخِرُ مُصَافٍ

رُزْتُ وَمَا أَحَبُّ بِهِ بَدَالَا

١٦ - النوى : الوجه الذي ينويه المسافر ويريد هنا البعد .

الحي الحلال : القوم النازلون .

١٧ - الاغاني : (تعبس لي اميمة) .

أمية : علم امرأة ، وأمие تصغير أمة والنسبة اليها أموي .

١٨ - في الاغاني ط ساسي : (وما اريد به بدالا) .

في الاصل : (رزيت) بتخفيف الهمزة .

رزئت : أصبت به ، والرزء : المصيبة .

(١٩) أَضْرَمْتُ مِنْكَ هَذَا أَمْ دَلَالُ

فَقَدْ عَنَى الدَّلَالُ إِذْنُ وَطَالَا

(٢٠) أَمْ أَسْتَبْدَلْتُ بِي وَمَلَيْتُ وَصَلِي

فَبُوحِي لِي بِهِ وَذَرِي الْخِتَالَا

(٢١) فَلَا وَأَيْبِكَ مَا أَهْوَى خَلِيلَا

أُقَاتِلُهُ عَلَى وَصَلِي قِتَالَا

١٩ - الصرم : القطع .

عنى الدلال : أتعب ، والعناء : التعب والنصب .

٢٠ - الاغاني : (فبوحى لى به ودعى المحالا) .

الختال : الخداع .

والمحال : المكر والكيد ، والمماحلة : المماكرة والمكايدة .

وتمحل الرجل : أى احتال فهو متمحل .

٢١ - الخليل : الصاحب والانى خليله ، تقول هو خليلي وخلّيتي وهم

أخلائى وخلائى .

(٢٢) فَكَمْ مِنْ كَاشِحٍ يَا أُمَّ بَكْرٍ

مِنَ الْبَغْضَاءِ يَا تَكِلُ اتِّكَالًا

(٢٣) لَبَسْتُ عَلَى قَنَادِعَ مِنْ أَذَاهُ

وَلَوْلَا اللَّهُ كُنْتُ لَهُ نَكَالًا

٢٢ - الاغاني : (وكم من كاشح) . وفي الاصل : (اتكالا) بتخفيف
الهمزة .

الكاشح : المبغض الذي يضر لك العداوة .

يأتكل اتكالا : أي يحترق من الغضب ، قال الاعشى :

أبلغ يزيد بني شيبان مألكة أبا ثبيت أما تنفك تأتكل

٢٣ - في الاصلين : (قنادع) بالذال المهملة ولم اجد لها معنى ، ولعلها :
(قنادع) بالذال المعجمة .

الاغاني : (لبست على قناع) .

القنادع : الكلام القبيح ، قال أدهن بن أبي الزعرار :

بني خيبري نههوا من قنادع أتت من لديكم وانظروا ما شؤونها

نكل به تنكيلاً : جعله عبرة لغيره .

(٢٤) يَقُولُ فَتَى وَلَوْ وَزَنَهُ يَوْمًا

بِحَبَّةِ خَرْدَلٍ رَجَحَتْ وَشَالَا

(٢٥) أَنَا الصَّقْرُ الَّذِي حَدَّثْتُ عَنْهُ

عِتَاقُ الطَّيْرِ تَنْدَخِلُ أَنْدِخَالَا

٢٤ - رجحت : مالت .

شال : ارتفع في الوزن لحفته .

٢٥ - عتاق الطير : الجوارح منها .

تندخل اندخالا : من الدخول بعضها في بعض كناية عن الخوف والفرق ،
قال صاحب اللسان : وقد جاء في الشعر اندخل وليس بالفصح قال
الكميت :

لا خطوتي تتعاطى غير موضعها

ولا يدي في حميت السكن تندخل

ومن ضعيف الاحتمال مراد الشاعر ان عتاق الطير تصبح دخلا ، وفي
التهديب : الدخل صفار الطير أمثال العصافير يأوى الغيران والشجر الملتف
وقيل للعصفور الصغير دخل لأنه يعوذ بكل ثقب ضيق من الجوارح .

(٢٦) قَهَرْتُ الشُّعْرَ قَدْ عَلِمْتُ مَعْدُ

فَلَا سَقَطًا أَقُولُ وَلَا أَتَحَالَا

(٢٧) وَمَنْ يَدْنُو وَلَوْ شَطَّتْ نَوَاكُمُ

لَكُمْ فِي كُلِّ مُعْظَمَةٍ خِيَالَا

(٢٨) تَزُورُ وَدُونَهَا يَهْمَاءُ قَفْرُ

تَشْكِي النَّاعِجَاتُ بِهَا الْكَلَالَا

٢٦ - معد : قبيلة نسبة الى معد بن عدنان .

السقط : رديء الشعر .

الانتحال : ادعاء شعر الشعراء الآخرين ، وتنحل الشعر : نسبة لنفسه ،
قال الفرزدق :

إذا ما قلت قافية شرودا تنحلها ابن حمراء العجان

٢٧ - في هامش البيت في الاصلين : (نصب خيالاً على يدنو) . في
الاصلين : (يدنوا) .

شطت نواكم : بعدت وجهتكم التي سافرتكم اليها .

المعظمة : النازلة والمصيبة .

٢٨ - في الاصل : (قفر) بكسرتين والصواب ما في (ق) بالضم .

(٢٩) تَظَلُّ الْحَنَسُ مَا يُطْعَمَنَ فِيهِ

- ولو مَوْتَنَ من ظَمًا - بلالا

(٣٠) سِوَى نَظْفٍ بِعَرْمَضِينَ لَوْنُ

كَلُونِ الْغِسْلِ أَخْضَرَ قَدْ أَحَالَا

اليهائم : الفلاة التي لا يهتدي فيها الى الطريق .

الناعجات : والنواعج من الابل السراع ، وقد نعت الناقة في سيرها اذا اسرعت . والناعجة ايضاً البيضاء من الابل .

الكلال : التعب والاعياء .

٢٩ - الحنس : الابل التي تظم ثلاثة ايام وترد في اليوم الرابع .

بلالا : أي لا يطعم شيئاً ، والبلال : كل ما يبسل به الحلق من الماء واللبن .

٣٠ - النظف : جمع نظفة الماء الصافي قل أو كثر .

العرمض : الطحلب وهو الاخضر الذي يخرج من اسفل الماء حتى يعلوه ، ويسمى ايضاً : ثور الماء يقال ماء معرمض ، قال امرؤ القيس :

تيممت العين التي عند ضارج يفني عليها الظل عرمضها طامي

(٣١) بها نذراً قوادم من حَامٍ

مُلَقَاةٍ تُشَبِّهُهَا النَّصَالَا

(٣٢) إذا ما الشوقُ ذكّرني الغواني

واسوقها المَمْلَأَةُ الخِذَالَا

الفعل : (بالكسر) ما يغسل به الرأس من خطميّ وغيره .

أحال : تغيّر واسودّ .

٣١ - في (ق) : (نذرا) بلا همز ، وسكن الشاعر هنا للضرورة .

نذراً : ندفع ، والدريئة : البعير أو غيره يستتر به الصائد فاذا امكنه الرمي رمى ، قال أبو زيد : الدريئة مهموز لأنها تدرأ نحو الصيد أي تدفع .

٣٢ - في (ق) : (المملأة) بلا همز .

الغواني : جمع غانية المرأة الجميلة التي استغنت بجمالها ، وقد تكرر شرحها مفصلاً .

اسوقها : أي سيقانها جمع ساق القدم ، وامرأة سوقاء : حسنة الساق ، والاسوق أيضاً : الطويل الساقين .

المملأة : المملوءة أي ليست نحيفة .

(٣٣) وأعناقاً عليها الدرُّ بيضاً

وأعجازاً لها ردُّحاً ثقلاً

(٣٤) ظَلَلْتُ بِذِكْرِهِنَّ كَأَنَّ دَمْعِي

شَعِيباً شَنْتَةً سَرِباً فَسَلا

الخدال : امرأة خدلاء بينة الخدل والخدالة وهي المتلثة الساقين والذراعين ،
ويقال : مخلصها خدل : أي ضخم ..

٣٣ - الدرّ : اللؤلؤ .

اعجاز ربح : أي اوراق ثقيلة ، والرداح : المرأة الثقيلة الاوراق .

٣٤ - شعيباً شنتّة : أي شعبتا شنة ، ولعله اراد بالشعيب : المزادة والرواية
والسطحية فهذه كلها شيء واحد ، قاله ابو عبيد في الصحاح .

الشنتّة : القربة الخلق ، والجمع الشنان ومنه المثل : (يقعق لي بالشنان) .

السرب : (بالتحريك) الماء السائل من المزادة ونحوها ، قال ذو الرمة :

ما بال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كلي مفرية سرب

ويروى بكسر الراء يقال : سربت المزادة (بالكسر) تسرب سرباً فهي

سربة اذا سالت .

(٣٥) رَأَيْتُ الْغَايَاتِ صَدَفْنَ لَمَّا

رَأَيْنَ الشَّيْبَ قَدْ شَمِلَ الْقَذَالَا

(٣٦) سَقَى أَرْوَاحَهُنَّ عَلَى التَّنَائِي

مُلِحُ الْوَدَقِ يَنْجِفُلُ انْجِفَالَا

٣٥ - صدفن : أعرضن ، يقال : امرأة صدوف للتي تعرض وجهها عليك
ثم تصدف .

القذال : جماع مؤخر الرأس .

٣٦ - ارواحهن : أي رياحن جمع ريح ، تقول : رياح وارياح وارواح ،
لأن أصلها الواو وإنما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها فاذا رجعوا الى الفتح عادت
الواو تقول : ارواح الماء وتروحت بالمروحة ، ويقال ريح وريجة ايضاً .

ملح الودق : المطر الدائم ، قال الاصمعي ، ألح السحاب بالمكان أقام به
مثل ألت .

ينجفل : يذهب مسرعاً والجفل : السحاب الذي قد هراق مائه ثم انجفل .
يريد ان المطر الغزير يسقي ارضهن ثم ينحسر ولا يدوم لئلا يفسد الارض ويهدم
الديار .

(٣٧) إِذَا أَلْقَى مَرَايِيَهُ بِأَرْضٍ

رَأَيْتَ لَسِيرٍ رِيْقَهُ جَفَالًا

(٣٨) يُزِيلُ - إِذَا أَهْرًا بِيْطْنٍ وَادٍ -

أَصُولَ الْأَثَلِ وَالسَّمَرِ الطُّوَالَا

(٣٩) عَلَى أَنْ الْغَوَايِي مَوْلَعَاتُ

بَأَنْ يَفْتُلْنَ بِالْحَدَقِ الرَّجَالَا

٣٧ - القى مراسيه : أي دام هطوله والحديث عن المطر وهو الودق في البيت السابق .

ريق المطر : اوله وافضله .

الجفال : ما نفاه السيل ، ولا يوصف بالجفال الا وفيه كثرة .

٣٨ - أهرّ : أي سال كثيراً شديداً .

الأثل : شجر وهو نوع من الطرفاء الواحدة أثلة .

السمر : جمع سمرة من شجر الطلح وتسمى الرماح سمراً ايضاً .

٣٩ - الغوايى : جمع غانية وهي التي غنيت بحسنها وجماها ، أو غنيت بزوجها .

(٤٠) إِذَا مَا رُحْن يَمِشِينَ اهُوِينَا

وَأَزْمَعْنَ الْمَلَاذَةَ وَالْمِطَالَا

(٤١) تَرْكُنْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ مِرَاضاً

كَأَنَّ الشُّوقَ أَوْرَثَهُمْ سُلَالَا

(٤٢) قَصَدْنَ الْعَاشِقِينَ بَنَبْلٍ جِنٌّ

قَوَاصِدَ يَقْتَتِلْنَهُمْ أَقْتِتَالَا

الحديق : جمع حدقة العين : سوادها الاعظم .

٤٠ - اهُوِينَا : مشية فيها رفق ولين وسكينة . واهوينا : تصغير الهونى وهذه مؤنث الأهون .

الملاذة : المراوغة .

المطال : المأطلة لسيّ الحقوق والمخادعة والتسويق .

٤١ - السُّلَال : (بالضم) السلّ ، يقال : أسله الله فهو مسلول ، وهو من الشواذ .

٤٢ - قصدن العاشقين : اصبنهم ، وأقصد السهم : اصاب فقتل مكانه ، قال الاخطل :

(٤٣) كَوَافِبُ إِنْ أُخِذْنَ يَوْصَلِ وَدَّ

أَثْبَنَكَ بَعْدَ مُرِّ الصَّرْمِ خَالَا

(٤٤) فَلَسْتُ بِرَاجِعٍ فِيهِمْ قَوْلًا

إِذَا أَزْمَعْنَ لِلصَّرْمِ انْتِقَالَا

فَاتِ كُنْتُ أَقْصَدْتُ إِذَا رَمَيْتُنِي

بِسَهْمِيكَ فَالِرَامِي يَصِيدُ وَلَا يَدْرِي

بِنَبْلِ جَنْ : أَيُّ بِسْهَامٍ لَا تَرَى ، يَرِيدُ سَهَامَ الْعِيُونِ .

٤٣ - أَثْبَنَكَ : جَازِيْنِكَ ، وَالثَّبُوتُ وَالثَّوَابُ : جَزَاءُ الطَّاعَةِ .

الصَّرْمُ : الْقَطْعُ .

الْحَالُ : هُنَا الْكَبِيرُ ، وَمِنْهُ اخْتَالَ فَهُوَ ذُو خِيَلَاءٍ وَذُو خَالٍ وَذُو خَيْلَةٍ أَيُّ
ذُو كِبَرٍ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَالْحَالُ ثُوبٌ مِنْ ثِيَابِ الْجَهْلِ وَالْدَّهْرُ فِيهِ غَفْلَةٌ لِلْغَفَالِ

٤٤ - أَزْمَعْنَ : عَزَمْنَ وَثَبَّتْنَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ .

الصَّرْمُ : الْقَطْعُ وَالْهَجْرُ .

(٤٥) تَشَعَّبَ وَدُهْنٌ : بَنَاتِ قَلْبِي

وَشَوْقُ الْقَلْبِ يُورِثُهُ خَبَالًا

(٤٦) نَوَاعِمُ سَاجِيَاتُ الطَّرَفِ عَيْنُ

كَعِينِ الْإِرْخِ تَتَّبِعُ الرَّمَالَا

(٤٧) أَوَانِسُ لَمْ تَلُوْحْهُنَّ شَمْسُ

وَلَمْ يَشْدُدْنَ فِي سَفَرٍ رِحَالَا

٤٥ — تشعب : تفرق أي تقسم ، وشعب الشيء : فرقته ، وشعبته ايضاً : جمعته وهو من الاضداد .

بنات قلبي : جوانبه واباهره .

يورثه : هنا يتبعه وينتج عنه .

٤٦ — ساجيات الطرف : ساكنات العيون ، وطرف ساج : أي ساكن .

عين : جمع عيناء الواسعة العين ، ويقال لبقر الوحش عين لسعة عيونه .

كعين الارخ : كبقر الارخ الوحشي ، والارخ : (بكسر الهمزة) واحدة بقر الوحش والجمع الاراخ : بقر الوحش .

٤٧ — أوانس : جمع آنسة التي تأنس بمديثك ، أما المؤنسة : التي تؤنسك

بمديثها .

(٤٨) نَوَاعِمُ يَتَّخِذْنَ لِكُلِّ مُنْسَى

مُرُوطَ الْخَزْ وَالنَّقَبَ النَّعَالَا

(٤٩) يَصْنُ مُحَاسِنَا وَيُرِينْ أُخْرَى

إِذَا ذُو الْحِلْمِ ابْصَرُهُنَّ مَالَا

لم تلوحهن : لم تغيرهن اي لم يتعرضن للشمس فتغير وجوههن كناية عن
النعمة والترف ، وكذلك لم يشددن في سفر رحالا يريد انهن مترفات مخدومات .

٤٨ - المروط : جمع مرط (بالكسر) وهي أكسية من صوف او خز كان
يؤتزر بها ، والمرط كل ثوب غير مخيط ، قال الحكمي الخضري :

تساهمَ ثوبها ففي الدرع رادةٌ

وفي المرط لفأوانٍ ردفهما عبلٌ

تساهم : اي تقارع .

الخز : ضرب من الثياب .

النقب : جمع النقبة ، ثوب كالأزار يحمل له حزمة مخيطة من غير نيفق
(ونيفق السراويل الموضع المتسع منها) ويشد كما يشد السراويل .

٤٩ - ذو الحلم : الرجل العاقل ذو الأناة .

(٥٠) رأينا حَوْشَباً يسمو وييني

مكارِمَ للعشيرةِ لن تُتالا

(٥١) رَبِيعاً في السنين مُعْتَفِيه

إذا هَبَّتْ بَصْرَادٍ شَمالاً

(٥٢) حَمُولاً للعِظائِمِ أَرِيحِيّاً

إذا الأعباء أثقلتِ الرِّجالاً

مال : اي مال اليهن شوقاً وصبوة .

٥٠ - حوشب : هو حوشب بن زيد بن الحارث ممدوح الشاعر ، كان على شرطة الحجاج .

٥١ - الربيع : الفصل ، والمطر في الربيع ، وأراد هذا المعنى على تشبيه ممدوحه بالربيع للفقراء .

المعتفون : طلاب المعروف الواحد : عاف والجمع عفاة ايضاً .

الصُرَّاد : (بالضم والتشديد) النيم الرقيق لا ماء فيه .

هَبَّتْ الريح شمالاً : اذ جاءت من ناحية القطب وهي ريح باردة .

٥٢ - العِظائِم : النوازل الشديدة .

(٥٣) وَجَذْتُ الْغُرَّ مِنْ أَبْنَاءِ بَكْرِ

إِلَى الذُّهْلَيْنِ تَرْجِعُ وَالْفِضَالَا

(٥٤) بَنُو شَيْبَانَ خَيْرُ بَيُوتِ بَكْرِ .

إِذَا عُذُّوا وَأَمْتَنَهَا حَبَالَا

الاريجي : الواسع الخلق ، يقال : أخذته الأريجية : اذا ارتاح للندى .

الأعباء : الأحمال والاثقال ، واحدها عبء ومنه قول زهير :

الحامل العبء الثقيل عن الـ جاني بغير يد ولا شكر

٥٣ - في الاغاني : « وجدنا العز من أولاد بكر الى الدهلين يرجع والفعالا » .

الغر : جمع أغر اي شريف ، والأغر ايضاً الابيض .

أبناء بكر : يريد بكر بن وائل ينسب اليه بنو شيبان ، بن ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

الذهلان : ذهل حي من بكر ، وهما ذهلان كلاهما من ربيعة ، أحدهما ذهل ابن شيبان بن ثعلبة بن عكابة ، والآخر : ذهل بن ثعلبة بن عكابة .

الفضال : الفضل والاحسان .

٥٤ - الأغاني : (أكرم آل بكر وامتنهم اذا عقدوا) .

امتنهم حبالا : أوثقهم عهوداً وأحسنهم خلقاً .

٥٥) رجالاً أُعْطِيَتْ أَحْلَامَ عادٍ

إِذْ انْطَلَقُوا وَأَبْدِيهَا الطَّوَالَا

٥٦) وَتَيْمُ اللَّهِ حِيٌّ حِيٌّ صِدْقٍ

وَلَكِنْ الرَّحَى تَعْلُو الثَّغَالَا

٥٥ - الأغاني : (رجال أعطيت) .

عاد : قبيلة وهم قوم هود عليه السلام .

الأيدي الطوال : القوة والمنعة والكرم ايضاً .

٥٦ - تيم الله : حي من بكر يقال لهم اللهازم ، وهو تيم الله بن ثعلبة بن عكابة ، وتيم الله في النمر بن قاسط ، ومعنى تيم الله : عبد الله ، وأصله من قولهم : تيمه الحب اي عبته وذلك هو متيم . أما تيم في قريش فهم رهط أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهو تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر . وفي العرب كثير من القبائل فيها من سمي تيماً .

الثفال : (بالكسر) جلد يبسط فتوضع فوقه الرحى فيطحن باليد ليسقط عليه الدقيق .

(٥٧) اِعْكَرَمْ كُنْتَ كَالْبِتَاعِ بَيْعًا

أَتَى يَبِيعَ النَّدَامَةَ فَاسْتَقَالَا

(٥٨) أَقْلِنِي يَا ابْنَ رَبِّعِي ثَنَانِي

وَهَبَهَا مِدْحَةً ذَهَبَتْ ضَلَالَا

(٥٩) تَفَاوْتَنِي عَمَائِي بِهَا وَكَانَتْ

كَنْظَرَةٍ مَنُ تَفَرَّسٍ ثُمَّ مَالَا

٥٧ - الأغاني : (كالبِتَاع داراً رأى بيع الندامة) وفي ط ساسي :
(كالبِتَاع داء) .

٥٨ - في الأغاني ط ساسي : (وهبها ملحّة) وهي تصحيف صوابها ما في
المخطوطتين والأغاني ط الدار : (مدحة) . وبعد هذا البيت في الاغاني بيت
آخر هو :

وَهَبَهَا مِدْحَةً لَمْ تُفْنِ شَيْئًا وَقَوْلًا عَادَ أَكْثَرُهُ وَبَالَا

٥٩ - تَفَرَّس : ثَبَّتْ وَأَدَامَ النَظَرَ .

(٦٠) حَبَوْتُكَ بِالنَّاءِ فَلَمْ تَتَّبِعْنِي

وَلَمْ أَتْرُكْ لِمَتَدِحٍ مَقَالًا -

(٦١) فَلَسْتُ بِوَاصِلٍ أَبَدًا خَلِيلًا

إِذَا لَمْ تُغْنِ خُلَّتْهُ قِبَالًا

٦٠ - حَبَوْتُكَ بِالنَّاءِ : ابي آثرتك به ووهبتك اياه .

تتبعني : من الثواب وهو جزاء الطاعة وكذلك المثوبة .

٦١ - الخليل : الصاحب والصديق ، والخلة : الصداقة .

القبال : قبال النعل وهو الزمام الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها ، ذكر القبال لقلة شأنه وحقارته .

[من الكامل]

وقال المتوكل الليثي ايضاً * :

(١) صَرَمَتْكَ رَيْطَةٌ بَعْدَ طُولٍ وَصَالٍ

وَنَأْتِكَ بَعْدَ تَقْتُلٍ وَدَلَالٍ

* - في الاصل : (وقال المتوكل ايضاً) والزيادة (الليثي) من (ق) .

١ - الصرم : القطع والهجر .

ريطة : حبيته .

نأتك : ابي بعدت عنك .

التقتل : الدلال ، وتقتلت المرأة في مشيتها : اذا تقلبت وتثنت وتكسرت ،
قال الشاعر :

(٢) عَلِقَ الْفَوَازُ بِذِكْرِ رَيْطَةٍ إِنَّهُ

شُغِلُ أُتِيحَ لَنَا مِنَ الْأَشْغَالِ

(٣) أَسَدِيَّةٌ قَذَفَتْ بِهَا عَنْكَ النَّوَى

إِنَّ النَّوَى ضَرَّارَةٌ لِلرِّجَالِ

(٤) بَلَّ حَالَ دُونَ وَصَالِهَا بَعْضُ الْهُوَى

وَتَبَدَّلَتْ بِدَلًا مِنَ الْأَبْدَالِ

تَقَلَّتْ حَتَّى إِذَا مَا قَتَلْتَنِي تَنْسَكْتِ مَا هَذَا بِفَعْلِ النَّوَاسِكِ

٢ - علق بها : هويا .

أُتِيحَ لَنَا : قَدَّرَ لَنَا وَكُتِبَ عَلَيْنَا .

٣ - اسدية : نسبة الى بني اسد .

النوى : والنبة ايضاً الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد .

٤ - حال دون وصالها : حجز دون لقاءها .

تبدلت : ابدلت الشيء بغيره غيرته .

٥) إِنَّ الْغَوَايِي لَا يَدْتُمْنَ وَإِنَّمَا

مَوْعُودُهُنَّ وَهُنَّ فِيهِ ظِلَالٍ

٦) حَاشَى حَبِيبَةٍ إِنَّمَا هِيَ جَنَّةٌ

لَوْ أَنَّهَا جَاءَتْ لَنَا بِنَوَالٍ

٧) خَلَطَتْ مَلَاَحَتَهَا بِحُسْنٍ تَقْتُلِ

وَفَخَامَةٍ لِلْمُجْتَلِي وَجَلَالٍ

• - الغواني : النساء الجميلات اللواتي غنين يجالهن عن الزينة .

في ظلال : يريد متقلبات لا يصبرن على حال ، وتغيّات الظلال : تقلبت .

٦ - حبيبة : علم امرأة احدى محبوباته .

جاءت : من الجود وهو الكرم .

النوال : العطاء وهنا الوصال .

٧ - الملاحه : الحسن والجمال .

التقتل : الدلال ، وتقتلت الجارية في مشيتها اذا تقلبت وتثنت وتكسرت .

الفخامة : الضخامة وعظم القدر .

٨) صَفْرَاءُ رَادِعَةٌ تُصَافِي ذَا الْحِجَى

وَتَعَافُ كُلَّ مُمَزَّحٍ بِطَالٍ

٩) زَعَمَ الْمُحَدِّثُ أَنَّهَا هِيَ صَعْدَةٌ

عَجْزَاءُ خَذَلَتْهُ مَوْضِعَ الْخَلْخَالِ

المجتلي : الناظر المتأمل الذي يرمي ببصره كما ينظر الصقر الى الصيد .

الجلال : عظم القدر .

٨ — رادعة : اي بها أثر ولطخ من الزعفران .

ذو الحجى : ذو العقل .

الممزَّح : ذو الدعابة .

٩ — الصعدَة : القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيف .

عجْزاء : عظيمة العجز .

خذلة : ممتلئة، وامرأة خدلاء : ممتلئة الساقين والذراعين .

(١٠) خَوْذُ إِذَا اغْتَسَلْتَ رَأَيْتَ وَشَاحَهَا

فَوْقَ الْبَرِيمِ يَجُولُ كُلُّ نَجَالٍ

(١١) لَا تَبْتَغِي مِقَّةً إِذَا أُسْتَنْطَقَتْهَا

إِلَّا بِصِدْقٍ مَقَالَةٍ وَفَعَالٍ

(١٢) لَيْسَتْ بِآفَكَةٍ يَظَلُّ عَشِيرُهَا

مِنْهَا وَجَارُ الْحَيِّ فِي بَلْبَالٍ

١٠ - الخود : الجارية الناعمة .

البريم : حبل مفتول يكون فيه لوثان ، تشده المرأة على وسطها وعضدها ، قال كرويس بن حصن :

وقائلة نعم الفتى أنت من فتى إذا الموضع الموجاء جال بريمها

١١ - المقة : المحبة ، وقد ومقها يمحها : أي احبها فهو وامق .

١٢ - آفكة : كاذبة من الافك : الكذب .

عشيرها : زوجها ، وفي الحديث : « انكنَّ تكثرن اللعن وتكفرن العشير » يعني الزوج لأنه يعاشرها وتعاشره .

البلبال : والبليلة الهم ووسواس الصدر .

(١٣) أَبْلَغُ حَبِيبَةٍ أَنِّي مُهْدٍ لَهَا

وُدِّي وَإِنْ صَرَمْتُ جَدِيدَ حِبَالِي

(١٤) إِنِّي أَمَرُوكُمْ لَيْسَ الْخَنَاءُ مِنْ شِيمَتِي

وَإِذَا نَطَقْتُ نَطَقْتُ غَيْرَ عِيَالٍ

(١٥) نَزَلْتُ حَبِيبَةً مِنْ فُؤَادِي شُعْبَةً

كَانَتْ حِمَى وَحْشًا مِنَ النَّزَالِ

١٣ - صرمت : قطعت .

جديد حبالى : كناية عن قوة الصلة والمودة والعهود .

١٤ - الخنأ : الفحش .

الشيمة : الخلق .

غير عيال : غير عاجز .

١٥ - حمى : اى محظور لا يقرب ، وأحميت المكان : جعلته حمى ، وفي الحديث : « لا حمى الا لله ورسوله » .

كانت وحشاً : اى خالية ، والوحشة : الخلو والهمل والارض القفر .

(١٦) وَوَفَتْ حَبِيبَةُ بِالَّذِي أَسْتَوْدَعْتُهَا

وركاثي مشدودةٌ برحالي

(١٧) لَا تَطْئُزِي بِي يَا حَبِيبُ فَإِنِّي

عَجِلْتُ لِمَنْ يَهْوَى الْفِرَاقَ زَوَالِي

(١٨) كَمْ مِنْ خَلِيلٍ قَدْ رَفَضْتُ فَلَمْ يَجِدْ

بَعْدِي لِمَوْضِعِ سِرِّهِ أُمَالِي

النزال : جماعة النازلين ، يريد الأحبة .

١٦ — بالذي استودعتها : يريد الحب والمهد .

الركائب : الابل .

الرحال : جمع رحل وهو رحل البعير اصفر من القتب .

١٧ — لا تطئزي : لا تسخري ، والطئز : السخرية .

١٨ — الخليل : الصديق الودود المصافي .

(١٩) أَبْدَى الْقَطِيعَةَ ثُمَّ رَاجَعَ حِلْمَهُ

بَعْدَ اسْتِمَاعِ مَقَالَةِ الْجَهَّالِ

(٢٠) إِنِّي أَمْرٌ أَصْلُ الْخَلِيلِ وَإِنْ نَأَى

وَأَذُبُ عَنْهُ بِحِيلَةِ الْمُخْتَالِ

(٢١) مَنْ يُبْلِي بِلَوْدٍ يَوْمًا أَجْزَهُ

بِالْقَرْضِ مِثْلَ مِثَالِهِ بِمِثَالِي

(٢٢) فَصِلِي حَبِيبَتَنَا وَإِلَّا فَأَصْرِمِي

أَعْرِفْ وَتَقْصُرْ خُطَوَاتِي وَسْوَالي

١٩ - المقالة : القول ، يريد رأي الجهال وكيدهم له .

٢٠ - أذّب : ادفَع عنه وامنع .

٢١ - من يبلي : اي يحزني ويختبرني .

اجزه : اقضه وجزى عني الامر : اي قضاه ومنه قوله تعالى : « واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً » (البقرة ٤٨) .

القرض : الدين ، والقرض : ما سلّقت من احسان ومن اساءة وهو على التشبيه .

٢٢ - الصرم : القطع ضد الوصال .

(٢٣) وَأَعْصِي الْوُشَاةَ فَقَدْ عَصَيْتُ أَقَارِبِي

وَوَصَلْتُ حَبْلَكَ وَأَرَعَوِي عُدَّالِي

(٢٤) مَنْ تُكْرِمِي أَكْرَمَ وَمَنْ يَكُ كَاشِحًا

يَعْلَمُ وَرَاءَكَ بِالْمَغِيبِ نِضَالِي

(٢٥) بَلْ كَيْفَ أَهْجُرْكُمْ وَلَمْ تَرَ مِثْلَكُمْ

عَيْنِي فِي حَرَمٍ وَلَا إِحْلَالِ

٢٣ - الحبل : المودة والصلة والمهد .

ارعوى : كف عن القبيح .

العدّال : اللاتئون العاتبون .

٢٤ - الكاشح : المبغض المعرض الذي يضر لك العداوة .

النضال : بالأصل المراماة ، يقال ناضلت فلاناً فنضلته اذا غلبته ، وفلان يناضل عن فلان : اذا تكلم عنه بعمده ودفع ، ويريد هذا المعنى .

٢٥ - الحرم : الحرام والحرم ، اي لم ار مثلك ممن تحل عليّ او تحرم ، ويجوز انه لم ير مثلها في الحل والحرم اي في ايام الحج والعمرة وفي غيرها .

(٢٦) أَنْتِ الْمُنَى وَحَدِيثُ نَفْسِي خَالِيَاً

أَهْلِي فِدَاؤُكَ يَا حَبِيبُ وَمَالِي

(٢٧) هَلْ أَنْتِ إِلَّا ظِلِيَّةٌ بِخَمِيلَةٍ

أَدْمَاءُ تَقْنِي جِيدَهَا لِفِغْزَالِ

٢٦ - المنى : ما يتمناه الانسان .

خالياً : منفرداً ، وقال الاصمعي : الخالي من الرجال الذي لا زوجة له ،
وأنشد لامرئ القيس :

ألم ترني أصبي على المرء عرسه وأمنع عرسي ان يزن بها الخالي
حبيب : ترخيم حبيبة .

٢٧ - الخميلة : الشجر المجتمع الكثيف ، او الرملة تنبت الشجر .

ادماء : بيضاء .

الجيد : العنق حين تستملحه .

الغزال : ابن الظبية ، وهو الشادن حين يتحرك .

(٢٨) تُسَيِّ الرِّجَالَ بِذِي غُرُوبٍ بَارِدٍ

عَذِبَ إِذَا شَرَعَ الضَّجِيعُ زُلَالِ

(٢٩) كَالْأَقْحُوَانِ يَرِفُ عَنْ غَبِّ النَّدَى

فِي السَّهْلِ بَيْنَ دَكَاذِكِ وَرِمَالِ

٢٨ - تسبي الرجال : تأسرم ، والمرأة تسبي قلب الرجل .

ذو غروب : اي الفم ، والغروب : حدة الاسنان وماؤها ، ولعل المتوكل
نظر الى بيت عنبرة :

اذا تستبيك بذى غروب واضح عذب مقبّله لذيد المطعم

٢٩ - الاقحوان : زهر طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر ،
والاقحوان : هو البابونج .

يرف عن غب الندى : اي يتسع بعد نزول المطر ، وورف النبت ايضاً :
اذا اهتز فهو وارف اي ناضر رفاف شديد الخضرة .

الدكاذك : الرمال الملتبدة بالارض غير المرتفعة .

(٣٠) وإذا خلوتَ بها خلوتَ بِحُجْرَةٍ

رَبًّا الْعِظَامِ دَمِيشَةٍ مِكَسَالٍ

(٣١) نِعَمَ الضُّجَيْعُ إِذَا النُّجُومُ تَغَوَّرَتْ

فِي كُلِّ لَيْلَةٍ قَرَّةٌ وَشَمَالٌ

(٣٢) تُصْبِي الْحَلِيمَ بَعِينَ أَحْوَرَ شَادِنٍ

تَقْرُو دَوَافِعَ رَوْضَةٍ مَحَلَالٍ

٣٠ - ربا العظام : كناية عن الامتلاء والشباب .

دميشة : لينة وسهلة الخلق .

مكسال : لا تكاد تبرح مجلسها وهو مدح لها مثل نؤوم الضحى يريد مترفة مخدومة .

٣١ - الضجيج : المضاجع يريد حبيبة .

تغورت النجوم : اذا غابت ، وأصل الغور : المطمئن من الارض ، والغور : تهامة وما يلي اليمن ويحوز ان يريد ان النجوم مالت نحو الغور .
قَرَّة : باردة شديدة البرد .

الشمال : الريح التي تهب من ناحية القطب وهي ريح باردة .

٣٢ - تصبي الحليم : تمله وتغويه ، وصبا الرجل : اذا مال الى الجهل والفتوة .

(٣٣) وبواضح الذفرى أسيل خده

صَلَّتِ الجبينِ وفاحمِ مَيَّالِ

(٣٤) وبمعصمِ عَبلِ وَكفُّ طفلة

وَرَوادفِ تحتِ النُّطَاقِ يُقالِ

أحور: اي ظبي احور في عينه حور وهو شدة بياض العين في شدة سوادها.

شادن : غزال ، وشدن الغزال : قوي وطلع قرنائه واستغنى عن أمه .

تقرو : تتبع اي تخرج من أرض الى أرض .

الدوافع : واحد مدافع المياه التي تجري فيها .

محلال : يحل بها الناس كثيراً .

٣٣ - الذفرى : الريح الذكية ، وأصل الذفرى من القفا هو الموضع الذي

يعرق من البعير خلف الاذن ، يقال : هذه ذفرى أسيلة .

أسيل خده : اي لين الخد طويله ، وكل مسترسل أسيل .

الصلت : الواضح الجبين .

فاحم : اي شعر فاحم شديد السواد .

٣٤ - معصم عبل : ضخم مملوء .

(٣٥) أَسَدِيَّةٌ يَسْمُو بِهَا آبَاؤُهَا

فِي كُلِّ يَوْمٍ تَقَاخِرُ وَنِضَالِ

(٣٦) بَيْنَ الْقَصِيرَةِ وَالطَّوِيلَةِ بَرَزَةٌ

لَيْسَتْ بِفَاحِشَةٍ وَلَا مِتْفَالِ

(٣٧) كَالشَّمْسِ أَوْ هِيَ أَسْوَى إِذْ بَدَتْ

فِي الصَّخْرِ غِبٌّ دُجْنَةٌ وَحَلَالِ

كف طفلة : ناعمة مترفة .

النطاق : شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها ، ثم ترسل الأعلى على الأسفل الى الركبة ينجر على الارض .

٣٥ - في الاصلين : (يسموا بها آباؤها) .

اسدية : نسبة الى بني أسد .

النضال : المراماة والمدافعة والمباراة .

٣٦ - برزة : أي جليلة تبرز وتجلس للناس ، يريد انها موصوفة بالجهازة والمقل ، وقال الخليل : رجل برز : أي عفيف .

متفال : من معانيها غير متطيبة .

٣٧ - اسوى : لعلها حزينة مؤنث الاسوان : الحزين وكذلك

الاسيان .

(٣٨) إِنْ تُعْرِضْنِي عَنْ حَبِيبٍ وَتُبْتَغِي

بَدَلًا فَلَسْتُ لَكُمْ حَبِيبٌ بِقَالِي

(٣٩) هَلْ كَانَ وَدُّكَ غَيْرَ آلٍ لَامِعٍ

يَغْشَى الصُّوَى وَيَزُولُ كُلُّ مَزَالٍ

غيب دجنة : أي بعد غيم مطبق مظلم .

٣٨ - القالي : المبعض ، والقلي : البغض .

٣٩ - في الاصلين : (قد كان ودك) وفي هامش الاصلين تصويب : (هل كان ودك) والسهو من الناسخ اذ اشتبه بمطلع البيت الذي يليه ثم استدرك .

الآل : الذي تراه اول النهار وآخره كأنه يرفع الشخصوص ، وليس هو السراب .

الصوى : الاعلام من الحجارة الواحدة صوّة ، وفي الحديث : « ان للاسلام صوى ومناراً كمنار الطرق » . ويقول الاصمعي : الصوى ما غلظ وارتفع من الارض ولم يبلغ ان يكون جبلاً .

(٤٠) قد كان في حَجَجٍ مضينَ لعاشقٍ

طلبُ لغانيةٍ وطولُ مِطالٍ

(٤١) أَسَيِّئْتُ وَصَلِيَّ أُمَ نَسِيتُ مَوَدَّتِي

إِيَّاكَ فِي حَجَجٍ مضينَ خِوَالٍ

(٤٢) إِلَّا يَكُنْ وَدِّي يُغَيِّرُهُ الْبَلَى

وَالنَّأْيُ عَنْكَ فَإِنْ وَدَّكَ بَالِي

(٤٣) مَنِّيتَنِي أَمْنِيَّةً فَتَرَكْتُهَا

وَرَكِبْتُ حَالاً فَانصَرَفْتُ لِحَالِي

٤٠ - الحَجَج : السنين والاعوام .

الغانية : المرأة التي غنيت يجملها عن الزينة .

المِطال : المِطالَة ، اللِّيان والتسويق .

٤١ - حَجَج خِوَال : سنين ماضية .

٤٣ - الحَال : هنا الأمر والجهة .

(٤٤) يَا صَاحِبِيَّ قِفَا عَلَى الْأَطْلَالِ

أَسْلِ الدِّيَارَ وَلَا تَرُدُّ سُؤَالِي

(٤٥) عَنْ أَهْلِهَا إِنِّي أَرَاهَا بُدِّلَتْ

بِقَرِّ الصَّرِيَّةِ بَعْدَ حَيٍّ حِلَالِ

(٤٦) قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنِّي فِيهَا مَضَى

مَنْ يَسْأَلُ أَوْ يَصِيرُ فَلَسْتُ بِسَالِي

٤٤ - في (ق) : (أَسْلِ) بالضم .

اسل : مخففة من اسأل لأنها في جواب الطلب .

٤٥ - الصريمة : ما انصرم من معظم الرمل ، والصريمة : الأرض المحصود
زرعها .

حي حلال : قوم نازلون وفيهم كثرة .

٤٦ - يسألو : ينكشف عنه الهم وينسى ، والسؤلوانة (بالضم) خريزة كانوا
يقولون إذا صب عليها ماء المطر فشربه العاشق سلا .

(٤٧) تَمشي الرِّئَالُ بِهَا خَلَاءَ حَوْلَهَا

وَلَقَدْ أَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ رِئَالٍ

(٤٨) فَسَقَى مَسَاكِينَ أَهْلِهَا حَيْثُ انْتَوَتْ

صَوْبُ الْغَمَامِ بِوَأكْفٍ هَطَّالٍ

(٤٩) رَدُّ الْخَلِيطُ جِمالَهُمْ فَتَحَمَّلُوا

لِلْبَيْنِ بَعْدَ الْفَجْرِ وَالْأَصَالِ

٤٧ - الرئال : جمع زأل وهو ولد النعام .

٤٨ - انتوت : اي استقرت نواهم واقاموا ، وانتوى القوم منزلاً بموضع كذا : أي أقاموا .

الصوب : نزول المطر ، وصاب : اي نزل .

الواكف : المطر النازل .

هطال : فعال من الهطل ، والهطل تتابع المطر وسيلانه .

٤٩ - الخليط : الخالط أي المعاشر .

البين : الفراق .

الأصال : جمع اصيل الوقت بين العصر الى المغرب .

٥٠) وَحَدَا ظَعَائِنَهُمْ أَجَشُّ مَشْمَرٌ

ذُو نَيْقَةٍ فِي السَّيْرِ وَالتَّنْزَالِ

٥١) رَفَعُوا الْحُدُورَ عَلَى نَجَائِبَ جِلَّةٍ

مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ بَازِلٍ ذِيَالٍ

٥٠ - حدا : من الحدو وهو سوق الابل والغناء لها .

الظعائن : جمع ظعينة ، الهودج كانت فيه امرأة او لم تكن ، والظعينة : المرأة ما دامت في الهودج .

أجش : رجل غليظ الصوت .

مشمر : خفيف ، وشمر ازاره تسميراً : رفعه وشمر عن ساقه وشمر في أمره : أي خف .

ذو نيقة : ذو ثأني ومهارة .

٥١ - الحُدُور : جمع خدر السر ، وجارية مخدرة : اذا لازمت الخدر .

نجائب : الابل الكريمة .

الجلَّة : من الابل المسان جمع جليل .

الأغلب : الغليظ الرقبة .

(٥٢) مُتَدَافِعٍ بِالْحَمْلِ غَيْرَ مُوَاَكِلٍ

شَهْمٍ إِذَا اسْتَعْجَلْتَهُ شِمْلَالٍ

(٥٣) يَرْمِي بَعِينِهِ الْغُيُوبَ مُفْتَلٍّ

رَحْبِ الْفُرُوجِ عَذَافِرٍ مِرْقَالٍ

البازل : البعير او الناقة في السنة التاسعة ، وبزل البعير : اذا فطر نابه اي انشق فهو بازل ذكر أكان او انثى .

ذِيَال : طويل الذنب .

٥٢ — متدافع بالحمل : اي يسرع السير به .

المواكل : السيء السير الذي يتكل على صاحبه في السير .

شهم : جلد ذكي الفؤاد .

شملال : خفيف سريح ، وناقة شملتة وشملال : اي خفيفة .

٥٣ — بعير مفتل : بعيد ما بين المرفقين عن جنبه .

رحب الفروج : واسع ما بين القوائم .

عذافر : جل عظيم شديد .

مرقال : كثير الارقال ، والارقال ضرب من الحبيب .

(٥٤) طَرَقَتْ حَبِيبَةٌ وَهِيَ فِيهِمْ مُوَهِنًا
إِنَّ الْمُحِبَّ مَخَالِطُ الْأَهْوَالِ

(٥٥) فَاسْتَنْتَ وَالرَّجُلُ الْمُحِبُّ مُشَوِّقٌ
وَجَرَى دُمُوعُ الْعَيْنِ فِي السَّرْبَالِ

(٥٦) لَمْ تَسْرِ لَيْلَتَهَا حَبِيبَةٌ إِذْ سَرَتْ
إِلَّا لَتَشْغَفْنَا بِطَيْفِ خِيَالِ

٥٤ - طرقت حبيبة: جاءه خيالها في المنام ليلاً ، والطارق : المسافر الذي يأتي القوم ليلاً .

الموهن : نحو من منتصف الليل ، وقال الاصمعي : هو حين يدبر الليل .

٥٥ - السربال : القميص .

٥٦ - سرت : جاءت ليلاً .

تشغفنا : توقعنا بحبها ، وشغفته حباً : أي دخل حبها تحت الشغاف ، والشغاف : غلاف القلب ، ويقال : الشغاف داء يأخذ تحت اطراف الاضلاع التي تشرف على البطن .

(٥٧) أَنى اهتديتِ لفتيةِ غِبِّ السرى

قد خَفَّ حِلْمُهُمَّ مع الإرمالِ

(٥٨) متوسّدي أَيْدي نواعِجِ ضُمُرٍ

مُتَضَمِّنَاتِ سَامَةٍ وَكَلالِ

(٥٩) وَضَعُوا رِحَالَهُمَّ بِخَرْقٍ مَجْهَلٍ

قَمَنٍ مَطَالِعةً من الإِبغالِ

٥٧ - غب السرى : اى بعد اذ سریت ليلاً .

خف حلمهم : اى طاشوا .

الارمال : الفقر ، ومن معانيه الهرولة .

٥٨ - النواعج : السراع من الابل ، ونعجت الناقة في سيرها : اذا اسرعت ،
والناعجة ايضاً : البيضاء من النوق .

ضمّر : مهزولات خفيفات اللحم .

السامة : الضجر والملل .

الكلال : التعب والاعياء .

٥٩ - الخرق : الارض الواسعة تتخرق فيها الرياح .

(٦٠) تَرْمِي خِيَامَهُمْ شَهْلُ زَعَزَعُ

وَتَطِيرُ بَيْنَ سَوَافِلِ وَعَوَالِ

(٦١) مِنْ كُلِّ مَهْمُولٍ اللَّبَانِ مَقْلَصُ

ذِي رَوْنَقٍ يعلو القِيَادَ طَوَالِ

المجهل : المفازة لا أعلام فيها .

قن : حريّ ، ومن معانيه المقبولة هنا قال ابن الاعرابي : القمن : القريب والقمن : السريع .

الايفال : السير السريع والامعان فيه ، وتوغل في الارض : اذا سار فيها أبعد .

٦٠ - شمال : ريح الشمال التي تهب من ناحية القطب .

زعزع : ريح شديدة تزعزع الاشياء لشدتها ، والزعزعة : التحريك .

٦١ - مهمول : من المهمل وهو دردى الزيت ، ويريد هنا العرق والزبد الذي يعلو صدره .

اللبان : (بالفتح) ما جرى عليه اللب من الصدر .

مقلّص : (بكسر اللام) فرس مشرف مشمر طويل القوائم ، ومنه قول بشر :

(٦٢) يَرْقَى وَيَطْعُنُ فِي الْعِنَانِ إِذَا انْتَهَى

منه الحميمُ وهمَّ بالإنسِ

(٦٣) لَأَيًّا بَلَايٍ مَا يَنَالُ غُلَامُنَا

منهُ مَكَانَ مُعَذِّرٍ وَقَذَالٍ

(٦٤) فِي ضَمَرٍ لَمْ يُبْقِ طَوْلُ قِيَادِنَا

مِنْهُمْ غَيْرَ جَنَاجِنٍ وَمَحَالٍ

يُضْمَرُ بِالْأَصَائِلِ فَهُوَ نَهْدٌ أَقْبَى مَقْلَصٍ فِيهِ اقْوَرَارٌ

ذُو رَوْنَقٍ : ذُو حَسَنِ وَبَهْجَةٍ وَجَمَالٍ .

٦٢ - الْحَمِيمُ : الْعَرَقُ .

الْإِنْسَالُ : الْمَيَاسِرَةُ .

٦٣ - اللَّأْيُ : الْإِبْطَاءُ وَالشَّدَةُ .

الْمُعَذِّرُ : (بِفَتْحِ الذَّالِ) مَوْضِعُ الْعَذَارِينَ ، وَالْعَذَارُ : الشَّعْرُ النَّابِتُ فِي مَوْضِعِ
الْعَذَارِ ، وَعَذَرَةُ الْفَرَسِ : شَعْرٌ نَاصِيَتِهِ .

الْقَذَالُ : جَمَاعٌ مَوْخَرُ الرَّأْسِ وَهُوَ مَعْقَدُ الْعَذَارِ مِنَ الْفَرَسِ خَلْفَ النَّاصِيَةِ .

٦٤ - ضَمَرٌ : أَيُّ خَيْلٍ ضَامِرَاتٍ ، وَالضَمَرُ : الْهَزَالُ وَخُفَةُ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ

ضَامِرٌ : أَيُّ هَضِيمِ الْبَطْنِ لَطِيفِ الْجَسَمِ .

(٦٥) يَرْدِينَ فِي غَلَسِ الظُّلَامِ عَوَابِسًا

صُغَرَ الْخُدُودِ تَكَدُّسَ الْأَوْعَالِ

(٦٦) وَيُرِينَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ إِذَا دَعَا

دَاعِيَ الصَّبَاحِ كَأَنَّهُنَّ مَغَالِي

الجنانجن : عظام الصدر ، الواحد : جنجن .

المحال : الفقار ، الواحدة محالة .

٦٥ - يردين : يرجمن الارض رجماً بين العدو والمشي الشديد .

الغلس : ظلمة آخر الليل .

عوابس : كلّح متجهات .

صغر الخدود : مائلة من الكبر والزهو .

تكدس الفرس : اذا مشى كأنه مثقل ، والكدس : اسراع المثقل في السير
وقد كدست الخيل .

الاوعال : جمع وعل وهو تيس الجبل والأنثى : اروى .

٦٦ - المغالي من الدواب : التي تأكل التراب مع البقل فتشتكي بطنها .

(٦٧) وَالْمَشْرِقَةُ كُلُّ أَيْضَ بَاتِرٍ

مِنْهَا وَآخِرُ مُخْلَصٍ بِصِقَالٍ

(٦٨) إِذْ لَا تَرَى إِلَّا كَمِيًّا مُسْنَدًا

تَحْتَ الْعِجَاجِ مُلَحَّبِ الْأَوْصَالِ

(٦٩) وَالْخَيْلُ عَقْرَى بَيْنَ ذَلِكَ كَأَنَّمَا

بُنُحُورِهَا نَضَحُ مِنْ الْجُرْيَالِ

٦٧ - المشرقية : سيوف تنسب الى مشارف ، وهي قرى من أرض العرب
تدنو من الريف ، يقال سيف مشرفي .

مخلص : مجلو .

الصقال : صقل السيف اذا جلاه .

٦٨ - الكمي : الشجاع المتكفي في سلاحه لأنه كَمَى نفسه أي سترها
بالدرع والبيضة ، والجمع الكماء .

مسنداً ملحب الاوصال : اي قتيلاً مقطوع الاوصال ، وقتيل ملحب : اي
مقطع اللحم .

٦٩ - عقرى : جرحى ، وعقرت البعير او الفرس بالسيف اذا ضربت
قوائمه فهو عقير وخيل عقرى .

(٧٠) للطَّيْرِ مِنْهَا وَالسَّبَاعِ ذَخِيرَةٌ

فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ لَهَا وَجَالٍ

(٧١) تُدْزِنِي رِجَالًا مِنْ مَوَاطِنَ عِنْدَهَا

أَجْرٌ وَمَنْقَطِعٌ مِنَ الْآجَالِ

النضج : الرش والرشح .

الجريال : صبغ احمر ، ويقال : الجريال الحمر وجريال الحمر : لونها ويريد
هنا الدم .

٧٠ - السباع : ضواري الحيوان .

المعترك : موضع الحرب .

[من الطويل]

وقال المتوكل أيضاً * :

(١) خَلِيلِيْ عُوْجَا الْيَوْمَ وَانْتَظِرَانِيْ
فَإِنَّ الْهَوَى وَالْهَمَّ أُمُّ أَبَانِ

* - في حماسة البحري ص ٣٧٨ الابيات : ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ مع خلاف في ترتيبها وفيها بيت زيادة هو :

اذا قلت هذا السلم قد اقبلوا به أبى ما مضى والحرب ذات زَبَانِ

وفي الاغاني ١٢ / ١٦٤ - ١٦٦ ط الدار و ١١ / ٣٩ - ٤٠ ط ساسي جاءت
الابيات مع خلاف في ترتيبها : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١٦ ، ١٧ - ١٩ ، ٢١ -
٣٢ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ .

وفي محاضرات الادباء ٤ / ٦٦٧ - ٦٦٨ الابيات : ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ،
٣٩ . وفي التحفة الناصرية في الفنون الادبية ص ٤٣٣ الابيات : ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ .

١ - عوجا : انعطفا ، وعاج بالمكان أقام به .

(٢) هي الشمسُ تدنو لي قريباً بعيدُها

أَرَى الشمسَ ما أَسْطِيعُها وتراني

(٣) نأتُ بعد قُربِ دارُها وتبدَّلتُ

بِنا بَدَلًا والدهرُ ذو حَدَثَانِ

(٤) فهاجَ الهوى والشوقُ لي ذِكْرَ حُرَّةِ

من المَرْجَحِنَاتِ الثَّقَالِ حَصَانِ

(٥) شَمُوسٌ وشاحاها إذا أَبْتَزَّ ثوبُها

على مَثْنٍ خُصَانِيَةٍ سَلِسانِ

٢ - اسطيعها : استطيعها ، وحذف التاء للضرورة .

٣ - الحدثان : الحدث وكذلك الحادثة والحدثى كلها بمعنى .

٤ - المرجحنات : المائلات المهتزات الثقال الاعجاز .

حصان : عفيفة ، وحصنت المرأة : عفت فهي حاصن وحصان وحصناء
بينه الحصانة .

٥ - شمس : أبية نافرة ، والاصل : شمس الفرس شمساً اي منع ظهره
فهو شمس وبه شماس ، يريد عفيفة .

(٦) رَقُودُ الصُّحَى رِيًّا الْعِظَامِ كَأَنَّهَا

مَهَاءُ كِنَاسٍ مِنْ نِعَاجٍ قِطَانٍ

(٧) شَدِيدَةُ إِشْرَاقِ التَّرَاقِي أُسَيْلَةٌ

عَلَيْهَا رَقِيبًا مَرَبًّا حَذِرَانٍ

الوشاح : نسيج من أديم عريض يرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها .

ابتز ثوبها : اي جذب ، والابتزاز : الاستلاب .

خصانية : ضامرة البطن .

سلسان : سهلان والسلاسة : اللين والسهولة .

٦ - رِيًّا الْعِظَامِ : مملوءة معتدلة .

المهاة : البقرة الوحشية .

الكناس : موضع الظبي او البقر في الشجر يكتن فيه ويستتر .

النعاج : بقر الوحش .

قطان : ارض في ديار بني تغلب ، قال القطامي :

و كأن نمرقي فوق مولى ألف الدكادك من جنوب قطانا

٧ - التراقي : جمع ترقوة ، المعظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق .

٨) ومن دونها صَعْبُ المراقى مُشِيدٌ

نِيفٌ وَصَرَّارَانِ مُؤْتَلِفَانِ

٩) خَلِيلِيَّ مَا لَامَ أَمْرًا مِثْلُ نَفْسِهِ

إِذَا هِيَ لَاقَتْ فَارَبَعًا وَذَرَانِي

أَسِيلَةٌ : طويلة الخد لينته ، وكل مسترسل أسيل .

المربأ : والمربأة المرقبة ، المكان المشرف الذي يعلوه المراء للمراقبة .

٨ - المراقى : جمع مَرَقَاة (بالفتح) الدرجة .

مَشِيدٌ : معمول بالشيد وهو الجص والملاط ، يريد قصرأً عالياً .

نِيفٌ : اي طويل في ارتفاع .

صَرَّارَانِ مُؤْتَلِفَانِ : بابان لهما صرير شديد ، والبابان متساويان متشابهان .

٩ - الاغاني : (فاربعاً ودعاني) .

اربعا : كفا ، قال ابن السكيت : ربع الرجل يربع : اذا وقف وتحبَّس ومنه قولهم : اربع على نفسك واربع على ظلمك ، اي ارفق بنفسك وكف .

(١٠) سَبَّتْنِي بِجَيْدٍ لَمْ يُعْطَلْ وَلَبَّةٌ

عَلَيْهَا رِدَافًا لَوْلُو وَجُحَانٍ

(١١) وَأَسْحَمُ مَجَاجِ الدَّهَانِ كَأَنَّهُ

بِأَيْدِي النِّسَاءِ الْمَاشِطَاتِ مَثَانِي

١٠ - جيد لم يعطل : اي لم يخل عنقها من القلائد .

اللبّة : المنحر وهو موضع القلادة من الصدر .

الردافان : يريد هنا قلادين واحدة تتبع الاخرى ، وهما طاقتان طاقة لولو والاخرى جحان .

الجحان : جمع جمانة : حبة تعمل من الفضة كالدرّة .

١١ - اسحم : شعر اسود .

مَجَاجِ الدهان : اي طري لدن لمّاع كأنه يمج الدهن وهو كناية عن الترف ايضاً .

المثاني : هنا اطراف الزمام يشبه بها الشعر ، ويريد بذلك خصل الشعر الطويلة كأنها زمام .

(١٢) جَرَى لِي طَيْرٌ أَنِّي لَنْ أَنَاهَا

وإنَّ الهَوَى والنَّجْرَ مَخْتَلِفَانِ

(١٣) فَعَزَّيْتُ قَلْبًا كَانَ صَبًّا إِلَى الصَّبَا

وَعَدَّيْتُ وَالْعَيْنَانِ تَبْتَدِرَانِ

(١٤) بَارَبَعَةٍ فِي فَضْلِ بُرْدِي وَمَحْمَلِي

كَمَا أَنَّهُ لَغَرَبَا شَتَّى خَضِلَانِ

١٢ - في نسخة الاصل : (لم اناها) وهو تصحيف والصواب ما في نسخة (ق) .

الطير : هنا من التطير اي ما يتشاءم به من الفأل الرديء .

النجر : الاصل والحسب ، واللون ايضاً ، وكذلك النجار .

١٣ - الصب : العاشق المشتاق ، والصبابة : رقة الشوق وحرارته .

الصبا : الفتوة والجهل .

عديت : جاوزت وانصرفت .

تبتدران : تسرعان في انصباب الدمع .

١٤ - بردي : ثوبي ، والبرد : ضرب من الثياب .

(١٥) خَلِيلِيْ غَضًا لِّلْوَمِّ عَنِّيْ إِنِّيْ

عَلَى الْعَهْدِ لَا تُخْنِيْ وَلَا مَتَوَانٍ

(١٦) سَتَعْلَمُ قَوْمِيْ أَنِّيْ كُنْتُ سُورَةً

مِنَ الْعِزِّ إِنْ دَاعَى الْمُنُونُ دَعَانِيْ

المحمل : علاقة السيف .

انهلَّ : انصب وسال بشدة .

غربا : مشى غرب الدلو العظيمة .

شنَّة : قربة خلق وجمعها شنان .

خضلان : رطبان مبتلان .

١٥ - غضا اللوم : كفاه واتركاه .

لا تخن : غير مفحش ولا مفسد .

متواني : من الونى ، الضعف والفتور والاعياء .

١٦ - في النسختين : (ستعلم قومي) .

ستعلم قومي : جعل القوم هنا مؤنثا ، ويجوز فيه التذكير والتأنيث لأن

(١٧) أَلَا رُبَّ مَسْرُورٍ بِمَوْتِي لَوْ أَتَى

وَأَخَرَ لَوْ أَنْعَى لَهُ لَبَكَانِي

(١٨) نَدِمْتُ عَلَى شَتْمِ الْعَشِيرَةِ بَعْدَمَا

تَغْنَى عِرَاقِي بِهِمْ وَيَمَانِي

أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كان للآدميين يذكر ويؤنث مثل
رَهْط ونَفَر ، قال تعالى : « وكذب به قومك » (الانعام ٦٦) فذكر ، وقال
تعالى : « كذبت قوم نوح المرسلين » (الشعراء ١٠٥) فأنث .

سورة من العز : يريد شرفاً ومنزلة ، ومنه قول النابغة :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ

المنون : الموت والذهاب ايضاً .

١٧ - في الاصلين : (وا آخر) .

أنعى له : يذهب اليه بخبر موتي ، والنعي خبر الموت .

١٨ - الاغاني : (على شتمي العشيرة) (تغنى بها غوري وحن يمانى) .

وفي ط ساسي (تغنى بها عود وحن يمانى) .

(١٩) قَلْبْتُ لَهُمْ ظَهَرَ الْمَجْنُّ وَلَيْتَنِي

عَفَوْتُ بِفَضْلِ مِنْ يَدِي وَلِسَانِي

(٢٠) بَنِي عَمَّنَا إِنَّا كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ

أُولُو خَشْنَةٍ خَشِيَّةٍ وَزِبَانٍ

(٢١) عَلَى أَنِّي لَمْ أَرَمِ فِي الشُّعْرِ مُسَلِّمًا

وَلَمْ أَهْجُ إِلَّا مَنْ رَمَى وَهَجَانِي

١٩ — حماسة البحتري : (من يد ولسان). الاغاني : (قلبت له ... رجعت بفضل) .

قلبت لهم ظهر المجن : كناية عن اظهار العداوة ، والمجن : الترس .

٢٠ — في الاصلين : (اولوا) .

أولو خشنة : أهل شدة وبأس وخشونة .

زبان : من الزبن وهو الدفع ، وناقاة زبون : سيئة الخلق تضرب حالها وتدفعه ، وحرب زبون : تزبن الناس اي تصدمهم وتدفعهم .

٢١ — في الاصل : (وهجان) . الاغاني : (الا من روى) .

(٢٢) هُمْ بَطَرُوا الْحِلْمَ الَّذِي مِنْ سَجِيَّتِي

فَبَدَّلْتُ قَوْمِي شِدَّةً بِلْيَانِ

(٢٣) فَلَوْ شِئْتُمْ أَوْلَادَ وَهَبٍ نَزَعْتُمْ

وَنَحْنُ جَمِيعاً شَمَلْنَا أَخَوَانِ

(٢٤) نَهَيْتُ أَخَاكُمْ عَنْ هِجَائِي وَقَدْ مَضَى

لَهُ بَعْدَ حَوْلٍ كَامِلٍ سَنَتَانِ

٢٢ - حماسة البحتري : (غلظة بليان) . في الاغاني ط ساسي : (وبدلت قومي شدت بلياني) . في حماسة البحتري ص ٣٧٨ بعد هذا بيت لم يرد في الاصلين والمصادر الاخرى هو :

اذا قلت هذا السلم قد أقبلوا به أبى ما مضى والحرب ذات زبآن
البطر : الأشر وهو شدة المرح ، وأبطره كلفه ما لا يطيق واستفزه .
السجية : الخلق والطبيعة .

٢٣ - في (ق) : (فلو شئتم) في الاغاني : (ولو شئتم) .
نزعتم : كففتهم وانتهيتهم .

٢٤ - في الاصل : (هجاي) وفي (ق) : (هجائي) . الاغاني : (نهيتم أخاكم) .

(٢٥) فَمَنْ وَمَنَّاهُمْ رَجَالٌ رَأَيْتُهُمْ

إذا ضارُسوني بكرهونَ قِراني

(٢٦) وَكُنْتُ أَمْرًا يَا بِي لِي الضِّيمَ أَنِّي

صَرُومٌ إِذَا الْأَمْرُ الْمِهْمُ عَنَانِي

(٢٧) وَضُولُ صَرُومٌ لَا أَقُولُ لِمَدِيرٍ

هَلُمَّ إِذَا مَا أَغْتَشَنِي وَعَصَانِي

٢٥ - الاغاني : (فلجَ ومنَّاه) (اذا قارنوني) وفي ط ساسي : (اذا صارموني) .

منَّاهم : من الأمنية واحدة الأمانى ، تقول : تمنيت الشيء ومنيت غيري تمنية .

ضارسوني : اي جربوني ، والمضرَّس : الذي جرب الامور ، ورجل ضرس : ضرس صعب الخلق .

القران : هنا المصاحبة والمنازلة .

٢٦ - الضيم : الظلم .

عناني : أهمني وأصابني .

٢٧ - صروم : من الصرم وهو القطع .

(٢٨) خَلِيلِيْ لَوْ كُنْتُ أَمْرَءًا فِي سَقَطَةٍ

تَضَعُضْتُ أَوْ زُلْتُ بِي الْقَدَمَانِ

(٢٩) أَعِيشْ عَلَى بَغْيِ الْعُدَاةِ وَرَغْمِهِمْ

وَأَتِي الَّذِي أَهْوَى عَلَى الشَّنَّانِ

هَلَمْ : أَقْبَلَ .

اغْتَش : افْتَعَلَ مِنَ الْغَشِّ خِلَافَ النَّصِيحَةِ .

٢٨ - الْاِغَانِي : (بِي سَقَطَةٍ) .

تَضَعُضُ : ذَلَّ وَخَضَعَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيِّ :

وَتَجَلَدِي لِلشَّامَتَيْنِ أُرِيهِمْ أَنِّي لَرِيْبُ الدَّهْرِ لَا اتَضَعُضُ

وَفِي الْحَدِيثِ : « مَا تَضَعُضُ امْرُؤٌ لآخر يَرِيدُ بِهِ عَرَضَ الدُّنْيَا إِلَّا ذَهَبَ ثَلَاثًا

دِينَهُ » .

٢٩ - فِي الْأَصْلَيْنِ : (آتَى) .

بَغْيِ الْعُدَاةِ : ظَلَمِهِمْ .

رَغْمِهِمْ : مِنَ الْمَرَاغِمَةِ وَهِيَ الْمَغَاضِبَةُ ، وَالتَّرْغَمُ : التَّغَضُّبُ .

الشَّنَّانُ : الْبَغِضُ .

(٣٠) وَلَكِنِّي ثَبْتُ الْمَرِيرَةَ حَازِمٌ

إِذَا صَاحَ حُلَّائِي مَلَأْتُ عِنَانِي

(٣١) خَلِيلِي كَمْ مِنْ كَاشِحٍ قَدْ رَمَيْتُهُ

بِقَافِيَةٍ مَشْهُورَةٍ وَرَمَانِي

(٣٢) فَكَانَ كَذَاتِ الْحَيْضِ لَمْ تُبْقِ مَاءَهَا

وَلَمْ تُنْقِ عَنْهَا غُسْلَهَا لِأَوَانٍ

٣٠ - الاغاني : (اذا صاح طلائي) .

المريرة : العزيمة .

الحلاَّب : الانصار ، والمحلَّب : الناصر .

ملأت عناني : اي بلغت بالفرس مجهوده .

٣١ - الكاشح : المبيض الذي يضر لك العداوة .

القافية : هنا القصيدة ، ورميته بقافية : هجوته .

٣٢ - لم تنق : لم تنظف من النقاوة ، النظافة والطهارة .

وهذا البيت يشاكل بيت الفرزدق :

وكنت كذات العرك لم تبق ماءها ولا هي من ماء العداية طاهر

(٣٣) تَشَمَّتْ لِلْأَعْدَاءِ حِينَ بَدَأَ لَهُمْ

مِنَ الشَّرِّ دَانِي الْوَبْلِ ذُو نَفْيَانِ

(٣٤) فَهَابُوا وَقَاعِي كَالَّذِي هَابَ حَاذِرًا

شَتِيمَ الْحَيَا خَطْوُهُ مَتَدَانِي

(٣٥) تُشَبُّ عَيْنِهِ إِذَا مَا فَجِئَتْهُ

سِرَاجَيْنِ فِي دَنْجُورَةٍ يَقْدَانِ

٣٣- الشماتة : الفرح ببليّة العدو ، شمت به (بالكسر) يشمت شماتة .

الوبل : المطر .

النفيان : ما تنفيه الرياح من أصول الشجر والتراب ونحوه .

٣٤- في الاصلين : (حاذراً) ولعلها : (خادراً) لأنه يصف الاسد .

محاضرات الادباء : (كالذي هب خادراً) .

الوقاع : من الوقعة والواقعة : صدمة الحرب ، أي قتالي ومنازلي .

شتم الحيّا : كرية الوجه يريد الأسد .

٣٥- محاضرات الادباء : (يقدان) .

(٣٦) كَانَ ذِرَاعَيْنِ وَبَلَدَةً تَحْرِهِ

خُضَيْنَ بِحِثَاءٍ فَهْنٌ قَوَانِي

(٣٧) عَفَرْنَا يَضُمُّ الْقِرْنَ مِنْهُ بِسَاعِدٍ

إِلَى كَاهِلٍ عَارِي الْقَرَا وَلَبَانٍ

ديجورة : ليلة مظلمة .

٣٦ — البلدة : الصدر .

والنحر : موضع القلادة من الصدر .

قواني : اصلها قوانيء ، وشيء احمر قانيء : شديد الحمرة وأحمر قانيء ،
وقنأ لونه قنوءاً .

٣٧ — في الاصل : (القرى) .

العفري : الاسد وسمي بذلك لشدته ، ولبوءة عفري ايضاً : أي شديدة ،
وكذلك ناقة عفرة : قوية .

القرن : (بالكسر) الكفء في الشجاعة .

الكاهل : الحارك ، وهو ما بين الكتفين .

(٣٨) أَزَبٌ هَرَيْتُ الشَّدَقِ وَرَدُّ كَأَنَّمَا

يُعَلَّى أَعَالِي لَوْنِهِ بَدِهَانٍ

(٣٩) مُضَاعَفُ لَوْنُ السَّاعِدِينَ مُضَبَّرٌ

هَمْؤُسٌ دُجَى الظَّلَامِ وَغَيْرُ جَبَانٍ

القرأ : الظهر .

اللبان : (بالفتح) ما جرى عليه اللب من الصبر .

٣٨ - أَزَبٌ : طويل الشعر كثيره ، وكل أَزَبٌ نفور لأنه ينبت على حاجبيه شعيرات ، فاذا ضربته الريح نفر .

هريت الشدق : واسع الفم ، والشَّدَق : (بالفتح والكسر) جانب الفم .

ورد ، أي بلون الورد وهو ما بين الكميث والاشقر ، ويقال للأسد ورد ، وكذلك الفرس .

٣٩ - مضاعف لون الساعدين : أي بها لوان ، والتضعيف : ان يزداد على أصل الشيء فيجعل مثلين أو أكثر .

مضَبَّرٌ : موثق الخلق .

(٤٠) أبا خالدٍ حَنَّتْ إِيْلِكَ مَطِيَّتِي

عَلَى بُعْدِ مُنْتَابٍ وَهَوْلِ جَنَانٍ

(٤١) كَأَنَّ ذِرَاعَيْهَا إِذَا مَا تَذَيَّلَتْ

يَدَا مَاهِرٍ فِي الْمَاءِ يَغْتَلِيَانِ

الهموس : الحقيّ الوطء ، والأسد هموس ، قال رؤبة يصف نفسه
بالشدة :

لَيْثٌ يَدُقُّ الْأَسَدَ الْهَمُوسَا

وَالْأَقْبَيْنِ الْفَيْلَ وَالْجَامُوسَا

دجى الظلمات : حنادس الليل وشدة ظلمته .

٤٠ — بعد منتاب : أي بعد الشقة ، ولعله من النوب : وهو ما كان منك
مسيرة يوم وليلة .

الهول : الفزع .

الجَنَان : (بالفتح) القلب .

٤١ — تذيلت : تبخترت ، من ذالت المرأة تذيّل : أي جرت ذيلها على
الأرض وتبخترت ومنه قول طرفة :

(٤٢) إِذَا رُعْتَهَا فِي سَيْرَةٍ أَوْ بَعَثْتُهَا

عَدَّتْ بِي وَنَسَعًا ضَفَرِهَا قَلْقَانِ

(٤٣) جُمَالِيَّةٌ مِثْلُ الْفَنِيقِ كَأَنَّمَا

يَصِيحُ بِفَلَاقِي رَأْسَهَا صَدَيَانِ

فذاالت كما ذالت وليدة' مجلس' توي ربهأ أذبال سحل' ممدد

تفتليان : تسرعان ، والاعتلاء : الاسراع ، ومنه ناقة مغلاة الوهق : تفتلي
إذا تواهقت اخفافها .

٤٢ — رعتها : افرعتها .

بعثتها : أي أثرتها وانبعثت هي : اسرعت في السير .

النسع : الذي ينسج عريضاً للتصدير الواحدة نسعة والجمع نسع وأنساع
ونسوع .

الضفر : نسج الشعر وغيره عريضاً ، والضفر ايضاً : الحزام .

قلقان : متحركان غير ثابتين .

٤٣ — جمالية : أي ناقة تشبه الفحل من الابل في عظم الخلق .

(٤٤) أبا خالدٍ في الأرضِ نأيٌ ومَفْسَحٌ

لِذِي مِرَّةٍ يُرْمَى بِهِ الرَّجَوَانِ

(٤٥) فَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلَ حُرًّا عَطَاوُهُ

ثَلَاثَ لِرَأْسِ الْحَوْلِ أَوْ مِثَّتَانِ

الفنيق : الفحل المكرم .

فلقا رأسها : شقاه ، والفلق : الشق .

صديان : مثني الصدى وهو ذكر البوم ، ويقال هو طائر يصير بالليل ويقفز قمزانا ويطير .

٤٤ - المفسح : السعة ، ومكان فسيح : واسع .

المرة : (بالكسر) القوة وشدة العقل .

الرجوان : حافتا البئر ، ويرمي به الرجوان : أي يطرح في المهالك ، قال المرادي :

لقد هزئت مني بنجران إذ رأيت مقامي في الكبلين أم أبان
كأن لم ترني قبلي أسيراً مكبلاً ولا رجلاً يُرمى به الرجوان

٤٥ - في الاصلين : (مِثَّتَانِ) كتبها على اصل النطق ورسمها صحيح .

العطاء : الجعل ، وما يعطاء الانسان من مال .

الحول : السنة .

(٤٦) تَنَاهَتْ قُلُوصِي بَعْدَ إِسَادِي السَّرَى

إِلَى مَلِكٍ جَزَلَ الْعَطَاءَ هِجَانٍ

(٤٧) تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا يَنْوُبُونَ بَابَهُ

لِبَكْرٍ مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ لِعَوَانٍ

٤٦ - الاغاني : ط ساسي ، (تنأت قلوصي) .

تناهت : بلغت .

القلوص : الناقة الفتية وهي بمنزلة الجارية من النساء .

الاساد : الاغذاذ في السير ، واكثر ما يستعمل في سير الليل ولذلك قال :
اسادي السرى ، والسرى : المسير ليلاً .

جزل العطاء : عظيم الهبة كثير العطية .

هيجان : كريم .

٤٧ - ينوبون بابه : يأتيونه مرة بعد أخرى .

لبكر من الحاجات او لعوان : يريد ما جدّ من حاجاتهم وما قدم ،
والعوان : المرأة النصف في سنّها وكذلك في كل شيء ، والعوان من الحروب :
التي قوتل فيها مرة بعد مرة ، كأنهم جعلوا الأولى بكرةً .

[من البسيط]

وقال المتوكل ايضاً * :

(١) نَامَ الْخَلِيُّ فَنَوْمُ الْعَيْنِ تَسْهِيدُ

وَالْقَلْبُ مُحْتَبَلٌ بِالْخَوْدِ مَعْمُودُ

* - البيتان ١٥ ، ١٧ في الموشى ، الوشاء ص ٣٠ والبيت ١٥ في المختار من شعر بشار ص ٤٤ وفي الصناعتين ص ٦٦ منسوب للمرار ، وعجز البيت ١٥ في التمثيل والمحاضرة ص ٢٦٧ دون نسبة .

١ - الخلي : الخالي من الهم وهو خلاف الشجي ، وقال الاصمعي : الخالي من الرجال من لا زوجة له ، وأنشد لأمريء القيس :

ألم ترني أصبي على المرء عرسه وأمنع عرسي أن يزني بها الخالي

تسويد : من السهاد وهو الأرق ، والسهد : القليل من النوم :

(٢) إِنْ سَاعَفَتْ دَارُهَا ضَنْتُ بِنَائِلَهَا

وَسَقِيَهَا الصَّادِي الْحَرَّانَ تَصْرِيدُ

(٣) شَطَّتْ نَوَاهَا وَحَانَتْ غُرْبَةُ قَذَفُ

وَذِكْرُ مَا قَدْ مَضَى بِالْمَرْءِ تَقْنِيدُ

مختبل : (بالحاء المهملة) مشغوف ، تقول احتبلته فلانة وجبلته : شغفته وهو مختبل مختبل ومحبول مخبول .

الحدود : الجارية الناعمة والجمع خود ، مثل رمح لدن ورماح لدن .

معمود : رجل معمود وعميد أي هداه العشق ، وعمده المرض : أي فدحه .

٢ - ساعفت : من المساعفة وهي الموااة والمساعدة ، واسعفت الرجل بحاجته : اذا قضيتها له .

ضنت بنائلاها : بخلت بوصالها ، والنائل والنوال : العطاء .

الصادي : العطشان الشديد العطش والحرائان كذلك ، والأنثى : حرى مثل عطشى .

تصريد : تقليل ، والتصريد في السقي دور الري ، وشراب مصرّد : أي مقلل ، وكذلك الذي يسقي قليلاً او يعطي قليلاً .

٣ - شطت نواها : بعدت شقتها ونأت .

٤) إِذْ تَسْتَبِيكَ بِمِثَالٍ لَهُ حَبْكُ

وَوَاضِحٍ زَانَهُ اللَّبَاتُ وَالْجِيدُ

٥) وَذِي طَرَائِقَ لَمْ تَحْمِلْ بِهِ وَلَدًا

فَالْكَشْحُ مُضْطَمِرٌّ رِيَّانٌ تَمْسُودُ

غربة قذف : بعيدة تقاذف بمن يسلكها .

تقنيد : اللوم وتضعيف الرأي .

٤ — تستبيك : تأسر قلبك .

مِثَال : قوام مِثَال يتثنى أو شعر مسترسل مِثَال لأنه قال بعده : له حبك
اي تكسر وتجمع ، والشعرة الجمعدة تكسرها حبك .

واضح : وجه واضح صبيح ، او صدر ابيض صقيل .

اللبات : المنحر وهو موضع القلادة من الصدر .

الجيد : العنق الجميل .

٥ — ذو طرائق : يريد بطنها ، وقال لم تحمل به ولداً : اي انها بكر .

الكشح : ما بين الخافرة الى الضلع الخلف .

٦) كَأَنَّ أُرْدَافَهَا دِعْصُ بِرَائِيَةٍ

مُسْتَهْدَفُ نَخْلَتِهِ الرِّيحُ مَنْضُودُ

٧) خَوْذُ خَدْلَجَةٍ نَضْحُ الْعَبِيرِ بِهَا

يُشْفِي مَضَاجِعَهَا لُبْسُ وَتَجْرِيدُ

مضطمر : هزيل خفيف اللحم ، يريد هضيمة البطن لطيفة الجسم .

ريّان : طري نضر .

ممسود : مجدول معصوب .

٦ - الاردا ف : جمع ردف الكفل والمعجز .

الدعص : قطعة من الرمل مستديرة .

مستهدف : عريض مشرف .

منضود : موضوع بعضه فوق بعض .

٧ - خوذ : جارية ناعمة .

خدلّجة : (بتشديد اللام) ممتلئة الذراعين والساقين

نضح العبير : رشه وطيبه .

(٨) لَمَّا رَأَتْ أَنِّي لَا بَدْءَ مُنْطَلِقُ

وَالْفَتَى أَجَلٌ قَدْ خُطَّ مَعْدُودُ

(٩) قَامَتْ تُكَرِّهُنِي غَزْوَى وَتُخْبِرُنِي

أَنْ سَوْفَ يُخْلِدُنِي رَوْعٌ وَتَبْلِيدُ

(١٠) هَلِ الْمَنِيَةُ إِلَّا طَالِبٌ ظَفِرُ

وَحَوْضُهَا مَنَهْلٌ لَا بُدَّ مُورُودُ

التجريد : التعرية من الثياب .

٨ - أَجَلٌ قَدْ خُطَّ : أَي كُتِبَ وَقَدَّرَ وَحَدَّدَ .

٩ - غَزْوَى : عِلْمُ امْرَأَةٍ .

الرَّوْعُ : الْفَزَعُ .

بَلَدٌ تَبْلِيدٌ : ضَرْبٌ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ .

١٠ - الْمَنِيَةُ : الْمَوْرِدُ .

(١١) والناسُ شَتَّى فَمَهْدِي نُقِيبَتُهُ

وجائزٌ عن سبيلِ الحقِّ مَحْدُودٌ

(١٢) وذو نَوَالٍ إِذَا مَا جِئْتَ تَسْأَلُهُ

شيئاً وَمُسْتَكْثَرٌ بِالْخَيْرِ مَوْجُودٌ

(١٣) وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ إِذَا كُنْتَ سَائِلَتِي

شَتَّى مَعاً وَكَذَاكَ الْبُخْلُ وَالْجُودُ

١١ - الناس شتى : متفرون .

النقبة : النفس ، يقال فلان ميمون النقبة ، اذا كان مبارك النفس .

جائر : مائل عن القصد ، وجار عن الطريق : مال عنه .

محدود : ممنوع .

١٢ - النوال : العطاء .

(١٤) إِنِّي أَمْرُوْهُ أَعْرَفُ الْمَعْرُوفُ ذَوْ حَسَبٍ

سَمَحٌ إِذَا حَارَدَ الْكُومُ الْمَرَاْفِيدُ

(١٥) أَجْرِي عَلَى سُنَّةٍ مِنْ وَالِدِي سَبَقْتُ

وَفِي أَرْوَمَتِهِ مَا يُنْبِتُ الْعُودُ

١٤ - الحسب : ما يعده الانسان من مفاخر آبائه ، والحسب : الدين ايضاً .

سمح : جواد ، والسماح والسماحة : الجود .

حاردت الابل : اذا قلت البانها .

الكوم : جمع كوما الناقة العظيمة السنام ، والكوم ايضاً : القطعة من الابل .

المرافيد : التي لا ينقطع لبنها صيفاً ولا شتاء .

١٥ - في المختار من شعر بشار : (أمضي على سنة من والدي سلفت) .
السنة : السيرة .

ارومته : اصله ، والأروم : أصل الشجر والقرن .

(١٦) مُطَلَّبٌ بِتَرَاتٍ غَيْرِ مُذْرَكَةٍ

مُحَسَّدٌ وَالْقَتَى ذُو اللَّبِّ مُحْسُودٌ

(١٧) عِنْدِي لِصَالِحِ قَوْمِي مَا بَقِيَتْ لَهُمْ

حَدٌّ وَذِمٌّ لِأَهْلِ الذِّمِّ مَعْدُودٌ

(١٨) أَعَيْتَ صَفَاتِي عَلَى مَنْ يَبْتَغِي عَنِّي

فَا يُؤْهَنُ مَتْنِهَا الْجَلَامِيدُ

١٦ - الترات : جمع ترة ، الثأر ، والموتور : الذي قتل له قتيل فلم يدرك
بدمه .

ذو اللب : ذو العقل .

١٨ - الصفاة : الصخرة الملساء ، وفي المثل : (ما تندى صفاة) .
والصفاة هنا كناية عن القوة .

العنت : الوقوع في أمر شاق ، وقد عنت وأعنته غيره ، والعنت ايضاً :
الآثم ومنه قوله تعالى : « لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتكم »
(التوبة ١٢٨) وقوله تعالى : « ذلك لمن خشي العنت منكم » (النساء ٢٥)
يعني الفجور والزنا .

يوهن : يضعف ، والوهن : الضعف والفتور .

(١٩) كم قد هَجَانِي من مستَقِيلٍ حَقِي

فيه إذا هَزُّ عندَ الحقِّ تغريدُ

(٢٠) جَانٍ على قومِهِ بِأِدِّ مُقَاتِلِهِ

كَالْعَيْرِ أَحْزَنُهُ دُجْنٌ وَتَقْيِيدُ

(٢١) كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ تَدْنَى دَوَابِرُهُ

فيه من السَّوْطِ وَالسَّاقَيْنِ تَرْيِيدُ

١٩ — مستقيل : مستميت .

حق : قليل العقل .

التغريد : التطريب في الصوت والغناء .

٢٠ — في رواية الأصل : (دجن وتقييد) وتحتها كلمة (حبس) اي :
(حبس وتقييد) .

العير : الحمار الوحشي ، والأهلي أيضاً .

الدجن : الظلمة والباس الغيم السماء ، ودجن بالمكان : أقام به ولم يرم ، ويريد
هذا المعنى الأخير وهو مثل الحبس .

٢١ — الكودن : البرذون ، يشبهه البليد ، وكودن في مشيته : أبطأ
وثقل .

(٢٢) كَزُ النَّدَى مَجْدُهُ دَيْنٌ يُؤْخَرُهُ

وَلَوْ لَمْ يَحْضَرْ لَا بَدْءٌ مِّنْقُودُ

(٢٣) مِّنْ مَّعْشِرٍ كَحِلَّتْ بِاللَّوْمِ أَعْيُنُهُمْ

زُرُقٌ بِهِمْ مِّيسَمٌ مِنْهُ وَتَقْلِيدُ

(٢٤) مَا زِلْتُ أَقْدُمُهُمْ حَتَّى عَلَوْتُهُمْ

وَهَرَّيْ رَافِدٌ مِنْهُمْ وَمَرْفُودُ

تربيد : فيه لون الربدة وهو لون الى الغبرة والرماد ، أي فيه تغيير من آثار السوط والسيقان .

٢٢ - كز : بخيل ، والكزازة : الانقباض والتببس .

منقود : مقبوض من نقدته الدراهم أي أعطيته اياها فانتقدتها أي قبضها .

٢٣ - الميسم : العلامة ، وأصل الميسم : المكواة ، ووسم دابته بالميسم : جعل لها سمة ، والميسم : ايضاً الجمال .

٢٤ - هرّني : كرهني .

الرفد : العطاء والصلة ، ورفده : أعطاه وأعانه ، والرافد : المعطي (بكسر الطاء) ، والمرفود : المعطى (بفتح الطاء) .

(٢٥) وَقَدْ نَهَيْتُهُمْ عَنِّي عَلاَنِيَةً

لو كَانَ يَنْفَعُهُمْ نَهْيٌ وَتَوْصِيْدٌ

(٢٦) أُمُّ الصَّبِيِّينِ دُومِي لِأَنِّي رَجُلٌ

حَبْلِي لِأَهْلِ النَّدَى وَالْوَصْلِ مَمْدُودٌ

(٢٧) لَا تَسْأَلِي الْقَوْمَ عَن مَالِي وَكَثْرَتِهِ

وَقَدْ يُقْتَرُ الْمَرْءُ يَوْمًا وَهُوَ مَحْمُودٌ

(٢٨) وَسَائِلِي عِنْدَ جِدِّ الْأَمْرِ مَا حَسَبِي

إِذَا الْكُفَّةُ التَّقَى فِرْسَانُهَا الصَّيْدُ

٢٥ — التَّوَصِيدُ : الغلق والمنع ، ووصدت الباب : أغلقته ، وقوله تعالى :
« إِنَّا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ » (الهمزة ٨) قيل : مطبقة .

٢٦ — الْحَبْلُ : العهد والصلة .

النَّدَى : السخاء والكرم .

٢٧ — يَقْتَرُ : يضيق على عياله في النفقة ، واقتَر الرجل : افتقر .

٢٨ — الْحَسَبُ : ما يعده المرء من أمجاد قومه وآبائه .

(٢٩) وقد أَرُوْعُ سَوَامَ الْحَيِّ تَحْمِلُنِي

شَقَاءَ مِثْلَ عُقَابِ الدَّجَنِ قِيدُوْدُ

(٣٠) حَقْبَاءُ سَهْلَبَةَ السَّاقِينَ مِنْبَهَةً

فِي لَحْمِهَا مِنْ وَجِيفِ الْقَوْمِ تَخْدِيدُ

الكهانة : جمع كمي الشجاع المتكلمي في سلاحه ، أي المستتر بالحديد وعدد القتال كالدرع والبيضة .

الصيد : الشاخون الذين يرفعون رؤوسهم كبراً ، والأصيد : الذي يرفع رأسه كبراً ، ومنه قيل للملك أصيد ، وأصله في البعير يكون به داء في رأسه فيرفعه ، ويقال : قيل للملك أصيد لأنه لا يلتفت يميناً ولا شمالاً ، وكذلك الذي لا يستطيع الالتفات من داء .

٢٩ — أَرُوْع : من الروع وهو الفزع .

سوام الحي : ماشيتهم ، وسامت الماشية : أي رعت فهي سائمة .

شَقَاءَ : فرس طويلة المذكر أشق والأنثى شقاء .

الدجن : اليوم المظلم .

قيدود : طويلة الظهر مثل شَقَاءَ .

٣٠ — حَقْبَاءَ : أي بياض في حقوبها ، والمذكر أحقب ، والأصل صفة لحمار

الوحش ويصف هنا الفرس .

(٣١) تُؤَخَّرُ السَّرَجَ تَأْخِيرًا إِذَا جَمَزَتْ

عَنْ مَتْنِهَا وَحِزَامُ السَّرَجِ مَشْدُودٌ

(٣٢) تَرَى بِسُنْبِكِهَا وَقَعًا تُبَيِّنُهُ

كَأَنَّهُ فِي جَدِيدِ الْأَرْضِ أُخْدُودٌ

سهلبة الساقين : طويلة الساقين ، والسهلب من الخيل : الفرس الطويل على وجه الأرض .

منهبة : سابقة ، والمناهبة : أن يتبارى الفرسان في حضرهما .

الوجيف : ضرب من سير الخيل والابل .

في لمحها تخديد : أي هزال وتشنج من كثرة ما أعملوها .

٣١ - جمزت : سارت الجمز ، وهو ضرب من السير أشد من العنق ، والفرس تعدو الجمزى .

٣٢ - السنبك : طرف مقدم الحافر ، والجمع سنابك .

الوقع : (بالتسكين) الأثر الذي يتركه السنبك في الأرض ، والوقع : (بتحريك القاف) الحفى ، يقال : وقع الرجل يوقع إذا اشتكى لحم قدمه من غلظ الأرض والحجارة ومنه قيل :

« كل الحذاء يحتنذي الحافي الوقع » .

(٣٣) فِي رَأْسِهَا حِينَ يَنْدَى عِطْفُهَا صَدْدُ

وَفِي مَنَاكِيبِهَا لِلشَّدِّ تَحْدِيدُ

(٣٤) كَأَنَّهَا هِقْلَةٌ رَبْدَاءُ عَارِضًا

هَيْقُ تَأَوَّبَ جُنَحَ اللَّيْلِ مَطْرُودُ

وأراد الشاعر المعنى الاول لأنه يصف فرسه بالنشاط والقوة .

جديد الأرض : وجه الأرض .

الأخدود : شق في الأرض مستطيل .

٣٣ — عطفا : جانبها ، وعطفا كل شيء جانباه ، وعطفا الرجل : جانباه من لدن رأسه الى وركيه .

الصدد : الميل والاعراض ، أي تميل برأسها وتضج به .

المناكب : جمع منكب ، وهو جمع عظم العضد والكتف .

الشد : العدو ، وقد شدَّ : أي عدا .

٣٤ — الهقلة : الفتية من النعام ، والفتى منه هقل ، يشبه فرسه بالنعام الشابة .

ربداء : لونها أربد ، اللون الذي يميل الى الغبرة .

(٣٥) كَانَ هَادِيَهَا إِذْ قَامَ مُلْجِمَهَا

جَذَعُ تَحَسَّرَ عَنْهُ اللَّيْفُ مَجْرُودُ

(٣٦) هَشُّ الْفُؤَادِ هَوَاءُ الصَّدْرِ مُنْتَخِبُ

مُقْلَصُ عَنْ قِمَاصِ السَّاقِ مَوْطُودُ

عارضها : جانبها وعدل عنها ، ويجوز ان يكون اعترض لها مثل العارض
وهو السحاب يعترض في الأفق .

هيق : ظليم وهو ذكر النعام .

تأوب : جاء اول الليل ، والتأويب : ان تسير النهار أجمع وتنزل الليل ،
وأبت الى بني فلان وتأوبتهم : اذا أتيتهم ليلاً .

جنح الليل : طائفة منه .

٣٥ - تحسر عنه الليف : انكشف وسقط عنه .

مجرود : مقشور أي ذهب عنه ليفه ، وكل شيء قشرته عن شيء فقد جردته
عنه ، ومنه الجريد : السعف الذي يجرد عنه الخوص .

٣٦ - في حاشية الأصل : (منتخب : ذاهب الفؤاد) .

هش الفؤاد : لين رخو ، كناية عن الجبن والفرع . وكذلك هواء الصدر .

(٣٧) وَفِيلَقِ كَشُعَاعِ الشَّمْسِ مُشْعَلَةً

تُعْشِي البَصِيرَ إِذَا مَالَتْ بِهِ الْيَدُ

(٣٨) قَوْمِي إِذَا مَا لَقُوا أَعْدَاءَهُمْ صَبَرُوا

وَاسْتَوْرَدُوهُمْ كَمَا يُسْتَوْرَدُ الْعُودُ

(٣٩) تَرَى نَوَادِرَ أَطْرَافٍ بِمَزْحِفِهِمْ

وَالْهَامُ بَيْنَهُمْ مُذْرَى وَمَقْدُودُ

منتخب : أي جبان لا فؤاد له ، وكذلك نخب ومنخبوب كأنه منتزع الفؤاد .

مقلص : مرفوع قبيص الساق .

موطود : مثبت مثقل .

٣٧ - الفيلق : الجيش وجمعه فيالق .

كشعاع الشمس مشعلة : يريد كثرة ما في هذا الجيش من سلاح وحديد يتلألأ في ضوء الشمس .

٣٨ - استوردوهم : أحضروهم وأهلكوهم .

٣٩ - نوادر أطراف : أي أطراف مقطوعة ، تقول : ضرب يده بالسيف فأندرهما : أي أسقطها ، ونذر الشيء يندر ندرأ وندورأ : سقط وشذ .

٤٠) والمشرقيةُ قد فُلَّتْ مَزارِبُها

والسَّمَهرِيَّةُ مُرْفَضٌ وَمَقْصُودٌ

المزحف : موضع القتال ، وزحف العسكر الى العدو : مشوا اليهم في ثقل
لكثرتهم ، ومنه لقوم زحفاً .

الهام : الرؤوس واحداها هامة .

مذرى : ملقى ، أذريت الشيء : اذا ألقيته ، وذرت الرياح التراب أي
سفته .

مقدود : مقطوع ومشقوق ، والقذ : الشق طولاً ، والانقداد : الانشقاق .

٤٠ - المشرقية : سيفوف نسبت الى مشارف الشام وهي قرى من أرض
العرب تدنو من الريف .

فلَّتْ مزارِبها : أي كسرت ، وفلول السيف ، كسور في حده ، ومضرب
السيف : نحو من شبر من طرفه .

السهمرية : القناة الصلبة ، منسوبة الى سمهر ، اسم رجل كان يقوّم الرماح ،
يقال : رمح سمهري ورماح سمهري .

مرفضٌ : ذاهب متفرق .

مقصود : مكسور ، وتقصدت الرماح : تكسرت .

(٤١) وَفَتِيَّةُ كَسِيفِ الْهِنْدِ قَلْتُ لَهُمْ

سَيَرُوا وَأَعْنَاقَهُمْ غِبَّ السَّرَى غِيدُ

(٤٢) أَرَمِي بِهِمْ وَبِنَفْسِي مَهْمًا زَلِقًا

وَعُرْضَ مُطَرِّدٍ أَكْنَافُهُ سُودُ

(٤٣) تَخْذِي بِهِمْ فِي الْوَعَى قُبَّ مَسَاحِلُهَا

جُرْدُ ضَوَامِرُ أَمْشَالِ الْقَنَا قُودُ

٤١ — غب السرى : أي بعد المسير ليلاً .

أعناقهم غيد : مائلة من النعاس ، والأغيد : الوسنان المائل العنق .

٤٢ — المهمة : المفازة البعيدة الأطراف .

زلقاً : أي لا يثبت فيه .

أكنافه : جوانبه ونواحيه .

٤٣ — في هامش الأصلين : (مساحلها : ذكورها) .

تخذي : تسرع ، خدت الناقة تخذي : أي أسرع مثل : وخدت
وخوِّدت .

الوعى : الحرب ، سميت بذلك لما فيها من الصوت والجلبة .

(٤٤) فيهم فوارسٌ لا ميلٌ ولا كُشفٌ

عليهم زَغَفٌ بالشُّكِّ مسرودٌ

قب : ضوامر ، والقيب : دقة الخصر ، والأقب : الضامر البطن .

مساحلها : ذكورها ، والمسحل : حمار الوحش .

جرد : قصار الشعر ، وتمدح الخيل ان يكون شعرها رقيقاً قصيراً .

قود : طويلة الظهر والعنق ، فرس أقود وقوداء للأنثى وخيل قود .

٤٤ - ميل : جمع أميل الذي لا سيف معه او الذي لا يستوي على السرج .

كشف : جمع أكشف الذي لا ترس معه في الحرب .

الزغف : الدروع اللينة الواسعة واحدها زغفة (بتسكين الغين وفتحها) .

الشك : الخرق والطمع ، وشككته بالرمح : أي خرقته وانتظمته .

مسرود : منسوج ، ودرع مسرودة : متداخلة الحلقات بعضها في بعض ،

والسرود : اسم جامع للدروع وسائر الحلقات .

[من الكامل]

وقال المتوكل ايضاً :

- (١) يَا رَيْطُ هَلْ لِي عِنْدَكُمْ نَائِلُ
أَمْ لَا فَإِنِّي مِنْ غَدٍ رَاحِلُ
(٢) لَا يَكُ مَا مَنَيْتُنَا بَاطِلًا
وَشَرُّ مَا عِيشَ بِهِ الْبَاطِلُ
(٣) أَفِي لُودِّي فَأَصْرُمِي أَوْ صَلِّي
أَوْ لَتَلَادِي لَكُمْ بِإِذِلُ

١ - ريط : مرخم ربيعة ، علم امرأة .

النائل : والنوال العطاء والوصال .

٢ - منيتنا : من الأمنية واحدة الأمانى ، تقول منه : تمنيت الشيء ومنيت
غيري تمنية .

٣ - اصرمي : من الصرم الحجر والقطيعه .

٤) يَا رَيْطُ يَا أُخْتَ بَنِي مَالِكِ

أَنْتِ لِقَلْبِي شُغْلٌ شَاغِلٌ

٥) إِنَّ مِلَاكَ الْوَصْلِ أَنْ تَفْعَلِي

مَا قُلْتِ إِنَّ الْمُؤَفِّيَ الْفَاعِلُ

٦) دَوْمِي عَلَى الْوُدِّ الَّذِي بَيْنَنَا

لَا يَقْلُ الْهَجَرَ لَنَا قَائِلُ

التلاد : المال القديم الذي ولد عندك ، وهو نقيض الطارف .

٤ - شغل شاغل : شاغل توكيد لشغل ، مثل ليل لائل .

٥ - ملاك الوصل : قوامه وأصله .

٦ - الهُجْر : (بالضم) الاسم من الاهجار وهو الافحاش في المنطق والحناء ، قال السباخ :

ممبجدة الأعراق قال ابن ضرّة عليها كلاماً جار فيه وأهجرا

(٧) بَوْحِي لَا أَوْ بَنِعْمَ إِنَّمَا
مَظْلُوكٌ هَذَا خَبَلٌ خَائِلٌ

(٨) أَوْ أَتَيْسِينَا إِنْ مِنْ دُونِكُمْ
وَحْشًا يَرَى غِرَّتَهَا الْخَائِلُ

(٩) فَإِنْ فِي لَا أَوْ نَعْمَ رَاحَةً
إِنِّي لَمَّا اسْتَوْدَعْتَنِي حَامِلٌ

٧ - لعل اصل الرواية : (بوحى بلا او بنعم) ، ولكنه ضبط (بوحى)
بفتح الواو .

الوحي : الاشارة والكلام الخفي ، وكل ما ألقبته الى غيرك ، يقال : وحيث
اليه الكلام وأوحيث وهو ان تكلمه بكلام تخفيه .

المطل : التسويف والوعد الكاذب .

٨ - الغرة : الغفلة .

الخاتل : الخادع وختله : اى خدعه .

٩ - استودعني : استحفظني ، من الوديعة واحدة الودائع .

(١٠) لَمْ يَبْقَ مِنْ رَيْطَةٍ إِلَّا الْمُنَى

عَاجِلُهَا مُسْتَأْخِرًا آجِلُ

(١١) لَيْتَ الَّذِي أَضْمَرْتُ مِنْ حُبِّهَا

يَنْحَلُّ أَوْ يَنْقُلُهُ نَاقِلُ

(١٢) كَلَّفَهَا قَلْبِي وَعُلَّقْتُهَا

وَلَا يُرَى مِنْ وَدَّهَا طَائِلُ

١٠ - في الاصل : (مستأخراً) وفي (ق) : (مستأخر) .

المنى : ما يتمناه الانسان ويرجو ان يتحقق .

١١ - ينحل : اي يسلو حبها ويذهب عنه .

١٢ - علقتها : أحببتها ، ومنه قول الاعشى :

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَعَلَّقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعَلَّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

لا يرى من ودها طائل : اي لا فائدة ولا غناء فيه .

- (١٣) يَا أُنْسَمَ كُونِي حَكَمًا بَيْنَنَا
عَدْلًا فَإِنَّ الْحَكَمَ الْعَادِلُ
- (١٤) مَنْ هُوَ لَا مُفْشِي الَّذِي يَبْنِي
يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ وَلَا بِاخِلُ
- (١٥) فَلَمْ تُثَبِّ أَخْتُ بَنِي مَالِكٍ
وَلَمْ تَجُذِّ لِي بِالَّذِي آمَلُ
- (١٦) لَا هِيَ تَجْزِينِي بِوُدِّي لَهَا
وَلَا أَمْرُو عَنْ ذِكْرِهَا ذَاهِلُ

١٣ - أُنْسَم : مرخم اسماء .

١٤ - مُفْشِي : من افشى الخبر اذا اداعه ونشره .

باخل : بمعنى بخيل .

١٥ - فِي الْأَصْلَيْنِ : (آمَل) .

لَمْ تُثَبِّ : أَي لَمْ تَجْزِ ، وَالثَّوَابُ : جِزَاءُ الطَّاعَةِ .

لَمْ تَجُذِّ : مِنْ الْجُودِ وَهُوَ الْكَرَمُ .

١٦ - ذَاهِلُ : غَافِلٌ ، ذَهَلَتْ عَنِ الشَّيْءِ : نَسِيَتْهُ وَغَفَلَتْ عَنْهُ .

(١٧) لِسَانُهَا حُلُوٌّ وَمَعْرُوفُهَا

حَيْثُ يَحُلُّ الْأَعَصَمُ الْعَاقِلُ

(١٨) يَا رَبِّطْ هَلْ عِنْدَكُمْ دَائِمٌ

إِنِّي لِمِنْ وَاصلَنِي وَاِصِلْ

(١٩) كَمْ لَأَمْنِي يَا رَبِّطْ مِنْ صَاحِبِ

فِيكَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ لِي قَائِلٌ

(٢٠) وَعَاذِلِ قُلْتُ لَهُ نَاصِحِ

نَفْسَكَ أَرْشِدْ أَهْلَهَا الْعَاذِلُ

١٧ — الأعمم : الوعل او الظبي الذي في ذراعيه بياض ، والوعول عجم .

العاقل : اي الوعل الممتنع في الجبل العالي ، يريد ان معروفها بعيد لا يطل .

٢٠ — العاذل : اللائم في الحب .

(٢١) فَقَالَ لِي كَيْفَ تَصَابِي أَمْرِي

وَالشَّيْبُ فِي مَفْرِقِهِ شَامِلٌ

(٢٢) رَيْطَةٌ لَوْ كُنْتَ بِهَا خَابِرًا

آنَسَةُ مَجْلِسُهَا أَهْلٌ

(٢٣) مِثْلُ نَوَارِ الْوَحْشِ لَمْ يَرْمِهَا

رَامٍ مِنَ النَّاسِ وَلَا حَابِلٌ

٢١ - التصابي : الميل الى الجهل والفتوة .

٢٢ - خابراً : اي عالماً عارفاً بها .

آنسة : تأنس بمديثك .

أهل : عامر وآنس بالناس .

٢٣ - النوار : الظبية النافرة ، والنور : النُفْر من الظباء ، وسميت بها المرأة نوار وهي الفرور ، قال مضرس الاسدي يذكر ظباء كنست من شدة الحر :

ويوم من الشعري كأن ظباءه كواعب مقصور عليها خدورها

تدلت عليها الشمس حتى كأنها من الحر ترمي بالسكينة نورها

(٢٤) مَثَلُ مَهَاةِ الرَّمْلِ فِي رَبِّ رَبِّ

يَتَّبَعُهَا ذُو جُدَّةٍ خَاذِلُ

(٢٥) أَصِيلَةٌ بِأَلْفِهَا ذُو الْحِجَبِ

وَيَتَّقِيهَا الْبَرَمُ الْجَاهِلُ

الحابل : الذي ينصب الحباله للصيد ، والحباله آلة الصيد .

٢٤ - المهابة : البقرة الوحشية .

الررب : القطيع من بقر الوحش .

ذو جدّة : اي حمار في ظهره جدّة وهي الخطّة التي تخالف لونه ، والجدّة ايضاً : الطريقة والجمع جدّد ، قال تعالى : « ومن الجبال جدد بيض وحمّر مختلف ألوانها » (فاطر ٢٧) .

خاذل : اي متخلف عن القطيع ، قال الاصمعي : اذا تخلف الظبي عن القطيع قيل خذل .

٢٥ - أصيلة : ذات أصله وحسب ، وأصيلة الرأي : ذات رأي محكم .

ذو الحجبى : ذو العقل .

البرم : البخيل ، وأصله الذي لا يدخل مع القوم في الميسر قال متمم بن نويرة :

ولا برماً تهدي النساء لعرسه اذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

(٢٦) فِي كُلِّ مُنْشَى مِنْهُمْ زَائِرٌ

لَا شَأْنَ الْوَجْهِ وَلَا عَاطِلٌ

(٢٧) يَعْتَسِفُ الْأَصْرَمُ مِنْ دُونِهَا

أَغْبَرَ مَرْهُوبَ الرَّدَى مَا حِلٌ

٢٦ - فِي هَامِشِ الْأَصْلِينَ : (يَعْنِي الْخَيَالُ الَّذِي يَزُورُ فِي الْمَنَامِ) .

لَا شَأْنَ الْوَجْهِ : غَيْرُ بَغِيضِ الْوَجْهِ ، أَيْ وَجْهُهُ سَمِحٌ مَحْبُوبٌ . وَالْمَشْنُوءُ : الْمَكْرُوهُ الْمُبْغُضُ ، وَالشَّعَاءُ : الْبَغْضُ .

عَاطِلٌ : امْرَأَةٌ خَلَا جِيدَهَا مِنَ الْقَلَائِدِ . يَرِيدُ أَنْ هَذَا الطَّيْفُ الَّذِي يَزُورُهُ فِي الْمَنَامِ طَيْفُ حَبِيبَتِهِ ذُو الْوَجْهِ الْجَمِيلِ غَيْرُ مَبْغُضٍ وَلَا عَاطِلٌ مِنَ الزَّيْنَةِ .

٢٧ - يَعْتَسِفُ : يَأْخُذُ غَيْرَ الطَّرِيقِ ، يَتَجَشَّمُ وَيَتَكَلَّفُ الْمَشَاقَّ .

الْأَصْرَمُ : الذَّنْبُ ، وَقِيلَ الْأَصْرَمَانِ : الذَّنْبُ وَالْغَرَابُ لِأَنَّهَا انْصَرَمَا مِنَ النَّاسِ أَيْ انْقَطَعَا .

أَغْبَرَ مَرْهُوبَ الرَّدَى : يَرِيدُ اللَّيْلَ .

مَا حِلٌ : مَقْفَرٌ مَجْدُبٌ ، وَفِي الْبَيْتِ اقْوَاءُ ، وَحَقُّهُ أَنْ يَقُولَ : مَا حَلًا .

(٢٨) هل أنتَ إن رَيْطَةً شَطَّتْ بِهَا

عَنْكَ النَّوَى مِنْ سَقَمٍ وَائِلُ

(٢٩) أَقْفَرَ مِنْ رَيْطَةً جَنْبَا مَنِ

فَالْجِزْعُ مِنْ مَكَّةَ فَالسَّاحِلُ

(٣٠) إِلَّا رُسُومًا قَدْ عَفَا آيَهَا

مَعْرُوفَهَا مُلْتَبِدٌ نَاحِلُ

٢٨ - شَطَّتْ النَّوَى : بعدت الشقة .

وائِل : ناج ، ووأل : نجا ، والموئِل : الملبأ .

٢٩ - أَقْفَرَ : خلا والقفر : الارض لا نبات فيها .

مَنِ : موضع بمكة المكرمة ، وهو منسك من مناسك الحج وفيه ايام التشريق ، وهي ثلاثة ايام بعد يوم النحر .

الجزع : منعطف الوادي وقيل جانبه ، وقيل : لا يسمى جزءاً حتى يكون له سعة تنبت الشجر وغيره .

٣٠ - الرسوم : آثار الدار وبقاياها ، والرسم : الأثر .

(٣١) كَانَ دَارَ الْحَيِّ لَمَّا خَلَتْ

غَرْبَلْ أَعْلَى تُرْبِهَا نَاخِلْ

(٣٢) مِنْ نَسْجِ رِيحٍ دَرَجَتْ فَوْقَهَا

جَالٍ عَلَيْهَا تُرْبُهَا الْجَائِلْ

(٣٣) بَيْنَ جَنْوَبٍ وَصَبَا تَغْتَدِي

طَاوَعَهَا ذُو لَجْبٍ هَاطِلْ

عفا آياها : انظمست وانمحت علاماتها .

معروفها : اي رملها ، والعرف : الرمل المرتفع ، ومعارف الارض :
اوجها وما عرف منها .

٣٢ - نسج الريح : ان تتعاوره ريحان طولاً وعرضاً ، لأن الناسج يعترض
النسيجة فيلحم ما أطال من السدي .

٣٣ - الجنوب : الريح التي تقابل الشمال ، تقول جنبت الريح اذا تحولت
جنوباً .

الصبا : الريح الباردة التي تهب من مطلع الشمس ، وقيل : سميت صبا لأنها
تستقبل البيت فكأنها تحنّ اليه .

(٣٤) كَأَنَّمَا الْوَحْشُ بِهَا خَلْفَةٌ

بَعْدَ الْأَيْسِ النَّعْمُ الْهَامِلُ

(٣٥) وَقَدْ أَرَاهَا وَبِهَا سَامِرٌ

مِنْهُمْ وَجُرْذُ الْخَيْلِ وَالْجَائِلُ

ذو لُجْب هَاطِل : مطر نازل بغزارة ، ولُجْبهُ صوته واضطرابه ، واللُجْب : الصوت والجلبة واضطراب الموج .

٣٤ - خلفه : مختلفة في المسير ، اي ان هذه الحيوانات تمشي متخالفة تذهب هذه وتجيء هذه ومنه قول زهير :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خَلْفَةً وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْمَرٍ

النعم : واحد الانعام وهي المال الراعية .

الهامل : من الهمل (بالتحريك) الابل التي ترعى بلا راع ، وتركتها هملًا اذا ارسلتها ترعى ليلاً ونهاراً بلا راع .

٣٥ - اراها : اي دار الحي .

سامر : السمار وهم القوم يسامرون ، والسمر : البسامرة وهو الحديث بالليل .

(٣٦) تَغَيَّرَتْ رَيْبَةٌ عَنْ عَمِيدِنَا

وَعَالَ وَدِّي بَعْدَهَا غَائِلٌ

(٣٧) وَكُلُّ دُنْيَا وَنَعِيمٍ لَهَا

مَنْكَشِفٌ عَنْ أَهْلِهِ زَائِلٌ

(٣٨) لَا وَالَّذِي يَهْوَى إِلَى بَيْتِهِ

مَنْ كُلُّ فَجٍّ مُحَرَّمٌ نَاحِلٌ

الجرد : القصيرة الشعر ، وفرس أجرد : اذا رقت شعرته وقصرت وهو مدح له .

الجامل : القطيع من الابل مع رعاته واربابه ، يقول الخطيئة :

فَان تَكُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ فَانْهَمِ لَهُمْ جَامِلٌ مَا يَهْدُ اللَّيْلَ سَامِرُهُ

٣٦ - غاله : اي اخذه من حيث لا يدري ، واغتاله : قتله غيلة .

٣٨ - يهوى الى بيته : يقسم بالله تعالى وبيته الحرم المكي وفيه الكعبة المشرفة .

الفج : الطريق الواسع بين جبلين والجمع فجاج .

محرم : الذي احرم بالحج والعمرة ، وهو الذي نوى الاحرام ولبس غير الخيط ودخل مكة من احدى مواقيتها ولا يصح له ان يتحلل حتى يطوف ويسعى ويحلق او يقصر .

(٣٩) مَا لِي مِنْ عِلْمٍ بِهَا بِاطْنٍ

وقد برّاني حُبُّهَا الدَّاخلُ

(٤٠) هَلْ يُبَلِّغُنِي دَارَهَا إِنْ نَأَتْ

أَغْلَبُ خَطَّارُ السَّرَى ذَائِلُ

(٤١) نَاجٍ تَرَى الْمِرْفَقَ عَنْ زَوْرِهِ

كَأَنَّمَا يَفْتِلُهُ فَاتِلُ

٣٩ - براني : اي شفّتي وأسقمي ، ومنه بريت القلم برياً ، وبريت البعير ايضاً : اذا حسرته وأذهبت لحمه .

٤٠ - اغلب : غليظ الرقبة واراد جملاً .

خطّار السرى : اي يخطر بذيله اذا سار ليلاً وخطر البعير بذنبه : اذا رفعه مرة بعد مرة وضرب به فتخذه .

ذائل : طويل الذنب .

٤١ - ناج : بعير ناج تيمناً بقطعه المفاوز ونجاته .

المرفق : موصل الذراع في العضد .

الزور : أعلى الصدر ، ويستحب في الفرس ان يكون في زوره ضيق .

(٤٢) يَا رَيْطَ يَا رَيْطَ أَلَمْ تُخْبِرِي

عَنَّا وَقَدْ يَحْمِدُنَا السَّائِلُ

(٤٣) وَالْجَارُ وَالْمَخْتَبِطُ الْمُغْتَفَى

مَعْرُوفْنَا وَالْآخَرُ النَّازِلُ

(٤٤) إِنْ تَسْأَلِي عَنَّا يَقُلْ سَادَةٌ

فِيهِمْ حُلُومٌ وَنَدَى فَاضِلٌ

(٤٥) نُهَيْنُ لِلضَّيْفَانِ شَحْمَ الذَّرَى

فَنَهُمُ الْوَارِدُ وَالنَّاهِلُ

٤٣ - المختبط : طالب المعروف ، وخبطت الرجل : اذا انعمت عليه من غير معرفة بينكما .

المغتفى : واحد العفاة ، طلاب المعروف .

٤٤ - الحلوم : التعقل والروية والأناة .

الندى : الجود والكرم ، ورجل ند : جواد كثير الخير .

٤٥ - شحم الذرى : السنام ، وذرى الشيء (بالضم) أعاليه ، الواحدة ذِرْوَةٌ (بالكسر والضم ايضاً) وهي أعلى السنام .

الوارد : الحاضر .

(٤٦) نحنُ بنو الشَّدَاخِ لم يَعْلَمْ

حَافٍ مِنْ النَّاسِ وَلَا نَاعِلُ

(٤٧) تَنَازَرَ الْأَعْدَاءُ إِبْقَاعَنَا

فَارِسُهُمِ وَالْآخِرُ الرَّاجِلُ

(٤٨) خِيُولُنَا بِالسَّهْلِ مَشْطُونَةٌ

مِثْلُ السَّعَالَى وَالْقَنَا الذَّابِلُ

الناهل : الشارب ، والناهل : العطشان وكذلك الريان وهو من الاضداد ،
والنهل : الشرب الاول فاذا شرب ثانية فهو العلل .

٤٦ - بنو الشداخ : قبيلة الشاعر نسبة الى الشداخ بن عوف بن كعب بن
عامر بن ليث وبنو ليث بطن من كنانة .

٤٧ - تناذر الاعداء : انذر بعضهم بعضاً وتخوفوا من شدة بطشهم .

٤٨ - مشطونة : مشدودة بالاشطان وهي الجبال واحداها شطن وهو الحبل
الطويل .

السعالى : جمع سعاله وهي أخبث الفيلان كما يقال ، واستسعلت المرأة :
صارت سعاله ، اذا صارت بذيةً صخابة .

القنا : جمع قناة وهي الريح .

(٤٩) نَعِدُّهَا إِنْ كَادَنَا مَغْشَرُ

أَوْ نَزَلَتْ حَرْبٌ بِنَا حَائِلُ

(٥٠) فِي كُلِّ مَلْتَفٍ لِفِرْسَانِهَا

مِنْهُمْ عَقِيرٌ وَفَتَى مَائِلُ

(٥١) يَبْعُدُونَ بِالْأَبْطَالِ نَحْوَ الْوَعَى

وَهُمْ مِنْ الشَّرَفِ الْقَابِلُ

٤٩ - كادنا : من الكيد وهو المكر ، وربما سميت الحرب كيداً ، يقال : غزونا فلم نلق كيداً .

حائل : من حالت الناقة حيالاً ، اذا ضربها الفحل فلم تحمل ، ومن المجاز : حرب حائل وحيال قال الشاعر :

قَرَّبُوا مَرْبُطَ النِّعَامَةِ مَنِّي لَقَحْتَ حَرْبٍ وَائِلٍ عَنْ حِيَالٍ

٥٠ - ملتف : موضع الالتفاف ، من التفوا عليه وتلففوا اذا اجتمعوا .

عقير : جريح ، والعقر : ضرب الساق ، والعقيرة : الساق المقطوعة ومنه قيل : رفع عقيرته اي صوته ، وأصله ان رجلاً قطعت احدى رجليه فرفعها ووضعها على الاخرى وصرخ ، ف قيل بعد لكل رافع صوته : رفع عقيرته .

٥١ - الوعى : الحرب ، سميت بذلك لما فيها من الصوت والجلبة .

(٥٢) عُوجٌ عُنَاجِيحٌ تُبَارِي الوَعَى

مِثْلُ الْمَغَالِي لَحْمُهَا ذَابِلٌ

(٥٣) يَخْرُجْنَ مِنْ أَكْدَرَ مُغْصَوَصِبٍ

وَرَدَ الْقَطَا يَحْفِزُهَا الْوَابِلُ

القابل : المقبل ، أي الشرف الذي سيجرزونه بانتصارهم .

٥٢ - عوج : خيل اعوجيات نسبة الى اعوج فرس كان لبني هلال تنسب اليه الاعوجيات وبنات أعوج ، وليس في العرب فحل اشهر ولا اكثر نسلا منه كما يقول ابو عبيدة .

عناجيح : جياذ الخيل واحدها عنجوج .

المغالي : الغنم التي تنتج في السنة مرتين وبذلك تكون مهزولة ، فقال : لحمها ذابل .

٥٣ - في الاصل : (يحفزها) بالفاء والزاي وفي (ق) : (يحقرها) بالقاف والراء وهو تصحيف .

اكدر : الذي في لونه كدرة خلاف الصفو ، يريد بذلك الغبار وبنات اكدر : حمر الوحش نسبت الى فحل اسمه اكدر .

٥٤) بکلّ کهلٍ وفتی نَجْدَة

يَصُدُّ عَنْهُ الْبَطْلُ الْبَاسِلُ

٥٥) يُرَوِّي بِكَفِيهِ غَدَاةَ الْوَعَى

صَدَرَ سِنَانِ الرَّمَحِ وَالْعَامِلِ

معصوب : شديد مجتمع ، ويريد هنا الغبار الكثيف .

يحجزها : يدفعها .

الوابل : المطر الشديد ، يشبه الخيل في تدافعها وخروجها من العجاج
الكثيف بالقطا يدفعها المطر الشديد .

٥٤ - فتى نجدة : أي شجاع ، والنجدة : الشجاعة ، وذو نجدة : ذو
بأس وشدة .

الباسل : الشجاع ، والبسالة : الشجاعة ، والمستبسل : الذي يوطن نفسه
على الموت أو الضرب ، وقد استبسل : أي استقتل وهو أن يطرح نفسه في
الحرب ويريد أن يُقتلَ أو يُقتلَ لا محالة .

٥٥ - لقد أقوى الشاعر هنا : (العامل) بالكسر والقافية رويها الضم .

العامل : عامل الرمح وهو ما يلي السنان .

(٥٦) أَرَوْعُ وَارِي الزُّنْدِ ذُو مِرَّةٍ

تَشْقَى بِهِ الْمُتَلِيَّةُ الْبَازِلُ

تم المختارُ من شعرِ المتوكل الليثي واخترتُ أكثرَ شعره *

٥٦ - الاروع : من الرجال الذي يعجبك حسنه ، يصف الكهل والفتى
النجدة في البيت قبل السابق وارى الزند : مجاز يريد كثير الخير سديد الرأي ،
وأصله من ورى الزند : اذا خرجت ناره .

ذو مرّة : ذو قوة وشدة ، والمرّة (بالكسر) القوة وشدة العقل .

المتلية : الناقة التي يتبعها ولدها ، وأتلت الناقة : اذا تلاها ولدها .

البازل : الناقة التي فطر نايها اي بلغت تسع سنين .

* - العبارة في اصل المخطوطتين ، وهي عبارة المبارك صاحب منتهى
الطلب .

القسم الثاني

سفر المتوكل في غير المخطوطة

[من الكامل]

قال المتوكل الليثي * :

(١) إِنَّا أَنَاسٌ تَسْتَنِيرُ جُدُودُنَا

وَيَمُوتُ أَقْوَامٌ وَهُمْ أَحْيَاءُ

(٢) قَدْ يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ غَيْرَ تَنَحُّلٍ

أَنَا نُجُومٌ فَوْقَهُمْ وَسَمَاءُ

* - البيتان في طبقات الشعراء ، ابن سلام ص ٥٥٣ .

١ - الجدود : جمع جد وهو الحظ .

٢ - غير تنحل : اي بغير ادعاء ، انتحل الشيء وتنحله : ادّعاه لنفسه وهو لغيره .

[من الخفيف]

وقال المتوكل * :

(١) إِنَّا مَعْشَرٌ خُلِقْنَا صُدُوراً

من يُسَوِّي الصُّدُورَ بِالْأَذْنَابِ

* - البيت في الأغاني ١٢/١٦٠ ط الدار .

[من مَخْلَع البسيط]

وقال * :

(١) لا أعدمُ الذمَّ حينَ أخطي

وليس لي في الصَّوابِ خَدُّ

* - البيت في محاضرات الادباء ٧١٥/٤ .

[من السريع]

وقال المتوكل الليثي * :

(١) أبلغ أبا إسحاق إن جنته

أني بكرسيكم كافر

* — تاريخ الطبري ٦ / ٨٤ ط دار المعارف .

١ — ابو اسحاق : المختار الثقفي ، وكان قد ابتدع الكرسي وغشاه بالحرير وكان يخرج به في الحرب وجعل له من يسدنه ، وتوضح فكرة الكرسي من قول المختار يخاطب اصحابه : « انه لم يكن في الامم الخالية أمر الا وهو كائن في هذه الأمة ، وانه كان في بني اسرائيل التابوت فيه بقية مما ترك آل موسى وآل هارون ، وان هذا فينا مثل التابوت ، اكشفوا عنه ، فكشفوا عنه اثابه وقامت السبئية فرفعوا ايديهم وكبروا ثلاثا » (الطبري ٦ / ٨٣) .

(٢) تَنَزُّوْ شِبَامٌ حَوْلَ أَعْوَادِهِ

وَتَحْمِلُ الْوَحْيَ لَهُ شَاكِرٌ

(٣) مُخَمَّرَةٌ أَعْيُنُهُمْ حَوْلَهُ

كَأَنَّهُنَّ الْحِمَّصُ الْحَادِرُ

٢ - شبام : قبيلة نسبة الى شبام بن اسعد بن جشم بن حاشد بن جشم من همدان بن مالك .

شاكر : قبيلة نسبة الى شاكر بن ربيعة بن مالك ، وكان منهم عبد الله بن كامل بن عمرو بن الحارث بن عبلة بن دهمه بن شاكر صاحب شرطة المختار .

٣ - الحمص الحادر : الحب الصلب المكتنز ، يريد هنا اعينهم مملوءة متورمة كالحمص .

[من الكامل]

وقال المتوكل * :

(١) قَتَلُوا حُسَيْنًا ثُمَّ هُمْ يَنْعُونَهُ
 إِنَّ الزَّمَانَ بِأَهْلِهِ أَطْوَارُ
 (٢) لَا تَبْعُدَنَّ بِالطُّفِّ قَتْلَى ضُيِّعَتْ
 وَسَقَى مَسَاكِينَ هَامِهَا الْأَمْطَارُ

* — الشعر في تاريخ الطبري ٦/٧٠ — ٧١ .

١ — قتلوا حسيناً : الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنها .

الزمان اطوار : على حالات شتى .

٢ — الطفّ : موضع بناحية الكوفة به كان مقتل الحسين عليه السلام .

(٣) مَا شُرْطَةُ الدَّجَالِ تَحْتَ لَوَائِهِ

بِأَضَلِّ مِمَّنْ غَرَّهُ الْمُخْتَارُ

(٤) أَبْنِي قَسِيٍّ أَوْثِقُوا دَجَالَكُمْ

يُجَلِّ النُّبَارُ وَأَنْتُمْ أَحْرَارُ

(٥) لَوْ كَانَ عِلْمُ الْغَيْبِ عِنْدَ أَخِيكُمْ

لَتَوَطَّأَتْ لَكُمْ بِهِ الْأَخْبَارُ

(٦) وَلَكَانَ أَمْرًا بَيْنَنَا فِيمَا مَضَى

تَأْتِي بِهِ الْأَنْبَاءُ وَالْأَخْبَارُ

٣ - الدجال : المسيح الكذاب ، رجل من يهود قيل يخرج آخر هذه الأمة ،
سمي بذلك لأنه يدجل الحق بالباطل .

٤ - بنو قسي : بنو ثقيف ، وهو قسي بن منبه بن بكر بن هوازن .

٥ - توطأت : أي مهدت ، والمواطأة : الموافقة .

الاحبار : علماء اليهود واحدهم حبر ، يقال : مغناه العلم بتحبير الكلام
والعلم وتحسينه .

(٧) إِنِّي لَأَرْجُو أَن يُكَذَّبَ وَخَيْكُمُ

طَغْنُ يَشُقُّ عَصَاكُمُ وَحِصَارُ

(٨) وَيُحْيِيكُمْ قَوْمٌ كَأَنَّ سُيُوفَهُمْ

بَأَكْفُهُمْ تَحْتَ الْعَبَاجَةِ نَارُ

(٩) لَا يَنْشَنُونَ إِذَا هُمْ لَأَقْوَكُمُ

إِلَّا وَهَامَ كَمَا تَكُمُ أَعْشَارُ

٧ - يشق عصاكم : يفرق أمركم .

٩ - الهام : الرؤوس .

الكهانة : الشجعان .

أعشار : قطع واجزاء ، كأنها قطعة من عشر قطع .

[من الكامل]

وقال المتوكل * :

(١) وَرَدُّ تَظَلُّ لَه السَّبَاعُ تُطِيعُهُ

طَوْعَ الْعُلُوجِ تَلِينُ لِلْإِسْوَارِ

* - البيت في محاضرات الادباء ٦٦٧/٤ .

١ - ورد : اي أسد ، سمي بذلك لكونه بلون الورد وهو ما بين الكميت والاشقر .

العلوج : جمع علج الرجل من كفار المعجم ، وأصل العلج : العير وهو حمار الوحش .

الاسوار : الواحد من اساور الفرس ، قال ابو عبيدة : هم الفرسان .
والاساورة ايضاً : قوم من المعجم بالبصرة نزلوها قديماً كالأحامرة بالكوفة .

[من الطويل]

وقال المتوكل الليثي * :

(١) فلا تنكحن الدهرَ إن كنتَ ناكِحاً

عَشَوَزَنَةً لم يَبْقَ إِلَّا هَرِيرُهَا

* - الابيات في مجموعة المعاني ، مجهول المؤلف ص ٢١٥ . وهي ايضاً في التذكرة السعدية الورقة ٥٥ وجاءت فيها مطموسة ومحرفة لم استفد منها .

١ - في التذكرة (لم تدق) .

العشوزنة : الصلبة الشديدة الغليظة .

الهريز : الصوت وأصله صوت الكلب دون نباحه يكون من قلة صبره على البرد .

(٢) تجودُ برجلَيْها وتمنعُ مالها

وإنْ غَضِبَتْ راعَ الأسودَ زَيرُها

(٣) إذا فرغتُ من أهلِ دارٍ تُبِيرُهم

سَحَتْ سَخوةً أُخرى لدارٍ تُبِيرُها

٢ - التذكرة : (ومنع مالها .. داع الأسود ..) .

راع الاسود : أفرغه .

٣ - تبيرهم : تهلكتهم ، والبوار : الهلاك .

سحت : تطلعت وقصدت .

[من المنسرح]

وقال المتوكل الليثي * :

(١) إِنِّي إِذَا مَا الْحَلِيلُ أَحْدَثَ لِي

صِرْماً وَمَلَّ الصَّفَاءُ أَوْ قَطَعَا

(٢) لَا أَحْتَسِبِي مَاءَهُ عَلَى رَنْقٍ

وَلَا يَرَانِي لِبَيْنِهِ جَزَعَا

* - الابيات في شرح الحماسة للمرزوقي ١١٨٥ / ٢ وشرح الحماسة للتبريزي ١٠٣ / ٣ . والبيت الرابع فقط في رسالة الصداقة والصديق لأبي حيان التوحيدي ص ٢٧٧ .

١ - الحليل : الصديق .

الصرم : القطع والهجر .

٢ - رنق : كدر ، وماء رنق وعيش رنق : اذا كان كدراً سيئاً .

(٣) أَهْجَرُهُ ثُمَّ تَنْقُضِي غُبْرُ ۥ

هَجْرَانٍ عَنِّي وَلَمْ أَقْلِ قَذَعًا

(٤) إِحْذَرُ وَصَالَ اللَّئِيمُ إِنَّ لَهُ

عَضًا إِذَا حَبَلُ وَضَلِهِ انْقَطَعَا

البين : الفراق والبعاد .

الجزع : عدم الصبر .

التبريزي : اي لا اتجرع ماء الود بيني وبينه على كدر ، ولا اظهر جزعاً
لاستحداث فراق منه او تنكر ينطوي عليه .

٣ - التبريزي : (ثم ينقضي غبر الهجران عنا) .

غبر الهجران : بقاياه .

القذع : الفحش والختا .

٤ - العضة : الكذب والبهتان والافك .

[من الطويل]

وقال المتوكل * :

(١) إذا زفراتُ الحبُّ صَعَّدَنِي الحُثَا

وَرَدَّنِي ولم يوجَدْ لهنَّ طريقُ

* - البيت في محاضرات الادباء ٣ / ٨٥ .

١ - زفرات الحب : الشوق والحسرات .

وردن : حضرن ولم يوجد لهن طريقاً للاصدار ، اي بقي في شوق ولهفة ولم
ينفس عن كربه وحبه .

[من الطويل]

وقال المتوكل الليثي * :

(١) مدحتُ سعيَداً وأصْطَفَيْتُ ابنَ خالدٍ

وللخيرِ أنسابُ بها يُتَوَسَّمُ

(٢) فكنْتُ كَمُجْتَسِّ بِمِخْفَارِهِ الثَّرَى

فصادفَ عَيْنَ الماءِ إذ يَتَرَسَّمُ

* - الابيات في شرح الحماسة ، المرزوقي ١٧٧٩/٢ وشرح الحماسة ، التبريزي ١٤٣/٤ - ١٤٤ ، والبيتان الثالث والرابع فقط في محاضرات الادباء ٥٨٤/٢ .

١ - توسم : تعرف ، وتوسمت فيه الخير : ابي تفرست .

التبريزي ، يقول : اخترت من بين الناس ابن خالد وقرظت في شعري سعيداً ، وللخير وجوه يتبين اسمه وعلامته بها .

٢ - المجتس : الذي يفحص الشيء بأن يمسه بيده او بعضا .

(٣) فَإِنْ يَسْأَلِ اللَّهُ الشُّهُورَ شَهَادَةً

تُنَبِّئُهُ جُمَادَى عَنْكُمْ وَالْمَحْرَمُ

(٤) بِأَنَّكُمْ خَيْرُ الْحِجَازِ وَأَهْلِيهِ

إِذَا جَعَلَ الْمُغْطِي يَمَلُّ وَيَسَامُ

يترسم : يتأمل ويتفرس .

التبريزي: اي كنت في اصطفاي اياها كرجل يتطلب الماء بمحفاره من ثرى الارض فصادف عينه ومنبعه ، اي اصبت في القصد والاختيار ووضعت الثناء موضعه .

٣ - في محاضرات الادباء : (الشهود) بالدال المهملة .

التبريزي : انما خص جمادى والمحرم ، لأن جمادى من اشهر القحط والضر ، والمحرم من اشهر الحرم .

٤ - التبريزي ، يقول : ان يسأل الله عنكم الشهور اخبرت جمادى بقراكم الضيف وصلتكم الرحم وهو شهر برد وجذب ، واخبر المحرم بحفظكم حرمة وتأديتكم حقه لانه شهر حرام لا يسفك فيه دم ولا ينتهب شيء .

[من الكامل]

وقال المتوكل الليثي * :

(١) أَرَأَيْتَ إِن أَهْلَكْتُ مَالِي كُلَّهُ
وَتَرَكْتُ مَالَكَ فِيمَ أَنْتَ تَلُومُ

* — البيت في مجاز القرآن ، لأبي عبيدة ١١ / ٢ .

ولعل هذا البيت من القصيدة الاولى فهو أشبه بها .

[من الطويل]

وقال المتوكل في بشر بن مروان * :

(١) تَجَرَّمْ لِي بِشْرُ غَدَاةٍ أَتَيْتُهُ

فَقُلْتُ لَهُ يَا بِشْرُ مَاذَا التُّجَرَّمُ

* - البيت في انساب الاشراف ، البلاذري ٥ / ١٧٤ ط القدس ١٩٣٦ .

ولعله من ضمن القطعة السابقة .

١ - تجرَّم : لي او عليّ اي ادّعا ذنباً لم افعله .

[من الوافر]

وقال المتوكل الليثي * :

(١) ولستُ بقانعٍ من كلِّ فضلٍ

بأنْ أعزَى إلى جدِّ همامٍ

* - البيت في الوساطة ، الجرجاني ص ٣٨٠ .

قال : (ومن قديم ما جاء فيه قول المتوكل ...) .

وقال المتوكل * :

(١) ألا أبلغ أبا قيسٍ رسولاً
فإني لم أخذك ولم تخني

(٢) ولكنني طويتُ الكشحَ لما
وأيتك قد طويتَ الكشحَ عني

* - القطعة في طبقات الشعراء ، ابن سلام ص ٥٥٣ . وفي حماسة البحتري ص ٨٦ . والأول والثاني والخامس مع بيتين آخرين في حماسة ابن الشجري ٢٧٣ .

١ - في حماسة البحتري : (أخا قيس) (بأني لم أخذك) . في ابن الشجري :
(بأني لم أخذك) .

٢ - الكشح : ما بين الخاصرة والضلع الخلف ، طوى عني كشحه كناية
عن القطيعة والبغض .

(٣) وَكُنْتُ إِذَا الْخَلِيلُ أَرَادَ صَرْمِي

قَلْبْتُ لِصَرْمِهِ ظَهَرَ الْمَجَنُّ

(٤) كَذَاكَ قَضَيْتُ لِلْخُلَّانِ أَنِّي

أَدِينُ عَلَيْهِمْ وَأَدِينُ مِنِّي

و

(٥) فَلَسْتُ بِأَمِنٍ أَبَدًا خَلِيلًا

عَلَى شَيْءٍ إِذَا لَمْ يَأْتِنِي

٣ - حماسة البحتري : (اراد هجري قلبت لهجره) .

٤ - أدين عليهم : اجازيهم ، والدين : الجزاء والمكافأة ، ومنه قولهم :
(كما تدين تدان) .

٥ - حماسة البحتري : (فلست بأمن ... على سر) .

وانفرت الحماسة الشجرية بهذين البيتين :

ألم ألك أبسطُ المعروف بيني وبينك لا أكدرُهُ بِمَنْ ؟

ألا يا ليتَ أني لم أخالِطُ أبا قيسٍ ، وما يُغْنِي التمني ؟

● [من الوافر]

وقال المتوكل الليثي * :

(١) كَانَ مُدَامَةً صَبِيَاءَ صِرْفًا

تَرَفَّرَقُ بَيْنَ رَاوُوقٍ وَدَنٍّ

* - البيتان في زهر الآداب ، الحصري ١ / ٢٢٨ ط البجاوي . ومعاهد التنصيص ، العباسي ٤ / ٣١ . وديوان الصبابة ، ابن أبي حجلة ١ / ٥٨ .
ولعل البيتين من ضمن شعر القطعة السابقة .

١ - معاهد التنصيص : (تصفف) .

المدامة : والمدام الخمر .

الصباء : الخمر سميت بذلك للونها ، والصبية : الشقرة .

صرفاً : بحتاً خالصاً غير ممزوج .

(٢) تُعَلُّ بِهَا الثَّنَايَا مِنْ سُلَيْمَى

فِرَاسَةُ مُقَلَّتِي وَصَحِيحُ ظَنِّي

الراووق : المصفاة وربما سموا الباطية راووقاً .

الذن : واحد الدنان وهي الحباب .

٢ — معاهد التنصيص : (تعلُّ بها ثنايا ام سلمى) .

تعل : تسقى مرة بعد مرة .

الثنايا : الاسنان وهي أربع .

[من الطويل]

وقال المتوكل * :

(١) إذا قلتُ هذا السُّلمُ قد أقبلُوا به
أبى ما مَضَى والحَرْبُ ذاتُ زَبانٍ

* - البيت في حماسة البحري ص ٣٧٨ . وقد انفرد هذا الكتاب به ، وهو ضمن القصيدة رقم (٥) بعد البيت ٢٢ ولم يرد ضمن الاصلين المخطوطين .

١ - ذات زبان : ذات دفع و صدم ، وحرب زبون : تزبن الناس اي تصددهم وتدفعهم ، ومنه ناقة زبون : اذا كانت سيئة الخلق تضرب حالها وتدفعه .

القسم الثالث

ما ينسب للمملوك ولغيره من الشراء

[من الكامل]

قال المتوكل الليثي * :

* - البيتان في شرح الحماسة ، المرزوقي ٢ / ١٧٩٠ وشرح الحماسة ، التبريزي ٤ / ١٤٠ للمتوكل الليثي ، ومها في الحيوان ٧ / ١٦٠ منسوبان الى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر وفي الكامل ، المبرد ١ / ٩٣ لعبد الله بن معاوية ، والبيتان في الامالي ، القالي ٣ / ١١٧ دون نسبة .

وفي معجم الشعراء ص ٣٤٠ للمتوكل وقال : واظنها تروى لغيره ، ومها في نور القبس ، المرزباني ص ٢٠٢ دون نسبة . والبيتان في الوساطة ، الجرجاني ص ٣٧١ و ص ٣٨٠ دون نسبة . وفي العمدة ٢ / ١٤٦ منسوبان للمتوكل ، وكذلك في شرح المغنون به على غير اهل ص ١٤٤ وفي بهجة المجالس ، القرطبي ص ٥٣٠ دون نسبة .

(١) لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرُمَتْ

مِمَّنْ عَلَى الْأَحْسَابِ يَتَكَلُّ

(٢) تَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا

تَبْنِي وَنَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا

١ - في العمدة : « انا وان احسابنا كرمتم لسنا على الاحساب نتكل » .

وفي الوساطة : « لسنا وان كرمتم اوائلنا يوماً على الاحساب نتكل » .

وفي الحيوان والامالي والتبريزي : « يوماً على الاحساب نتكل » .

وفي معجم الشعراء : « لسنا وان كرمتم اوائلنا يوماً » .

ومثل هذا البيت في معناه قول الآخر : (شرح الحماسة ، المرزوقي

٢ / ١٢٩٠) .

لسنا اذا ذكر الفعال لمعشر ازرى بفعل ابيهم الأبناء

[من الكامل]

وقال المتوكل الليثي * :

(١) الشَّعْرُ لُبُّ الْمَرْءِ يَعْرِضُهُ

والقولُ مثلُ مواقعِ النَّبْلِ

* - البيتان للمتوكل في الاغاني ١٢ / ١٦٠ ط الدار و ١١ / ٣٧ ط ساسي ،
وفي السمط ، البكري ١ / ٢٥٢ ، والموشح ص ٣٥٧ ، ومعجم الشعراء ٤٠٩ -
٤١٠ وقال : (وله في رواية الصولي ويروى لغيره) والآداب ، لابن شمس
الخلافة ص ١١٦ .

اما في الحيوان ٣ / ١٨ و ٦٢ فينسبان لمقتر بن حمار البارقي .

(٢) منها الْمُقَصِّرُ عن رميته

ونوافذ يُذهبنَ بالخصلِ

٢ — معجم الشعراء والموشح : (ونوافذ يذهبن بالخصل) .

الخصل : الخطر وهو السبق الذي يتراهن عليه ، والخصل : الغلبة في النضال ،
ويقال : نقر السهم فهو ناقر اذا اصاب رميته .

[من الطويل]

جاء في الاغاني : عن ابي يحيى الزهري قال : حدثني الهزبري قال :
 قبل لكثير : ما أنسب بيت قلته ؟ قال : الناس يقولون * :

(١) أريدُ لأنسى ذِكْرَها فكأنما
 تمثُلُ لي ليلي بكلِّ سبيلِ

وأنسب عندي منه قولي :

(٢) وُقِلَ أمُّ عمروِ داوُدَ وشفاوهُ
 لديها ورَّياها الشِّفاءُ من الحَبْلِ

وقد قيل : ان بعض هذه الابيات للمتوكل الليثي .

* — النص في الاغاني ٤ / ٢٦٧ ط الدار .

[من البسيط]

وقال * :

* - البيتان في لباب الآداب ، اسامة بن منقذ ص ١٠٨ للمتوكل الليثي .

والبيتان في الاغاني ٤٧/١٤ و ٧٥ و عيون الاخبار ٢٩٤/١ ولسان العرب (خزر) . وفي بهجة المجالس ص ٥٩ للفرزدق ، والثاني في ص ٥٩١ للحزين الليثي .

وفي اللسان البيت الاول منسوب للفرزدق في مدح زين العابدين علي بن الحسين ، وفي التاج (جنه) للحزين الليثي عن رواية ابن الاعرابي وقال : ويقال هو للفرزدق ، وفي التاج (خزر) للفرزدق ، وفي عيون الاخبار ٢٩٤/١ ذكر البيتين ولم ينسبها لأحد ، وفي المقاصد النحوية ، العيني ٥١٦ - ٥١٧ البيتان لداود بن سلم يقولهما في قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس بن المطلب وقد قدم البيت الثاني على الاول .

وذكر الاغاني : القصة بين الحزين الكناني وبين عبد الله بن عبد الملك بن

مروان والبيتان فيه للحزين ثم قال : « والناس يروون هذين البيتين للفرزدق في ابياته التي يمدح بها علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام التي اولها :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

وهو غلط ممن رواه وليس هذان البيتان مما يمدح به مثل علي بن الحسين عليه السلام وله من الفضل المتعالم ما ليس لاحد » (الاغاني ١٤/٢٤ - ٧٥) .

وفي لباب الآداب : « قال محمد بن سلام : قيل لعبد العزيز بن مروان : المتوكل الليثي شاعر مضر بالباب فأذن له ، فلما قام بين يديه ارتج عليه ، وكان عبد العزيز مهيباً فقال المتوكل : اصلح الله الامير عظمت في عيني وملأت صدري ، فاختمت مني ما كنت قلت ، فنكس عبد العزيز يكث بقضيه الارض فقال المتوكل : اصلح الله الامير حضرتي بيتان ، قال : هاتهما ، فقال : في كفه خيزران .. البيتان .

فأمر له بمنديل فبسط ، ثم دعا بأربعة آلاف درهم فألقاها فيه ، ودعا بمعبدين ، وقال : اختر أيها شئت ، فقال : هذا وسيم جسم وبه عوار ، وهذا أحب الينا منه . قال : فعلينا ترد العوار ؟ خذهما جميعاً والمنديل بما فيه .

قلت : سمعت في هذين البيتين ، وانهما من جملة ابيات الفرزدق بن غالب ، (لباب الآداب ١٠٨) .

(١) في كفه خيزرانُ نشره عبقُ

من كف أروعَ في عرينيه سَمُ

(۲) يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ

فَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَاسِمُ

في تاج العروس : (جنه) (في كفه جهنم ريحه عبق) وفي التاج (خزر) :
(في كفه خيزران ريحه عبق) .

[من الكامل]

وقال * :

(١) يا أيها الرجلُ المعلمُ غيرهُ

هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمِ

(٢) تَصِفُ الدَّوَاءَ لِذِي السَّقَامِ وَذِي الضَّنَا

كَيْمَا يَصُحَّ بِهِ وَأَنْتَ سَقِيمُ

(٣) وَتَرَاكَ تُصَلِّحُ بِالرَّشَادِ عُقُولَنَا

أَبْدَأَ وَأَنْتَ مِنَ الرَّشَادِ عَدِيمُ

* — الابيات في المستطرف ، الابشيبي ٢٤/١ بدون نسبة .

٤) فَأَبْدَأُ بِنَفْسِكَ فَأَنْتَ عَنْ غَيْبِهَا
فَإِذَا انْقَضَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمٌ

٥) فَهُنَاكَ يُقْبَلُ مَا تَقُولُ وَهِيَ تَدِي
بِالْقَوْلِ مِنْكَ وَيَنْفَعُ التَّعْلِيمُ

٦) لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ
عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

والأبيات : ١ ، ٤ ، ٦ في حماسة البحثري ص ١٧٣ - ١٧٤ تنسب للمتوكل
الليثي . وفي الأصل البيت السادس فقط في الحماسة اما الآخراَن فيها في هامش
الأصل المخطوط صدرهما الناسخ بقوله : (اوله) . وتنسب الابيات ٤ ، ٥ ، ٦
لأبي الاسود الدؤلي وهي في ديوانه ص ١٣٠ ضمن قصيدة .. والبيت الرابع
في العقد الفريد ٣١١/٢ دون نسبة والابيات ٤ ، ٥ ، ٦ في فصل المقال ص ٨٥
للمتوكل . والابيات ٤ ، ٥ ، ٦ في المستقصى للزخشي ٢٦٠/٢ للمتوكل
وخزانة الادب ٦١٦/٣ ذكر انها للمتوكل الليثي ثم ذكر قصيدة لابي الاسود
الدؤلي منها الابيات ١ ، ٤ ، ٦ . وفي انوار الربيعة ، لأبن معصوم الابيات ٣ ،
٥ ، ٦ للمتوكل .

اما البيت السادس فمشهور وقد ذكرته كثير من المصادر اذكر منها :

في كتاب سيبويه ٢٢٤/١ منسوب للأخطل وكذلك في المثل السائر
٢٦٢/٣ ط الحوفي وطبانة . وفي العقد ٣١١/٢ للمتوكل وفي ص ٣٣٥ دون نسبة

والشطر الاول منه في المقد ٨١/٦ للمتوكل . والبيت في المؤتلف والمختلف ،
الآمدي ص ٢٧٣ للمتوكل وفي معجم الشعراء ٣٣٩ وفي مجمع الامثال ٢/٢١٣
و ٣٢٨ دون عزو . وفي الفلك الدائر على المثل السائر لابن ابي الحديد ص ١٦٩
دون عزو . وفي الرد على النحاة ص ١٤٧ منسوب للأخطل وفي معجم البلدان
٣٨٤/٧ وفي اللسان (الواو) دون نسبة وفي موضع آخر جاء منسوباً للمتوكل
ثم لابي الاسود . والشطر الاول منه في اوضح المسالك لابن هشام ٣/١٧٥ دون
عزو والبيت مع ابيات أخرى في المقاصد النحوية ٤/٣٩٣ لابي الاسود وفي التاج
(الواو) للمتوكل الليثي وهو في الخزانة ٣/٦١٧ ونختتم هذا التخريج بتحقيق
ذكره العيني في المقاصد النحوية ٤/٣٩٣ وكرره عنه صاحب الخزانة ٣/٦١٧ قال
العيني : « اقول قائله هو ابو الاسود الدؤلي ، ويقال الاخطل ، وليس بصحيح ،
وحكى ابو عبيد القاسم بن سلام انه للمتوكل الكناني الليثي ، وقال ابن
يسعون : هذا البيت : اعني قوله لانه عن خلق ... نسبه ابو علي الحاتمي لسابق
البربري ، والصحيح عندي كونه للمتوكل او لأبي الاسود وما كنانيان ، وقد
رأيت في شعر كل واحد منها الا انه لم يثبت في شعر ابي الاسود المشهور عند
الرواة . وقال ابن هشام اللخمي في شرح ابيات الجمل : والصحيح انه لأبي
الأسود .. ثم قال ابن هشام اللخمي : فان صح ما ذكر عن المتوكل فانه اخذ
البيت من شعر ابي الاسود ، والشعراء كثيراً ما تفعل ذلك » .

[من الهزج]

وقال المتوكل * :

(١) فُتِنَ الشَّعْبِيُّ لَمَّا رَفَعَ الطَّرْفَ إِلَيْهَا

(٢) فَتَنَّهُ بِدَلَالٍ وَبَخَاطِي حَاجِبِيهَا

* - الأبيات ١ - ٤ في العقد الفريد ٩١/١ منسوبة الى زوج المرأة المختصة .
والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ في محاضرات الأدباء ١ / ٢٠٠ منسوبة للمتوكل
الليثي . والأبيات ١ - ٤ في المستطرف ، الابشيبي ١ / ١٣٠ لهذيل الاشجعي .

** - قيل : « دخل رجل الى الشعبي في مجلس القضاء ومعه امرأته وهي
من اجل النساء فاخصمها اليه ، فأدلت المرأة بحجتها وقربت بينتها ، فقال الشعبي
للزوج : هل عندك من مدفع ؟ فأنشأ يقول : ... الأبيات » (العقد ٩١ / ١) .

وقيل ان المرأة مرت بالمتوكل الليثي بعد ان قضى الشعبي لها على زوجها فقال
المتوكل : ... الأبيات . (محاضرات الادباء ١ / ٢٠٠) .

(٣) قَالَ لِلجِّلُوَازِ قَرِّهَا وَأَحْضِرْ شَاهِدَيْهَا

(٤) فَقَضَى جَوْزاً عَلَى الْخَصْمِ مِ وَلَمْ يَقْضِ عَلَيْهَا

(٥) كَيْفَ لَوْ أَبْصَرَ مِنْهَا نَحْوَهَا أَوْ سَاعِدَيْهَا

(٦) لَصَبَا حَتَّى تَرَاهُ سَاجِداً بَيْنَ يَدَيْهَا

ثبت المصادر

(أ)

● الأمدي - أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى (ت ٣٧٠ هـ) .

- المؤلف والمختلف ، تحقيق عبد الستار فراج ١٣٨١/١٩٦١ و ط القدسي ١٣٥٤ .

● الابشيهي - محمد بن احمد (ت ٨٥٠ هـ) .

- المستطرف من كل فن مستظرف ، ط الاستقامة ، مصر ١٣٧٩ هـ .

● الازهري - ابو منصور محمد بن احمد (ت ٣٧٠ هـ) .

- تهذيب اللغة ، ط مصر ١٣٨٤/١٩٦٤ .

● اسامة بن منقذ (ت ٥٨٤ هـ) .

- لباب الآداب ، تحقيق احمد محمد شاكر ، ط مصر ١٣٥٤ / ١٩٣٥ .

● ابو الاسود الدؤلي - ظالم بن عمرو (ت ٦٩ هـ) .

— ديوان ابي الاسود الدؤلي ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، ط المعارف ، بغداد ١٩٦٥ م .

● الاسفهانى - ابو القاسم حسين بن محمد الراغب (ت ٥٠٢ هـ) .

— محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء ، ط بيروت ١٩٦١ م .

● الاسفهانى - ابو الفرج علي بن الحسين الاموي (ت ٣٥٦ هـ) .

— الاغاني ، ط دار الكتب المصرية و ط ساسي حسب ما يشار في الهامش .

● الانطاكي - داود بن عمر (ت ١٠٠٨ هـ) .

— تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق ، ط مصر ١٢٩١ هـ .

(ب)

● البحتري - ابو عبادة الوليد بن عبيد (٢٨٤ هـ) .

— حماسة البحتري ، تحقيق كمال مصطفى ، ط الرحمانية ١٩٢٩ م .

● بروكلمان - كارل بروكلمان (المستشرق الالماني) .

— تاريخ الادب العربي ، ترجمة عبد الحليم النجار ، ط دار المعارف ، مصر سنة

١٩٥٩ - ١٩٦١ م .

● بشار بن برد (ت ١٦٨ هـ) .

— ديوان بشار بن برد ، تحقيق بدر الدين العلوي ، ط بيروت ١٩٦٣ م .

● البصري — صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين (ت ٦٥٩ هـ) .

— الحماسة البصرية ، تحقيق مختار الدين احمد ، ط دائرة المعارف العثمانية ، الهند

١٩٦٤/١٣٨٣ .

● البغدادي — عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ) .

— خزنة الادب ، ط بولاق ١٢٩٩ هـ .

● البكري — ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ) .

— التنبيه على اوهام ابي علي في أماليه ، ط السعادة ، مصر ١٩٥٤/١٣٧٣ .

— سمط اللآلي ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٩٣٦/١٣٥٤ .

— فصل المقال في شرح كتاب الامثال ، تحقيق عبد المجيد عابدين واحسان

عباس ١٩٥٨ م .

— معجم ما استعجم ، تحقيق مصطفى السقا ، ط سنة ١٩٤٥/١٣٦٤ .

● البلاذري — احمد بن يحيى (ت ٢٧٩ هـ) .

— انساب الاشراف ، ط القدس ١٩٣٦ م .

(ت)

● التبريزي - ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب (٥٢٠ هـ) .

- شرح ديوان الحماسة ، ط مصر ١٢٩٦ هـ .

● التنوخي - عز الدين التنوخي .

- مجلة المجمع العلمي العربي ، المجلد الثالث ، محرم ١٣٨٢ هـ تموز ١٩٦٢ م ،
ط دمشق .

● التوحيدي - ابو حيان (ت ٤١٤ هـ) .

- رسالة الصداقة والصديق ، تحقيق ابراهيم كيلاني ، ط دار الفكر ،
دمشق ١٩٦٤ م .

(ث)

● الثعالبي - عبد الملك محمد بن اسماعيل (ت ٤٢٩ هـ) .

- التمثيل والمحاضرة ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، القاهرة ١٣٨١ / ١٩٦١ .

(ج)

● الجاحظ - ابو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) .

- الحيوان ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط الحلبي ، مصر ١٩٤٥ م .

● الجرجاني - علي بن عبد العزيز (ت ٣٩٢ هـ) .

— الوساطة بين المتنبئ وخصومه ، تحقيق البجاوي وابي الفضل ، ط الحلبي
١٣٧٠ / ١٩٥١ .

● الجوهرى - ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨ هـ) .

— الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ، تحقيق احمد عبد الغفور العطار ،
ط دار الكتاب العربي ١٣٧٥ / ١٩٥٦ .

(ح)

● حاجي خليفة - مصطفى بن عبدالله (ت ١٠٦٧ هـ) .

— كشف الظنون ، ط استانبول ١٣٦٠ / ١٩٤١ .

● ابن ابي حجلة - شهاب الدين احمد بن يحيى بن ابي بكر (ت ٧٦٢ او
٧٧٦ هـ) .

— ديوان الصبابة ، بهامش تزيين الاسواق ، ط مصر ١٢٩١ هـ .

● ابن حزم - ابو محمد علي بن احمد بن حزم الاندلسي (ت ٤٥٦ هـ) .

— جهرة انساب العرب ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط دار المعارف ،
مصر ١٩٦٢ م .

● الحصري - ابو اسحق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت ٤٥٣ هـ) .

— زهر الآداب ، تحقيق محمد علي البجاوي ، ط دار احياء الكتب العربية ،
القاهرة ١٣٧٢ / ١٩٥٣ .

(خ)

● الخالديان - ابو بكر محمد بن هاشم (ت ٣٨٠ هـ) وابو عثمان سعيد بن
هاشم (ت ٣٩٠ هـ) .

— الاشباه والنظائر ، تحقيق محمد يوسف ، ط لجنة التأليف والترجمة
والنشر ١٩٥٨ - ١٩٦٥ م .

— المختار من شعر بشار ، شرح التجيبي ، تحقيق محمد بدر الدين العلوي
١٣٥٣ / ١٩٣٤ .

(ر)

● الرشتي - ابو القاسم محمد بن ابراهيم الاسفهاني (ت ؟) .

— التحفة الناصرية في الفنون الأدبية ، ط طهران ١٣٧٨ هـ .

● ابن رشيق - ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٦٣ هـ) .

— العمدة ، تحقيق بدر الدين النعماني ، ط السعادة ، مصر ١٣٢٥ / ١٩٠٧ .

● الزبيدي - ابو الفيض محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ) .

- تاج العروس ، ط الخيرية ، مصر ١٣٠٦ هـ .

● الزركلي - خير الدين الزركلي .

- الاعلام ، ط الثانية ، القاهرة ١٩٥٧ م .

● الزمخشري - ابو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) .

- اساس البلاغة ، ط دار الكتب المصرية ١٣٤١ هـ .

- المستقصى في امثال العرب ، ط الهند ١٣٨١ / ١٩٦٢ .

● ابن سلام - ابو عبد الله محمد بن سلام الجمحي (٢٣١ هـ) .

- طبقات الشعراء ، تحقيق محمود شاكر ، ط دار المعارف ، مصر ١٩٥٢ م .

● سيبويه - ابو بشر عمرو بن عثمان (١٨٠ هـ) .

- الكتاب ، ط بولاق ، القاهرة ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ .

● السيوطي - جادل الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٨٩١١) .

- الاشباه والنظائر ، ط دائرة المعارف العثمانية ، الهند ١٣٥٩ - ١٣٦٠ هـ .

(ش)

● ابن الشجري - ابو السعادات هبة الله علي بن حمزة العلوي
(ت ٥٤٢ هـ) .

- حماسة ابن الشجري ، ط وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٧٠ ، تحقيق عبدالمعين
الملوحي واسماء الحمصي .

● شوقي ضيف .

- العصر الاسلامي ، ط دار المعارف ، مصر ١٩٦٣ م .

(ط)

● الطبري - ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٨٣١٠ هـ) .

- تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) ، تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم ،
ط دار المعارف ١٩٦١ م .

● العباس بن مرداس السلمي (حوالى ٣٤ هـ) .

— ديوان العباس بن مرداس ، تحقيق يحيى الجبوري ، ط وزارة الثقافة ، بغداد ١٣٨٨ / ١٩٦٨ .

● العباسي — عبد الرحيم بن احمد العباسي (ت ٩٦٣ هـ) .

— معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، تحقيق محيي الدين عبد الحميد ، ط السعادة ١٩٤٧ م .

● ابن عبد ربه — ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد الاندلسي (ت ٣٢٧ هـ) .

— العقد الفريد ، تحقيق احمد امين وجماعته ، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٨ م .

● ابن عبد الكافي — عبيد الله بن عبد الكافي (ت ٧٢٤ هـ) .

— شرح المضمون به على غير اهله ، ط السعادة ، مصر ١٣٣١ / ١٩١٣ .

● العبيدي — محمد بن عبد الرحمن (القرن الثامن هـ) .

— التذكرة السعدية ، مخطوطة مكتبة آيا صوفيا ٨٣٢١ الورقة ٥٥ .

● ابو عبدة - معمر بن المثنى (٢١٠ هـ) .

- كتاب الخيل ، تحقيق كرنكو ، ط حيدر آباد ، الهند ١٣٥٨ هـ .

- مجاز القرآن ، تحقيق محمد فؤاد سزكين ، ط الخانجي ، مصر ١٣٧٤ /

١٩٥٤ .

● العسكري - ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد

(ت ٣٩٥ هـ) .

- الصناعتين ، تحقيق البجاوي وابي الفضل ١٣٧١/١٩٥٢ .

● العيني - ابو محمد بدر الدين محمود بن احمد بن موسى (ت ٨٥٥ هـ) .

- شرح الشواهد الكبرى (المقاصد النحوية) ، على هامش الخزانة ، ط

حجر ، بولاق ١٢٩٩ هـ .

(ف)

● الفيروز ابادي - ابو الطاهر محمد الدين محمد بن يعقوب الصديقي الشيرازي

(ت ٨١٦ هـ) .

- القاموس المحيط ، ط الثانية ، مصر ١٩٣٨ م .

(ق)

- القالي - ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادى (ت ٣٥٦ هـ) .
- الامالى (و ذيل الامالى والنوادر) ، ط السعادة ، مصر ١٣٧٢/١٩٥٣ .
- ابن قتيبة - ابو محمد عبدالله بن مسلم الدينورى (ت ٢٧٦ هـ) .
- عيون الاخبار ، ط دار الكتب المصرية ١٣٤٨/١٩٣٠ .
- المعاني الكبير ، ط دائرة المعارف العثمانية ، الهند ١٣٦٨/١٩٤٩ .

(ل)

- لبيد بن ربيعة العامري (ت ٤٠ هـ) .
- ديوان لبيد ، تحقيق احسان عباس ، ط الكويت ١٩٦٢ م .

(م)

- المبرد - ابو العباس محمد بن يزيد الثمالي الازدي (ت ٢٨٥ هـ) .
- الكامل ، تحقيق زكي مبارك ، مصر ١٩٣٧ م .
- نسب عدنان وقحطان ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤/١٩٣٦ .

● مجهول المؤلف .

— مجموعة المعاني ، ط الجوائب ، القسطنطينية ١٣٠١ هـ .

● المرزباني — ابو عبيد عبد الله بن عمران (ت ٣٨٤ هـ) .

— الموشح ، تحقيق محمد علي البجاوي ، ط القاهرة ١٩٦٥ م .

— معجم الشعراء ، تحقيق عبد الستار فراج ، ط الحلبي ١٣٧٩ / ١٩٦٠ .

— نور القبس (المختصر من المقتبس) اختصار يوسف بن احمد الحافظ

الينموري ، تحقيق رودلف زهايم ، ط فيسبادن ١٣٨٤ / ١٩٦٤ .

● المرزوقي — ابو علي احمد بن محمد بن الحسين (ت ٤٢١ هـ) .

— شرح ديوان الحماسة ، تحقيق احمد امين وعبد السلام هارون ، ط لجنة

التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١ م .

● المسعودي — علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ) .

— التنبيه والاشراف ، تصحيح عبد الله الصاوي ١٣٥٧ / ١٩٣٨ .

● ابن مضاء القرطبي — ابو العباس احمد بن عبد الرحمن (ت ٥٩٢ هـ) .

— كتاب الرد على النحاة ، تحقيق شوقي ضيف ، ط دار الفكر العربي

١٩٤٧ / ١٣٦٦ .

● ابن معصوم — صدر الدين علي بن معصوم المدني (ت ١١٢٠ هـ) .

— انوار الربيع في انواع البديع ، تحقيق شاكر هادي شكر ، ط النجف
١٣٨٨ / ١٩٦٨ .

● ابن منظور — ابو الفضل جمال الدين محمد بن المكرم الانصاري
(ت ٧١٦ هـ) .

— لسان العرب ، ط الاميرية ، بولاق ١٣٠٠ هـ .

● الميداني — ابو الفضل احمد بن محمد النيسابوري (ت ٥١٨ هـ) .

— مجمع الامثال ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، ط السعادة ، مصر
١٩٥٩ / ١٣٧٩ .

(ن)

● ابن النديم — محمد بن اسحق (ت ٣٨٥ هـ) .

— الفهرست ، تحقيق جوستاف فلوجل ، ليبسك ١٨٧١ م .

● النعمان بن بشير الانصاري (ت ٦٤ هـ) .

— شعر النعمان بن بشير الانصاري ، تحقيق يحيى الجبوري ، ط المعارف
بغداد ١٩٦٨ م .

(هـ)

- ابن هشام - ابو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف الانصاري
(ت ٥٧٦١ هـ) .

- اوضح المسالك الى ألفية ابن مالك ، تحقيق محيي الدين عبد الحميد ، مصر
١٣٧٥ / ١٩٥٦ .

(و)

- الوشاء - ابو الطيب محمد بن اسحق بن يحيى (ت ٥٣٢٥ هـ) .
- الموشى (او الظرف والظرفاء) ، ط بيروت ١٣٨٥ / ١٩٦٥ .

(ي)

- ياقوت - شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي الحوي (ت ٦٢٦ هـ) .
- معجم الادباء (ارشاد الارب الى معرفة الأديب) ، تحقيق مرجليوث ،
ط هندية ، مصر ١٩٢٣ - ١٩٢٥ م .
- معجم البلدان ، تحقيق وستنفيلد ، ط ليبسك ١٨٦٦ م .

تطبيقات

الصفحة	السطر	اقرأ
٩	٤	مضر بن نزار
٢٨	٨	واذا كانت
٥١	١٦	مبتلى
٧٦	الأخير	يُضاف : ورميم هنا مرخم رميعة ، علم امرأة
٧٩	٩	ألدّ بين اللدد
٨١	٨	تنهى
٨٢	٣	النّكس' المقصّر'
٨٩	١٠	مفازة واسعة
٩٢	٩	أي السير
١٠٥	١	مَعْدء

الصفحة	السطر	اقرأ
١٢٦	٣	يَبْنِي الْمَعَالِي
١٤١	١٤	مَتَنَا الظَّهْر
١٤٩	٤	شَعِيبًا شَنْتَةً سَرَبًا
١٧١	٨	إِذْ تُسْتَبِيكُ
١٧٥	٦	الْقَلَى : الْبَغْضُ
١٨١	٦	لِتَشْتَقْنَا
٢٠٦	١٦	وَمَا يُعْطَاهُ
٢١٥	٥	عَمَّيْتِ
٢٢٧	٣	يَا رَيْطُ (بِالضَّمْ أَوْ الْفَتْحُ)
٢٢٨	١	(« « «) «
٢٣٦	١	شَطَّتْ
٢٣٩	١٦	مِنْ أَحَدٍ
٢٥٦	٦	وَهَامُ
٢٥٩	٤	سَمِتَ سَمُوَّةً

الصفحة	السطر	اقرأ
٢٥٩	٨	سمت : تطلعت
٢٦١	١٢	العضه
٢٦٢	٣	في الحشا
٢٦٦	٦	السابقة أي : (مدحت سعيداً ...)
٢٧٥	١٠	المضنون به
٢٨١	١٠	ينكث

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس الآيات
- ٢ - فهرس الأحاديث
- ٣ - فهرس الشعر والشعراء
- ٤ - فهرس الأعلام
- ٥ - فهرس القبائل والجماعات
- ٦ - فهرس المواضع والبلدان
- ٧ - فهرس الموضوعات

١ — فهرس الآيات

الآية	الصفحة
أقامرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم (البقرة ٤٤)	٨١ ، ٤٤
إن عذابها كان غراما (الفرقان ٦٥)	١١٣
إنها عليهم مؤصدة (الهمزة ٨)	٢١٨
حتى يبلغ الهدى محله (البقرة ١٩٦)	٧٥
ذلك لمن خشي العنت منكم (النساء ٢٥)	٢١٥
فشاربون شرب الهيم (الواقعة ٥٥)	٩٧
فلما استبأسوا منه خلصوا نجيا (يوسف ٨٠)	١١١
قال من يحيي العظام وهي رميم (يس ٧٨)	٧٦
كذبت قوم المرسلين (الشعراء ١٠٥)	١٩٥
لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم (التوبة ١٢٨)	٢١٥

- واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً (البقرة ٤٨) ١٦٨
- واذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً .. (الحج ٢٧) ٣٧
- وكذب به قومك (الأنعام ٦٦) - ١٩٥
- ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها (فاطر ٢٧) ٢٣٤ ، ٧٥
- يوم تمور السماء مورا (الطور ٩) ٩٩

٢ - فهرس الاحاديث

الصفحة	الحديث
١٢٤	إن الله يحب معالي الأمور ويكره سفافها
١٦٥	إنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير
١٧٥	إن للإسلام صوى ومناراً كمنار الطرق
٨١	لا حدَّ إلا في القفو البيِّن
١٦٦	لا حمى إلا الله ورسوله
٧٥	لعن الله الواشمة والمستوشمة
١٩٩	ما تضعضع امرؤ لآخر يريد به عرض الدنيا إلا ذهب ثلثا دينه

٣ — فهرس الشعر والشعراء

أوله	قافيته	قائله	الصفحة
واذكروا	والكفلاءُ	الحارث بن حلزة	٧٤
لسنا	الأبناءُ	شاعر	٢٧٦
فإن يكُ	الشبابُ	النافعة	٨٧
ما بالُ	سربُ	ذو الرمة	١٤٩
ألم ترَ	يتذبذبُ	النافعة	١٩٥
فلا تخنوا	حوبُ	ابو ذؤيب الهذلي	٨٠
ولم ترَ	مرازيبهُ	نهشل بن حريّ	١٣٤
شنج	مقيّدُ	الطرماح	١٠٨
نام الخلي	معمودُ	المتوكل	٢٠٨
على الحكم	ويقصد	شاعر	٨٢

أوله	قافيته	قائله	الصفحة
والخيل	البرد	النايفة	١٠٧
فذالت	ممدد	طرفة	٢٠٥
لا بقومي	يحدودي	المتنبى	٣٢
سبوح	كالجبر	شاعر	١٣٣
يضمّر	اقورار	بشر بن ابي خازم	١٨٤
و كنت	طاهر	الفرزدق	٢٠٠
ممجدة	وأهجرا	الشمخ	٢٢٨
الحامل	شكر	زهير	١٥٧
ورد	للإسوار	المتوكل	٢٥٧
فان كنت	يدري	الأخطل	١٥٣
ومها ترف	الحراره	الأعشى	١١٢
فإن تك	سامره	الحطيئة	٢٣٩
ويوم	خدورها	مضرّس الأسدي	٢٣٣
فلا تنكحن	هريرها	المتوكل	٢٥٨

أوله	قافيته	قائله	الصفحة
ليث	الموسا	رؤية	٢٠٤
وتجلدي	أتضعض'	ابو ذؤيب الهذلي	١٩٩
فدع	تبوع'	بشر بن أبي خازم	٩٤
ومنا	وقتما	جرير	١٢٣
إني اذا	قطعا	المتوكل	٢٦٠
ولا برما	تقمقعا	متمم بن نويرة	٢٣٤
احصنوا	الوكفه	شاعر	٨٢
اذا زفرات	طريق'	المتوكل	٢٦٢
أنسى	ساقا	ابو دواد	٩٨
بني ذو أد	الدوالقِ	ذو الرمة	١٣١
تقتلت	النواسكِ	شاعر	١٦٢
وأراني	كالخبتل'	الجعدي	١١١
والحال	للغفأل'	الطرماع	١٥٣
لسنا	يتكل'	المتوكل او غيره	٢٧٦

أوله	قافيته	قائله	الصفحة
أبلغ	تأتكلُ	الأعشى	١٤٤
لا خطوتي	تندخلُ	الكميت	١٤٥
غلقتها	الرجلُ	الأعشى	٢٣٠
تسام	عبلُ	الحكم الحضري	١٥٥
وكل دنيا	زائلُ	المتوكل	٣٦
ياريط	راحلُ	المتوكل	٢٢٧
ألا كل	زائلُ	ليبد	٣٦
كأن	عجلُ	الأعشى	١٠٠
فلا وأبيك	كسولُ	أحيحة بن الجلاح	٨٧
أمية	نوالا	المتوكل	٢٢
أعكرم	فاستقلا	المتوكل	٢٢
أجد	الجمالا	المتوكل	١٣٦، ٢٨
وهبها	وبالا	المتوكل	١٥٩
شربت	بالعقول	شاعر	٨٨

أولاد	قافيتهم	قائلهم	المنهجية
أريد	سبيل	كثير عزة	٢٧٩
الشعر	النبل	المتوكل أو غيره	٢٧٧
وقل أم	الجبلى	كثير عزة	٢٧٩
فيهن	متفبال	الكميت	١٣٧
ألم ترني	الحالي	امرؤ القيس	٢٠٨، ١٧٠
قربوا	حيال	شاعر	٢٤٣
صرمتك	ودلال	المتوكل	١٦١، ٣٨
يا صاحبي	سؤالى	المتوكل	٣٨
وإن أتاه	حريم	زهير	٨٨
هذا الذي	والحرم	الفردق	٢٨١
أنام	ويختجم	المتنبى	٣٣
تجرم	التجهم	المتوكل ١٤، ١٩، ٤٥، ٢٦٦	٢٦٦، ٤٥، ١٩، ١٤
في كفه	شمم	المتوكل أو غيره	٢٨١
مدحت	يتوسم	المتوكل	٢٦٣

قافيه	قافيته	قائمه	الصفحة
يا أيها	التعليم	المتوكل أو غيره	٢٨٣
للغانيات	قديم	المتوكل	١٨ ' ٧٤
فهي شوماء	الشكيم	ابو دواد	١٠٧
لاته	عظيم	المتوكل	٤٤
بكرت	علكوم	ليبد	٩٢
إني آبي	عزوم	المتوكل	٣٣
حتى	مدموم	ذو الرمة	٩٣
أرأيت	تلوم	المتوكل	٢٦٥
فلست	الظلاما	المتوكل	٣٤
خدجلة	سخاما	المتوكل	٣٩
قفي	السلاما	المتوكل	١٦ ' ١١٠
يتبعن	سعوما	شاعر	٩٨
ولست	همام	المتوكل	١٢ ' ٣٢ ' ٢٦٢
إذا كان	الطغام	شاعر	١٢٥

أوله	قافيته	قائله	الصفحة
إني امرؤ	عارم	شاعر	١٢٢
فهل نبث	شمام	ليبد	١٣٢
بها العين	مجم	زهير	٢٣٨
ينباع	المكدم	عنزة	٩٤
إذا لا أزال	مكلّم	عنزة	١٠٠
إذا تستبيك	المطعم	عنزة	١١٢ ، ١٧١
حوزها	الغميم	عمرو بن لجأ	١٠٦
تيممت	طامي	امرؤ القيس	١٤٧
فاقنع	علاّمها	ليبد	٨٠
يحتاب	هيامها	ليبد	١١٨
وقائلة	بريمها	كروس بن حصن	١٦٥
عريضة	المحتضن	الأعشى	١١٦
وكان	قطانا	القطامي	١٩٠
ألم أك	بن	المتوكل	٢٦٩

أوله	قافيته	قائله	الصفحة
كان	ودن	المتوكل	٢٧٠
ألا أبلغ	تخني	المتوكل	٢٦٨
خليلي	أم أبان	المتوكل	١٨٨
إذا ما	العجان	الفرزدق	١٤٦
أبا خالد	الرجوان	المتوكل	٢٠
ندمت	ويماني	المتوكل	٢٣
إذا قلت	زبان	المتوكل	٢٧٢ ، ١٩٧ ، ١٨٨
لقد هزئت	أبان	المرادي	٢٠٦
على انني	وهجاني	المتوكل	٢٥
تناهت	هجان	المتوكل	٣٥
ندمت	مكان	معن بن حمل	٢٤
خليلي	ورماني	المتوكل	٣٤
بني خيبري	شؤونها	ادهن بن أبي الزعرار	١٤٤
فتن	إليها	المتوكل أو غيره	٢٨٦
أحب	الفوانيا	جميل بثينة	٧٤

٤ — فهرس الاعلام

أ

ابراهيم بن الأشتر ١٢

ابراهيم بن المنذر الحرامي ٥٤

أم أبان ٢٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٦

أم بكر = أمامة

أمامة (زوجة المتوكل) ٢٦ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٤٤

احمد بن علي السمين ٥٣ ، ٥٤

الأحوص ٤٢

احيحة بن الجلاح ٨٧

الأخفش ١٠٠ ، ١١١

الأخطل ١٧ ، ١٨ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ١٥٢ ، ٢٨٥

ادهن بن أبي الزعراء ١٤٤

ابن اسحاق ٤١

أسعد بن جشم ٢٥٣

اسماء (امرأة في شعر المتوكل) ٢٧ ، ٢٣١

اسماعيل حقي المغربي ٤٩ ، ٥٦

ابو الأسود الدؤلي ٤٥ ، ٤٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥

الأشعث ١٢

الأصمعي ٥١ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١٥٠ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٨١ ،

٢٠٨ ، ٢٣٤

ابن الاعرابي ٨٩ ، ١٣٢ ، ١٨٣ ، ٢٨٠

الأعشى ٢٦ ، ١٠٠ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١٤٤ ، ٢٣٠

اعوج (فرس) ١٠٦ ، ٢٤٤

الياس بن مضر ٩ ، ٨٩

امروء القيس ١٤٧ ، ١٧٠ ، ٢٠٨

أمية (امرأة في شعر المتوكل) ٢١ ، ٢٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢
أميمة (امرأة في شعر المتوكل) ١٥ ، ٢١ ، ١٤١ ، ١٤٢ .

ب

بروكلان ٤٨

بشار بن برد ٣٩ ، ٤٢

بشر بن أبي خازم ٩٤ ، ١٨٣

بشر بن مروان ١٠ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٤٥ ، ٢٦٦

ابو بكر الصديق ١٥٨

بكر بن عبد مناة ٩ ، ٧٣ ، ١٢٣

بكر بن هوازن ٢٥٥

بكر بن وائل ١٥٧

البلاذري ١٨

ت

ابو تمام الطائي ٣٩

تيم الله بن ثعلبة ١٥٨

تيم بن مرة ١٥٨

ث

ابو ثبيت ١٤٤

ثعلب (ابو العباس) ٨٢

ثعلبة بن عكابة ١٥٧ ، ١٥٨

ج

جرير ١٤ ، ١٧ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٥١ ، ١٢٣

جشم بن حاشد ٢٥٣

جماعة ١٢٣

جمونة بن وهب ٢٣

جميل بثينة ٤٢ ، ٧٤

ابو جهمة = المتوكل الليثي

ح

الحاتمي (ابو علي) ٢٤ ، ٨١ ، ٢٨٥

الحارث بن حلزة البشكري ٧٤

الحارث بن عبلة ٢٥٣

الحارث بن يزيد ١٣٥

حاشد بن جشم ٢٥٣

حبيبة (في شعر المنوكل) ٢٧ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ،
١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٨١

حجار بن أبحر المجلي ١٨ ، ١٩ ، ٤٥

الحجاج بن ذي الرقبة ٥٤

الحجاج بن يوسف الثقفي ١٢ ، ١٤ ، ١٣٥ ، ١٥٦

حجر بن عدي ١١

ابن حزم ٩

الحزين الكناني ٤٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨١

الحسن بن علي الجوهري ٥٤

الحسين بن علي ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٥٤ ، ٢٨١

الخطيئة ٢٣٩

حفص بن عمر العمري ١٧

الحكم الحضري ١٥٥

ابن حمز ٤١

حمل بن جعونة ٢٣

حوشب بن زيد الشيباني ١٤ ، ١٧ ، ٢٢ ، ١٣٥ ، ١٥٦

خ

خالد بن أسيد ١١

ابو خالد = يزيد بن معاوية

خزيمة بن مدركة ٩ ، ٨٩

الخليل بن احمد الفراهيدي ١٧٤

د

دلود بن سلم ٢٨٠

الدجال (المسيح الكذاب) ٢٥٥

ابن دريد ٥١

أبو دهبيل الجمحي ٤٥

دومة بن شاكر ٢٥٣

ابو دواد ٩٨ ، ١٠٧

ذ

ابو ذؤيب الهذلي ٨٠ ، ١٩٩

ذهل بن شيبان ١٣٥ ، ١٥٧

ذو الرمة ٤٢ ، ٩٣ ، ١٣١ ، ١٤٩

ر

رؤبة ٢٠٤

ربيعه بن مالك ٢٥٣

رميم (امرأة في شعره) ٢٦ ، ٧٨

رهبة ١٥ ، ٢٦

رويم بن عبد الله ١٢٩ ، ١٣٥

ربطة ٢٧ ، ٣٨ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ،

٢٣٩ ، ٢٤١

الزركلي ٤٨

زهير بن ابي سلمى ٢٦ ، ٨٨ ، ١٥٧ ، ٢٣٨

زياد بن أبيه ١١

زياد الأعجم ٤٢

ابو زيد الانصاري ٩٩ ، ١٤٨

زيد بن الحارث ١٣٥ ، ١٥٦

زيد بن علي بن الحسين ١٢

زين العابدين = علي بن الحسين

سائب خاثر ٤١

سابق البربري ٢٨٥

ابن سريج ٤١

سعد بن مرة ١٣٥

سعيد بن العاص ١٣ ، ٢٦٣

ابو سعيد السكري ٤٦

ابن السكيت ١٩١

ابن سلام ٤٢

سليمي ٢٧ ، ٢٧١

سليمان بن صرد ١١ ، ١٢

ش

شاكر بن ربيعة ٢٥٣

شمام بن أسعد ٢٥٣

الشداخ ٩ ، ١٢٣ ، ٢٤٢

الشمعي ٢٨٦

الشمخ بن ضرار ٢٢٨

الشنقيطي ٤٨ ، ٤٩

شهيد علي ٤٨

شوقي ضيف ٤٣

شيبان بن ثعلبة ١٣٥ ، ١٥٧

ص

صعب بن علي ١٥٧

ض

الضحاك بن قيس الفهري ١١ ، ١٠٠

ط

طرفة بن العبد ٢٩ ، ٢٠٤

الطرماح ١٠٨ ، ١٥٣

ع

عامر بن الطفيل ٨٧

عامر بن ليث ٩ ، ٧٣ ، ١٢٣ ، ٢٤٢

العاص بن أمية ١٣

العاص بن سعيد بن العاص ١٣

العباس بن عبيد الله ٢٨٠

العباس بن مرداس ٥٩

العباس بن المطلب ٢٨٠

عبد العزيز بن مروان ٤٣ ، ٢٨١

عبد الملك بن مروان ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٨٠

عبد مناة بن كنانة ٩ ، ٧٣ ، ١٢٣

عبد الرحمن بن أم حكيم ١١

عبد الرحمن بن كعب بن زهير ٥٤

عبد الله بن أحمد الخشاب ٥١ ، ٥٣

عبد الله بن جعفر ٢٧٥

عبد الله بن خالد بن أسيد ١١ ، ١٣

عبد الله بن الزبير ١١ ، ١٢ ، ١٣

عبد الله بن سعد ١٣٥

عبد الله بن شريح الشبامي ١٣

عبد الله بن عبد الملك بن مروان ٢٨٠

عبد الله بن عمرو ٥٤

عبد الله بن كامل الشاكري ١٣ ، ٢٥٣

عبد الله بن معاوية ٢٧٥

عبد الله بن نهشل ٧٣ ، ٩

عبلة بن دمة ٢٥٣

ابو عبيد = القاسم بن سلام

ابو عبيدة (معمر بن المثنى) ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ٢٤٤ ،

٢٥٧

عبيد الله بن زياد ١١ ، ١٢

عبيد الله بن العباس ٢٨٠

عبيد الله بن قيس الرقيات ٤٢

عدي بن الرقاع ٤٢

عروة بن أذينة ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩

عروة بن الورد ٥٥

عزة حسن ٤٩

عز الدين التنوخي ٤٨

عكابة بن صعب ١٥٧

عكرمة بن ربعي (الفيّاض) ١٤ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٤٣ ،

١١٠ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٥٩

علاء بن الشعوبي ٤٧

علي بن أبي طالب ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٥٤ ، ٢٨١

علي بن بكر ١٥٧

علي بن الحسين (زين العابدين) ٢٨٠ ، ٢٨١

علي بن ميمون ٤٨

عمر بن أبي ربيعة ٤٢

عمر الوادي ٤١

أم عمرو (في الشعر) ٢٧٩

عمرو بن لجأ ١٠٦ ، ٢٥٣

عمرو بن لقيط ٩ ، ٧٣

عترة العبسي ٩٤ ، ١٠٠ ، ١١٢ ، ١٧١

عوف بن عامر ٧٣

عوف بن كعب ٩ ، ١٢٣ ، ٢٤٢

عيسى بن مريم ١٩

غ

غالب بن فهر ١٥٨

غزوي (امرأة في الشعر) ٢٧ ، ٢١٢

ف...

أبو الفرج الأصفهاني ٢٠

الفرزدق ١٤ ، ١٧ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٥١ ، ١٤٦ ، ٢٠٠ ، ٢٨٠ ، ٢٨١

أبو الفضل بن ناصر ٥١ ، ٥٣

فهر بن مالك ١٥٨

ق

القاسم بن سلام (أبو عبيد) ١٤٩ ، ٢٨٥

قبيصة بن الق ١٧

قثم بن العباس ٢٨٠

...

قسي بن منبه (ثقيف) ٢٥٥

القطامي ١٩٠

أبو قيس (في الشعر) ٢٦٨

ك

كامل بن عمرو ٢٥٣

كثير عزة ٤٥ ، ٢٧٩

كروس بن حصن ١٦٥

كعب بن عامر ١٢٣ ، ٢٤٢

كعب بن زهير ٥٢ ، ٥٤

كعب بن لؤي ١٥٨

الكميت ٥٢ ، ١٣٧ ، ١٤٥

كنانة بن خزيمه ٩ ، ٨٩

ل

لؤي بن غالب ١٥٨

ليد بن ربيعة العامري ٣٦ ، ٨٠ ، ٩٢ ، ١١٨ ، ١٣٢

لقيط بن بكير المحاري ١٧

لقيط بن يعمر ٩ ، ٢٣ ، ٧٣

ليث بن بكر ٩ ، ٧٣ ، ١٢٣

م

ابن مالك (في الشعر) ١٢٣

أبو مالك = الأخطل

مالك بن النضر ١٥٨

المبرد ٩

متعم بن نورية ٢٣٤

المتني ٣٢ ، ٣٣

المتوكل الليثي (أبو جهمة) في أكثر الصفحات

محمد بن الحنفية ١٢

محمد بن سلام الجمحي ٤٣ ، ٥١ ، ٢٨١

محمد بن العباس الجزار ٥٤

محمد (رسول الله ص) ٥٢

محمد بن القاسم الأنباري ٥٤

محمد قناوي البونجي ٤٩

محمد بن المبارك بن ميمون البغدادي ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٧٣

محمود بن التلاميذ ٥٦

المختار بن عبيد الثقفي (أبو اسحاق) ١٢ ، ١٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥

مدركة بن إلياس ٩ ، ٨٩

المرادي (شاعر) ٢٠٦

المرّار (شاعر) ٢٠٨

مرة بن ذهل بن شيان ١٣٥

مرة بن كمب ١٥٨

مروان بن الحكم ١٠

ابن مسجح ٤١

مسافع بن وهب ٧٣ ، ٩

مسلم بن عقيل ١١

مسلم بن الوليد ٣٩

مصعب بن الزبير ١٢

مضر بن نزار ٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٨٩

مضرّس الأسدي ٢٣٣

معاوية بن أبي سفيان ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٩ ، ٤٥

معاوية بن عبد الله ٢٧٥

ابن المعتز ٣٩

معد بن عدنان ٨٩ ، ١٤٦

معقّر بن حمار البارقى ٤٥ ، ٢٧٧

معن بن حمل بن جمونة ٢٣ ، ٢٤ ، ٤٥

المغيرة بن شعبة ١١

منبه بن بكر ٢٥٥

ابن منظور ١٤٥

ميّة (في شعر المتوكل) ٢٧

ابن ميمون = محمد بن المبارك .

ن

النايفة الجعدي ١١١

النايفة الذبياني ٢٦ ، ٨٧ ، ١٠٧ ، ١٩٥

نزار بن معد ٨٩

نصيّب ٤٢

النعام (فرس) ٢٤٣

النعمان بن بشير الأنصاري ١١ ، ٥٩

النمر بن قاسط ١٥٨

نهشل بن حريّ ١٣٤

نهشل بن مسافع ٧٣، ٩

نهشل بن وهب ٩

أبو فواس ٣٩

هـ

هذيل الاشجعي ٢٨٦

الهزبري ٢٧٩

ابن هشام اللخمي ٢٨٥

هلال بن عامر ١٠٦

همدان بن مالك ٢٥٣

هود (النبي) ١٥٨

و

الوليد بن عبد الملك ١٥

وهب بن عمرو ٧٣، ٩

يحيى بن زيد بن علي ١٢

أبو يحيى الزهري ٢٧٩

يزيد بن رويم ١٣٥

يزيد بن شيبان ١٤٤

يزيد بن معاوية (أبو خالد) ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٤ ، ٤٥ ،
٧٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦

يزيد بن مفرّغ الحميري ٤٢

ابن يسمون ٢٨٥

يعمر بن عامر ٩

يعمر بن عوف ٧٣ ، ١٢٣

يوسف بن عمر ١٢

هـ — فهرس القبائل والجماعات

أ

بنو آكل المرار ١٠٦

الأحامرة ٢٥٧

الأخبار ٢٥٥

بنو أسد ٢٧ ، ١٦٢ ، ١٧٤

بنو اسرائيل ٢٥٢

آل أعوج (بنات أعوج) ٣٠ ، ١٠٦

بنو أمية ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧

الأنبياء ١٩

ب

بكر بن وائل ١٥٧ ، ١٥٨

ت

تغلب ١٩٠

التوابون ١١ ، ١٢

قيم الله ١٧ ، ١٥٨

قيم بن مرة ١٥٨

ج

جديلة ١٥

ح

بنو حنيفة ١٣٢

أهل الحجاز ١٣

خ

خزيمة ٩ ، ٣٣ ، ٨٩

بنو خيبري ١٤٤

الخوارج ١١

بنو الدليل ٢٣

ذ

ذهل بن شيبان ١٠٧ ، ١٥٧٠

ذهل بن ثعلبة ١٥٧

بنو ذؤاد ١٣١

ر

ربيع ١٥٧

ز

الزبيرية ١٣

س

السبئية ٢٥٢

بنو سليم ١٠٦

ش

شاكر (قبيلة) ١٣ ، ٢٥٣

شمام (قبيلة) ١٣ ، ٢٥٣

بنو الشداخ ١٧ ، ٣٣ ، ١٢٣ ، ٢٤٢

بنو شيبان ١٧ ، ١٤٤ ، ١٥٧

الشيعة ١١ ، ١٢

ع

عاد ١٥٨

المجم ٢٥٧

أهل العراق ١٤

العرب ٢٠ ، ٤٣ ، ١٠٦ ، ١٢٣ ، ١٥٨ ، ٢٤٤

عكل ٩٨

ق

قريش ١٥٨

بنو قسي (ثقيف) ٢٥٥

ك

كنانة ٩ ، ١٥ ، ١٧ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٨٩ ، ٢٤٢

كندة ١٠٦

أهل الكوفة ١١ ، ١٢

ل

اللاهزم (تيم الله) ١٥٨

بنو لقيط بن يعمر ٢٣

بنو ليث بن بكر ٩ ، ١٧ ، ٢٤٢

م

بنو مالك ٢٧ ، ٢٢٨

مضر ٤٣ ، ٤٤ ، ٢٨٠

معد ١٤٦

المخول ٥٢ ، ٥٣

آل موسى ٢٥٢

ن

بنو النظر ٩٨

التمر بن قاسط ١٥٨

هـ

آل هارون ٢٥٢

هذيل ٤٦ ، ٥١

بنو هلال بن عامر ١٠٦ ، ٢٤٤

همدان بن مالك ٢٥٣

و

وائل ٢٤٣

ي

اليهود ٢٥٥

٦ - فهرس المواضع والبلدان

أ

أربل ١٢

اسطانبول ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٦

ب

البادية ٤٢

البصرة ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٥٧

بغداد (مدينة السلام) ٥٢ ، ٥٣

البيت الحرام (الحرم المكي) ٣٥ ، ٣٦ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩

ت

تهامة ١٧٢

ج

الجزع ٢٣٦

الجنينة ١٢١

ح

الحجاز ١٣ ، ٤١

الحوشبان ١٢٨

الحيرة ٢١

خ

خازر ١٢

خراسان ١٢

د

دار الكتب المصرية ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨

دار القس ٢٢

دار القسر ١٣٨

دجلة ٥٢

دمشق ٤٩

دير الجماجم ١٢

دير القس ٢٧ ، ١٣٨

دير القسر ٢٧

ذ

ذو سلم ١٢١

ذو الحجاز ١٨ ، ٧٣ ، ٧٤

ر

رأس العين (عين الوردية) ١٢

س

السلام ١٢١

ش

الشام ١١ ، ١٢ ، ٤١

ص

صفين ١٠

ض

ضارج ١٤٧

ط

الطف ٢٥٤

ع

العراق ١٤ ، ٢٣ ، ٤١

عين الوردة ١٢

ف

فارس ١٢

ق

القاهرة ٤٩

قطان ١٩٠

ك

كربلاء ١١

الكمبة ٢٣٩

الكناسة (سوق) ١٢

الكوفة ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٧٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧

م

المدينة المنورة ١٣

معهد احياء المخطوطات ٤٩ ، ٥٥

مكة المكرمة ١٨ ، ٣٥ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩

مكتبة السليمانية ٤٨ .

مكتبة لاله لي ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨

منى ٧٤ ، ٧٥ ، ٢٣٦

الموصل ١٢

ن

نجد ٤١

نجران ٢٠٦

ي

اليمن ٢٣ ، ١٢٨ ، ١٧٢



٧ - فهرس الموضوعات

الصفحة

٤٧ - ٨	حياته وشعره :
٩	حياته
٢٦	شعره
٤٨	الأصل المخطوط - منتهى الطلب
٥١	منهج ابن المبارك
٥٣	المؤلف
	وصف المخطوطتين :
٥٥	١ - نسخة الأصل (التركية)
٥٦	٢ - نسخة دار الكتب
٥٨	عملي ومنهج التحقيق
٦٩ - ٦٣	صور الأصل الفوتوغرافية

٧١	القسم الأول : شعر المتوكل في المخطوطة
٢٤٧	القسم الثاني : شعر المتوكل في غير المخطوطة
٢٧٣	القسم الثالث : ما ينسب للمتوكل ولغيره من الشعراء
٢٨٩	ثبت المصادر
٣٠٥	تطبيقات
٣٠٩	فهارس الكتاب :
٣١١	١ - فهرس الآيات
٣١٣	٢ - فهرس الأحاديث
٣١٥	٣ - فهرس الشعر والشعراء
٣٢٥	٤ - فهرس الأعلام
٣٤٧	٥ - فهرس القبائل والجماعات
٣٥٥	٦ - فهرس المواضع والبلدان
٣٦٣	٧ - فهرس الموضوعات

من كتب المؤلف المطبوعة

- ١ - الاسلام والشعر - مكتبة النهضة ، بغداد ١٩٦٤ م .
- ٢ - شعر المخضرمين وأثر الاسلام فيه - مكتبة النهضة ، بغداد ١٩٦٤ م .
- ٣ - ديوان العباس بن مرداس السلمي - وزارة الثقافة والاعلام ، جمع وتحقيق . سلسلة التراث ، بغداد ١٩٦٨ م .
- ٤ - الجاهلية - مقدمة في الحياة العربية لدراسة الأدب الجاهلي ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٨ م .
- ٥ - شعر النعمان بن بشير الانصاري - مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٨ م . جمع وتحقيق .
- ٦ - شعر عروة بن أذينة - مكتبة الاندلس ، بغداد ١٩٧٠ م . جمع وتحقيق . مطابع التعاونية اللبنانية (درعون - حريصا) لبنان .
- ٧ - لبيد بن ربيعة العامري - مكتبة الاندلس ، بغداد ١٩٧٠ م . مطابع التعاونية اللبنانية (درعون - حريصا) لبنان .
- ٨ - شعر المتوكل الليثي - مكتبة الاندلس ، بغداد ١٩٧١ م . جمع وتحقيق . مطابع التعاونية اللبنانية (درعون - حريصا) لبنان .

②

~~10~~

1/2

05